وقائع
المؤتمر الثالث عشر والدورة الخمسون
لاتحاد البرلمان العربي

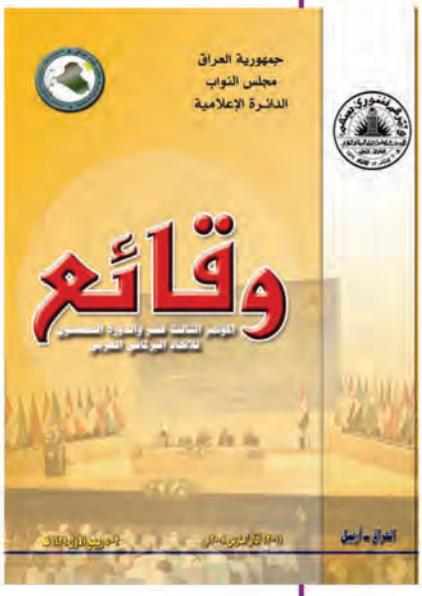

إسم الكتاب: وقائع المؤتمر الثالث عشر والدورة الخمسون للإتحاد البرلماني العربي

من منشورات: الدائرة الإعلامية في مجلس النواب.

سنة الطبع: 2008

عدد النسخ المطبوعة: 1000

جمهورية العراق / بغداد

التسلسل الدولي (ISBN):

جمهورية العراق

مجلس النواب

الدائرة الإعلامية

وقائع

المؤتمر الثالث عشر والدورة

الخمسون للإتحاد البرلماني العربي

بغداد

٢٠٠٨

تنـــويـــــه

للاطلاع على النسخة الالكترونية لهذا الكتاب بامكانكم زيارة الموقع الالكتروني لمجلس النواب العراقي:

www.parliament.iq

فهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة.....	٣
الجلسة الافتتاحية للمؤتمر	٩
كلمة السيد الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي.....	١٣
كلمة السيد رئيس مجلس النواب العراقي.....	١٦
كلمة السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي.....	٢١
كلمة السيد رئيس الجمهورية جلال الطالباني.....	٢٥
وقائع جلسة العمل الأولى.....	٢٩
كلمة رئيس المجلس الوطني الإتحادي الإماراتي.....	٣٤
كلمة رئيس المجلس الوطني السوداني.....	٣٧
كلمة رئيس المجلس الوطني الفلسطيني.....	٤٠
كلمة رئيس مجلس الشورى القطري.....	٤٥
كلمة رئيس مجلس الأمة الكويتي.....	٤٧
كلمة رئيس الوفد الأردني.....	٥٠
كلمة رئيس وفد مملكة البحرين.....	٥٥
كلمة الوفد التونسي.....	٦١
كلمة رئيس مجلس الأمة الجزائري.....	٦٣
كلمة رئيس الوفد السعودي.....	٦٩
كلمة رئيس الوفد السوري.....	٧٣
كلمة رئيس الوفد العراقي.....	٧٦
كلمة رئيس الوفد العماني.....	٨٠
كلمة رئيس الوفد اللبناني.....	٨٣
كلمة رئيس الوفد المصري.....	٨٤
كلمة رئيس الوفد المغربي.....	٨٨
كلمة رئيس الوفد اليمني.....	٩١
كلمة ممثل جامعة الدول العربية.....	٩٦
كلمة الأمين العام للبرلمان العربي الانتقالي.....	١٠٠

كلمة الإتحاد البرلماني الافريقي..... ١٠٣

نبذة عن إجتماعات لجان المؤتمر

اللجنة السياسية..... ١٠٧
اللجنة القانونية..... ١٠٨
لجنة الشؤون المالية والاقتصادية والاجتماعية..... ١٠٩

الجلسة الختامية

كلمة رئيس الجمهورية السيد جلال الطالباني..... ١١٤
كلمة رئيس إقليم كوردستان العراق السيد مسعود البارزاني ١١٦
كلمة السيد عبد الهادي المجالي ١٢٢

البيان الختامي للمؤتمر..... ١٢٥

الملاحق

ملحق رقم (١): اسماء وفود البرلمانات والمجالس النيابية العربية المشاركة في المؤتمر ١٥٥
ملحق رقم (٢): نبذة عن السلطة التشريعية في الدول العربية ١٦٣
ملحق رقم (٣): برقيات الشكر..... ١٦٨
ملحق رقم (٤): موظفوا مجلس النواب العراقي المشاركين في تنظيم المؤتمر..... ١٧٢
ملحق رقم (٥): قصيدة ١٧٨
ملحق رقم (٦): البوم الصور..... ١٨١

مُقَدِّمَة

ضيفت مدينة اربيل عاصمة إقليم كردستان العراق في الحادي عشر من آذار الماضي اعمال المؤتمر الثالث عشر للأتحاد البرلماني العربي ودورته الخمسين بحضور رؤساء البرلمان والمجالس النيابية العربية واستمرت ثلاثة ايام.

ويأتي أنعقاد هذا المؤتمر في اربيل عاصمة العراق الصيفية تنفيذاً للقرار المرقم (٣/مج ٤٩) الصادر عن الدورة التاسعة والأربعين العادية لمجلس الأتحاد الذي اتخذ بالأجماع في مدينة العقبة الأردنية بشباط عام ٢٠٠٧، بناءاً على رغبة الوفد البرلماني العراقي برئاسة الشيخ خالد العطية النائب الاول لرئيس مجلس النواب بتسلم الرئاسة الدورية للاتحاد وعقد دورة مجلس الاتحاد والمؤتمر اللاحقين في العراق، حيث ينص القرار:

" القرار ٣/مج ٤٩ حول إنتقال رئاسة الإتحاد في عام ٢٠٠٨

وافق المجلس على قبول الدعوة المقدمة من الشعبة العراقية لإستضافة الدورة العادية القادمة والمؤتمر الثالث عشر للإتحاد في **بغداد، وعلى إنتقال رئاسة الإتحاد** الى **الشعبة العراقية الشقيقة. وإذا** لم **تسمح الظروف الداخلية** في **العراق بإنعقاد إجتماعات الإتحاد** في **العراق، تعقد هذه الإجتماعات** في **بلد مقر الإتحاد (سورية) برئاسة الشعبة العراقية.**"

وتحضيرا لإنعقاد المؤتمر زار وفد من مجلس النواب العراقي برئاسة الأستاذ أمجد عبدالحميد رئيس الديوان مقر الأمانة العامة للإتحاد البرلماني العربي بالعاصمة السورية دمشق بتأريخ ٢٣-٢٠٠٧/٨/٢٤، حيث إجتمع الوفد مع الأمين العام للإتحاد البرلماني العربي السيد نورالدين بوشكوج، وتمت مناقشة التحضيرات والترتيبات المادية اللازمة لعقد المؤتمر.

ومن جانبه فقد قام السيد نورالدين بوشكوج الامين العام للاتحاد البرلماني العربي بزيارة بغداد وعقد سلسلة من اللقاءات كجزء من تحضيرات انعقاد المؤتمر في العراق.

ففي مستهل زيارته التقى الدكتور محمود المشهداني رئيس مجلس النواب في الخامس من تشرين الثاني ٢٠٠٧، وقال الدكتور محمود المشهداني خلال اللقاء: " أننا في مجلس النواب نعمل على تثبيت تقاليد برلمانية تؤسس لعملية ديمقراطية صحيحة وتجربة رائدة ستنعكس ايجابيا على المنطقة". وطالب الاتحاد البرلماني العربي بتقديم كل أشكال الدعم والمساندة لمجلس النواب العراقي ليتمكن من تحقيق ما يصبو إليه وبما يحقق للعراقيين آمالهم وتطلعاتهم في الوحدة والتحرر والحياة الحرة الكريمة.

من جهته أكد السيد نور الدين بوشكوج دعم الاتحاد البرلماني العربي لمجلس النواب العراقي وتقديره لما حققه من انجازات بالرغم من الظروف الصعبة التي يواجهها العراق وعظمة التحديات التي تعترض مسيرة تقدمه وتطوره.

وجرى خلال المقابلة، التي حضرها النائبان الاول والثاني لرئيس مجلس النواب الشيخ خالد العطية والسيد عارف طيفور، بحث الاستعدادات لعقد مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي بأربيل والسبل الكفيلة بإنجاحه.

ثم التقى السيد ألامين العام للاتحاد البرلماني العربي النائب الشيخ همام حمودي رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب، وقد تناول الجانبان موعد ومكان عقد هذا المؤتمر وعدد الأعضاء المدعوين وبرنامج المؤتمر.

وقد حضر السيد الامين العام للاتحاد البرلماني العربي الجلسة الثالثة والعشرين لمجلس النواب يوم الاثنين الموافق الخامس من تشرين الثاني ٢٠٠٧ وألقى كلمة شكر فيها العراق باسم الاتحاد البرلماني العربي على استعداده لاستضافة المؤتمر العام على ارض العراق، وأشار الى معاناة العراق على مدى العقود الماضية من أنظمة كانت بعيدة عن الديمقراطية، وتطرق أيضاً الى نشأة الاتحاد البرلماني العربي ومراحل تطوره ونظامه الداخلي والعمل على تنسيق عملية التشريع في البرلمانات العربية، وتمنى ان يسهم العراق من خلال رئاسته للاتحاد البرلماني العربي في ترسيخ القيم الديمقراطية البرلمانية، وفيما يلي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

سيادة الدكتور محمود المشهداني رئيس مجلس النواب..
سيادة الشيخ خالد العطية نائب رئيس المجلس..
سيادة الأخ عارف طيفور نائب رئيس المجلس..
الأخوات العزيزات الفاضلات والأخوة الأفاضل أعضاء مجلس النواب العراقي وممثلي الشعب العراقي الشقيق..

سلام الله عليكم ورحمته تعالى وبركاته..

بدعوة كريمة من هيئة رئاسة مجلس النواب يسعدني ان أتشرف بالوصول إلى بغداد وبالحضور معكم هنا في هذه القاعة التي تجمع ممثلي الشعب العراقي من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه ويسعدني ان انقل لكم جميعاً تحيات إخوانكم وأشقائكم البرلمانيات والبرلمانيين العرب من شرق الوطن العربي الى غربه ويعدني ان أكون هنا معكم وان أتمكن من ان انقل كل ما أراه في جمهورية العراق الشقيقة إلى إخوانكم البرلمانيين العرب ويسعدني أن أرى الأوضاع هنا ليست كما يصور الأمر خارج العراق وان الأوضاع في تحسن، وأتمنى أن ينعم العراق بالأمن والازدهار وان تتمكنوا انتم ممثلي الشعب العراقي من تحقيق كل ما يصبوا إليه هذا الشعب من نمو ورفي وازدهار وأمن وأمان وأن يتبوء مكانته التي كانت دائماً مكانته ضمن الأمة العربية والإسلامية وهي مكان القيادة ومكان الريادة.

باسم الاتحاد العربي أتوجه لكم بالشكر الجزيل على قبولكم استضافة مجلس الاتحاد القادم ومؤتمره العاشر على أرض جمهورية العراق، ففي المؤتمر الأخير الذي عقد في العقبة حصلت موافقة جميع البرلمانات العربية (بالإجماع) على إسناد رئاسة الاتحاد البرلماني العربي في السنة القادمة إلى مجلس النواب العراقي وان ينعقد اجتماع المجلس القادم والمؤتمر على أرض جمهورية العراق وسبب الزيارة هو التحضير الجيد لهذا الاجتماع الذي أتمنى صادقاً إن يكون نقطة تحول كبيرة في العلاقات الدولية لمجلسكم وفي العلاقات البرلمانية لمجلسكم وخصوصاً مع أخوانكم البرلمانيين العرب الذين يكنون كل المحبة والود والتقدير لهذا البلد الذي عانى الأمرين عبر التاريخ وحان الوقت أن ينعم بالاستقرار والازدهار. الاتحاد البرلماني العربي الذي أمثله منظمة عربية أنشأت سنة (١٩٩٤)

بين البرلمانات العربية ومقرها دمشق في الجمهورية العربية السورية وبرأسها حالياً رئيس البرلمان العربي الذي يتفضل الآن بالمثول أمامكم من المغرب والاتحاد يضم حالياً (٢٢) دولة ببرلماناتها ومجالسها سواء الدول التي فيها مجلسين أو الدول التي فيها مجلس واحد وينعقد في أطار الاتحاد كل سنتين مؤتمر الاتحاد وكل سنة مجلس الاتحاد وكذلك تنعقد مؤتمرات ومجالس استثنائية عند الضرورة. أهداف الاتحاد البرلماني العربي يمكن إيجازها في تكثيف اللقاءات والحوارات بين المجالس والبرلمانات العربية وفيما بين البرلمانيين العرب في سبيل العمل المشترك وتنسيق الجهود البرلمانية العربية في مختلف المجالات واكتساب الخبرات بين مكونات المجالس التشريعية العربية وكذلك تنسيق جهود المجالس النيابية في مختلف المحافل الدولية سواءً داخل المؤتمرات الإقليمية أو الدولية التي تحضرها البرلمانات العربية وكذلك بحث القضايا العربية المشتركة في النطاق القومي والدولي واتخاذ التوصيات والقرارات المناسبة بشأنها وكذلك العمل على تعميق المفاهيم والقيم الديمقراطية في الوطن العربي والعمل على تنسيق التشريع ومحاولة التوحيد فيما بين الدول العربية والعمل على دعم التعاون الدولي والتعاون بين شعوب العالم لإرساء الأمن والاستقرار والسلام في العالم. أجهزة الاتحاد: هنالك المؤتمر الذي ينعقد مرة كل سنتين، ومجلس الاتحاد الذي ينعقد مرة كل سنة وهنالك الأمانة العامة التي مقرها دمشق ورئاسة الاتحاد تتم بشكل دوري من دولة الى دولة وفقاً للحروف الأبجدية وقد حان دور العراق أن يستلم هذه الرئاسة ونحن نستبشر خيراً برئاسة العراق للاتحاد البرلماني العربي خلال هذه السنة وان نتمكن من تحقيق كل ما لم نتمكن من تحقيقه في الماضي ونستمتع بالجو الديمقراطي وجو الحريات الذي تتمتعون به داخل هذه القاعة، لن أطيل عليكم أتمنى ان انقل كل ما سأراه خلال الأيام القليلة التي سأمضيها معكم وأتمنى لكم القيام بكل ما يمليه عليكم ضميركم وكل ما يتمناه الشعب العراقي في الوصول الى الأمن والأمان.

وسلام الله عليكم جميعاً ورحمته تعالى وبركاته.

بعد ذلك عقد السيد نورالدين بوشكوج الامين العام للاتحاد البرلماني العربي اجتماعا مع اللجنة التحضيرية للمؤتمر التابعة لمجلس النواب العراقي، والتي تشكلت بإشراف النائب الأول لرئيس المجلس الشيخ خالد العطية وعضوية السادة رئيس ديوان مجلس النواب والمستشارين والمديرين العامين في المجلس، وتناولوا الاجراءات الميدانية والخطوات الفنية والادارية لانعقاد المؤتمر.

والتقى السيد الامين العام للاتحاد البرلماني العربي بمناسبة زيارته جمهورية العراق فخامة رئيس الجمهورية جلال الطالباني ونائبيه عادل عبد المهدي وطارق الهاشمي في السادس من تشرين الثاني

٢٠٠٧، وأكد فخامة رئيس الجمهورية خلال اللقاء على دعم هيئة الرئاسة ومباركتهم للمساعي الرامية إلى إنجاح هذا المؤتمر، وعبرت هيأة رئاسة الجمهورية في الوقت نفسه عن سرورها البالغ لإحتضان العراق هذا المؤتمر الذي سيسهم في تعزيز دور البلاد في محيطه العربي، كما دعت إلى ضرورة أن ينشط المجتمع العربي والدولي في مساعدة العراق في وضعه الراهن، واستعرض السيد نورالدين بوشكوج مع رئيس الجمهورية ونائبيه الاستعدادات الجارية لعقد المؤتمر.

كما وزار السيد الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي اقليم كوردستان العراق وتباحث مع كبار المسؤولين هناك الاستعدادات الجارية لعقد مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي في مدينة أربيل.

من جانبها رحبت حكومة اقليم كردستان العراق ممثلة برئاسة الاقليم والمجلس الوطني لكردستان العراق بانعقاد المؤتمر في اربيل وابدت استعدادها الكامل لتقديم جميع التسهيلات لانجاح المؤتمر، وقد شارك السيد الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي في الجلسة العشرين للمجلس الوطني لاقليم كوردستان العراق في ٨ تشرين الثاني ٢٠٠٧، واشار السيد عدنان المفتي رئيس المجلس اثناء الجلسة إلى ان عقد مؤتمر إلاتحاد البرلماني العربي في اربيل دليل على ان اقليم كردستان جزء من العراق الفيدرالي الديمقراطي الموحد، وان الاقليم على اتم الاستعداد لاحتضان المؤتمر وتقديم التسهيلات اللازمة.

وعلى هامش مشاركة وفد مجلس النواب العراقي المكون من السيد عباس البياتي عضو مجلس النواب العراقي والسيد أمجد عبدالحميد رئيس ديوان المجلس إجتماعات اللجنة البرلمانية العربية لتطوير عمل الإتحاد التي انعقدت في دمشق للمدة من ٢٥-٢٠٠٨/١١/٢٦، دعا الوفد العراقي الوفود العربية للحضور في مؤتمر أربيل للإتحاد برئاسة العراق كما شرح الوفد أهمية حضور الوفود العربية، وأبدى جميع وفود البرلمانات العربية إستعدادهم للحضور.

يذكر أن الوفد العراقي إقترح تأسيس مركز للتطوير والتدريب البرلماني وتشكيل لجنة لتقنية المعلومات والإتصالات الى لجان الإتحاد وقد حصلت الموافقة على المقترحين العراقيين، كما إقترح مجلس النواب العراقي وبكتاب رسمي عدة تعديلات على ميثاق الإتحاد البرلماني العربي إضافة الى تقديم مشروع لتأسيس مركز توحيد التشريعات القانونية في إتحاد البرلمان العربي وذلك لخلق آليات جديدة من أصحاب الخبرة والإختصاص لإعداد المشاريع القانونية المتنوعة لمنح الفرصة الأكيدة نحو التطور والإنسجام القانوني.

وضمن الخطوات الرامية لانعقاد المؤتمر فقد زار الدكتور محمود المشهداني رئيس مجلس النواب العراقي الاردن والتقى السيد عبدالهادي المجالي رئيس الاتحاد البرلماني العربي للدورة التاسعة والخمسين ورئيس مجلس النواب في المملكة الاردنية الهاشمية بتاريخ ٢٠٠٨/٢/١٩ وجرى التباحث معه

حول مشروع جدول اعمال المؤتمر الثالث عشر والدورة الخمسين لاتحاد البرلماني العربي، وحضر اللقاء السيدان نوردالدين بوشكوج الامين العام للاتحاد وامجد عبدالحميد عبدالمجيد رئيس ديوان مجلس النواب العراقي، واكد الجانبان على اهمية انجاح المؤتمر وابدى السيد عبدالهادي المجالي استعداده الكامل للتضامن مع العراق وحضور المؤتمر وحث البرلمانات العربية للحضور اضافة الى السيد الامين العام للجامعة العربية وحثه لحضور المؤتمر، كما واستعرض الجانبان مشروع جدول الاعمال المعد من قبل الامانة العامة للاتحاد واتفقا على اضافة المقترحات المقدمة من قبل مجلس النواب العراقي حول تعديل ميثاق الاتحاد والنظام الداخلي له والمقترحات الاخرى المقدمة من الشعب البرلمانية واعداد ملحق بجدول الاعمال كما اتفقا على تحديد الكلمات التي ستلقى في الحفل الافتتاحي للمؤتمر.

وتوجه الدكتور محمود المشهداني رئيس مجلس النواب العراقي والوفد المرافق له الى دمشق والتقى يوم ٢٠٠٨/٢/٢١ الدكتور محمود الابرش رئيس مجلس الشعب السوري واكد الدكتور المشهداني دعوته لمشاركة مجلس الشعب السوري الشقيق في مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي حيث ان مشاركة مجلس الشعب السوري في المؤتمر ستترك اثرا ايجابيا على الصعيدين العراقي والعربي اذ ان مواضيع هامة تتعلق بالوضع العربي سوف يتم مناقشتها في هذا المؤتمر، وكذلك ما يتعلق بتطوير عمل الاتحاد واجراء التعديلات جوهرية على ميثاقه وانظمته المختلفة، واكد الدكتور المشهداني على ان المجلس يعول كثيرا على دور الشقيقة سوريا ممثلة بوفد مجلس الشعب، واكد الدكتور محمود الابرش حرصه على الحضور وتذليل كافة العقبات، وحضر اللقاء عدد من السادة نواب مجلس الشعب وعدد من اعضاء مجلس النواب العراقي كما وحضر اللقاء السيد رئيس ديوان مجلس النواب العراقي.

وقام رئيس ديوان مجلس النواب العراقي بزيارة مدينة اربيل في ٢٠٠٨/٢/٢٤ للاطلاع على الاستعدادات التي قام بها السادة رؤساء اللجان التنفيذية في اربيل.

وهكذا تمت الإجراءات اللازمة لعقد مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي الثالث عشر ودورته الخمسين على كافة الأصعدة في مدينة أربيل عاصمة إقليم كوردستان العراق.

الجلسة الافتتاحية

الجلسة الافتتاحية للمؤتمر

برعاية فخامة رئيس الجمهورية **الاستاذ جلال الطالباني** افتتحت أعمال المؤتمر الثالث عشر للاتحاد البرلماني العربي ودورته الخمسين في مدينة أربيل للفترة من ١١-١٣اذار ٢٠٠٨ بمشاركة رؤوساء البرلمانات والمجالس النيابية العربية وحضور السيد رئيس اقليم كوردستان ورئيس مجلس الوزراء في الاقليم ورئيس المجلس الوطني لاقليم كوردستان –العراق والسفراء والبعثات الدبلوماسية المتواجدة في العراق.

واستهلت الجلسة بتلاوة آي من الذكر الحكيم، ثم القى بعدها **السيد نور الدين بوشكوج** الأمين العام للأتحاد والبرلمان العربي كلمة شكر فيها العراق وقيادته وعلى رأسها السيدين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب مؤكدا ان حرص العراقيين على عقد المؤتمر على ارض العراق ما هو إلا تأكيد جلي على وحدة الشعب العراقي وتلاحمه المصيري وحرصه على أقامة أوثق العلاقات والروابط مع أشقائه العرب من جهة وتجسيد واضح من مثلي البلدان العربية على التضامن مع العراق ودعم نضاله من اجل الحفاظ على وحدته أرضاً وشعباً وعودة السلام والأستقرار الى ربوعه.

وأشار السيد الأمين العام في كلمته إلى الظروف البالغة الدقة والخطورة التي تمر بها الامة العربية ومنطقة الشرق الأوسط والعالم اجمع وخاصة ما يحدث في فلسطين ولبنان والسودان والصومال، وعبر عن تطلعه الى القمة العربية التي ستعقد في دمشق بان يتمكن القادة العرب من رأب الصدع وتوحيد الصف وحل الخلافات مشيرا الى ان الاتحاد يعمل من اجل تحقيق الأهداف التي يطمح إليها وفي مقدمها تعزيز التضامن العربي وترسيخ القيم الديمقراطية وتوحيد التشريع في الوطن العربي فضلا عن توحيد مواقف البرلمانات العربية في المحافل والمنتديات الدولية والإقليمية.

وقدم **الدكتور محمود المشهداني** رئيس مجلس النواب العراقي كلمة رحب فيها بالسادة مثلي الوفود المشاركين في أعمال المؤتمر معبراً عن شكره وتقديره إلى السيد عبد الهادي ألمجالي رئيس الاتحاد البرلماني العربي في دورته المنتهية على ما بذله من جهد مخلص ومتميز في قيادة الاتحاد

وطالب رئيس مجلس النواب العراقي بالتنسيق وتوحيد التشريعات العربية خاصة في جوانب الحياة العربية المتماثلة في أقطار ومجتمعات الامة العربية معتبرا ان هذا الموضوع يحتل أهمية مما يستدعي تأسيس مركز قانوني مختص يرفد بكفاءات قانونية عربية قادرة على انجاز هذه المهمة الكبيرة ويتطلب صياغة مشاريع قانونية عربية ترعى تطور الحياة وتقييم قاعدة تشريع عربية مشتركة وطالب الدكتور المشهداني بان تأخذ الامة العربية دورها العالمي وان تحتل ما تستحقه من مكانة دولية تناسب حجمها وإمكاناتها وتليق برسالتها وتاريخها وذلك عبر المطالبة بوجود دائم لها في مجلس الأمن التابع للأمم

المتحدة كما أكد رئيس المجلس على حقوق الإنسان العربي برفضه سياسة الاستحواذ التي تفرضها القوى الدولية، كما طالب بتوطيد العلاقات الخارجية للبرلمانات العربية مع المنظمات البرلمانية كافة مشددا على تطوير عمل الاتحاد وتحسين نظم العمل الداخلي فيه إداريا وفنيا وقانونيا، وعبر عن ثقته من إن المحادثات والندوات المشتركة مع الإخوة رؤساء المجالس النيابية لتطوير وتفعيل عمل اتحادنا سوف يفتح أفاق جديدة توفر ظروف أفضل لتحقيق الأهداف ومعالجة ما نواجهه من مشكلات لا تنسجم وأمال الامة وحاجاتها واختتم كلمته بالحديث عن الإرث الحضاري والإنساني للعراق.

وقدم **السيد عبد الهادي المجالي** كلمة عبر فيها عن بالغ اعتزازه بانعقاد ما وصفه التظاهرة البرلمانية العربية في مدينة اربيل، شاكرا ومقدرا للرعاية والاستقبال من قبل العراق، مؤكدا بان هذا الاجتماع في العراق وعلى ارض اربيل هو تأكيدا لهوية العراق القومية الراسخة وأشار الى وقوف جميع البرلمانات العربية بإخلاص في العمل في وضع حد لألام و معاناة الشعب العراقي معبرا عن ثقته بان العراق قادر على تجاوز المحنة وبناء واقع جديد للدولة.

وقال أن انعقاد المؤتمر هو رسالة تؤكد بأننا قادرون على التعاون والتضامن والحوار الموضوعي على مواجهة التحديات.

واعتبر **السيد جلال الطالباني** رئيس جمهورية العراق في كلمته ان انعقاد المؤتمر على ارض العراق انعطافة نوعية على مستوى العلاقات العربية العراقية وتكريسا لمفهوم الأخوة والعمل المشترك والتازر والوقوف معا في اللحظات الحرجة، وعد رئيس الجمهورية انعقاد المؤتمر تذكيرا للدور الريادي للعراق العضو المؤسس للجامعة العربية ووقوفه مع نضال الشعوب العربية.

واستعرض السيد جلال الطالباني رئيس الجمهورية في كلمته الانتصارات والمنجزات على صعيد محاربة الإرهاب وتعزيز قدرات الأجهزة الأمنية من النهوض بمهامها الوطنية وتواصل جهود المصالحة الوطنية على صعيد قادة الكتل السياسية أو المجلس التنفيذي و مواقع الرئاسة ومجلس الوزراء من اجل تذليل أي صعوبة تحول دون تحقيق المصالحة الوطنية الشاملة.

نص كلمة

السيد نور الدين بوشكوج
الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الرئيس جلال الطالباني، رئيس جمهورية العراق..
معالي المهندس عبد الهادي المجالي..
رئيس مجلس النواب الأردني..
رئيس الاتحاد البرلماني العربي..
سعادة الأخ الدكتور محمود داوود المشهداني، رئيس مجلس النواب العراقي..
سيادة الأخ مسعود البرزاني، رئيس إقليم كردستان العراق..
أصحاب السعادة أعضاء السلك الدبلوماسي..
السيدات والسادة الحضور..

بعد عامين من انعقاد الدورة السابعة والأربعين العادية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي ومؤتمره الثاني عشر في منطقة البحر الميت في المملكة الأردنية الشقيقة ها هي أربيل العراق تفتح ذراعيها لتستقبل ممثلي البرلمانات والمجالس العربية، ورسل السلطات التشريعية في البلدان العربية، وتحتضن مداولاتهم وتوفر لهم أفضل ظروف اللقاء والحوار واتخاذ القرار.

فالتحية القلبية والشكر العميق إلى العراق الشقيق والى شعبه الأبي وقيادته الرشيدة، وعلى رأسها فخامة الرئيس جلال الطالباني، رئيس الجمهورية، والى برلمانه الشقيق وعلى رأسه سعادة الأخ الدكتور محمود داوود المشهداني، رئيس مجلس النواب العراقي. والشكر موصول الى قيادة اقليم كردستان العراق، وعلى رأسها سيادة الأخ مسعود البرزاني، رئيس اقليم كردستان وجميع العاملين في الهيئات الرسمية للاقليم، على كل ما أحاطونا به من حفاوة وتكريم وعلى ما وفروه لنا من تسهيلات سوف تسهم في إنجاح مؤتمرنا بإذن الله...

ولا يغيب عنا، أيتها الأخوات والأخوة، الأهمية الكبيرة التي يكتسبها انعقاد اجتماعاتنا على أرض بلاد الرافدين. فحرص الأخوة العراقيين على عقد المؤتمر في بلدهم هو تأكيد جلي من

الشعب العراقي على وحدته وتلاحم صفوفه وحرصه على إقامة أوثق العلاقات والروابط مع أشقائه في البلدان الناطقة بالضاد، وهو من جهة أخرى تأكيد جلي أيضاً من جانب البلدان العربية وسعيها شعوبها على التضامن مع العراق ودعم نضاله من أجل الحفاظ على وحدته أرضاً وشعباً، وعودة السلام والاستقرار إلى ربوعه.

السيد الرئيس،

الأخوات والأخوة،

ينعقد المؤتمر الثالث عشر للاتحاد والدورة الخمسون الحالية لمجلس الاتحاد في ظروف بالغة الدقة والخطورة تمر بها الأمة العربية ومنطقة الشرق الأوسط والعالم أجمع. فالأوضاع في فلسطين بلغت حداً مأساوياً في ظل تصاعد العدوانية الإسرائيلية التي ارتكبت وماتزال ترتكب المجازر البشعة بحق الشعب الفلسطيني،لاسيما في قطاع غزة غير عابئة بنداءات الرأي العام الدولي، والقوانين الدولية التي تحرم قتل المدنيين وخصوصا الأطفال والنساء. ويزيد الأوضاع سوءاً صراع الأخوة ورفاق السلاح الذين يتناسون أن العدو واحد ويتربص بهم جميعاً. وفي العراق، ما تزال الأوضاع غير مستقرة، بالرغم من التحسن النسبي في الأوضاع الأمنية، كما لا تزال يد الإرهاب تضرب مهددة وحدة العراق وأمنه واستقراره. والوضع في لبنان يشتد تأزماً وتتعقد ظروف إيجاد حل يتفق عليه جميع الأطراف لملء الفراغ الرئاسي في ظروف انعدام الثقة بين القوى الفاعلة على الساحة السياسية. وفي السودان تتأزم الأوضاع في الجنوب وتجري محاولات غربية لإبقاء دارفور جرحاً نازفاً في جسد البلد الشقيق. وليس الوضع في الصومال بأفضل حال. يضاف إلى ذلك أن التضامن العربي لم يكن مؤخراً وليس هو الآن في أحسن أحواله. والعمل العربي المشترك لم يستطع أن يجد مخارج للأزمات المحدقة بالواقع العربي، والجماهير العربية تعاني الكثير من الإحباط.

إن اجتماعات أربيل تنعقد قبل أسبوعين من اجتماعات القمة العربية الدورية في دمشق. وإلى هذه القمة نتطلع جميعاً لكي تأتي مقرراتها بلسماً شافياً لجميع ما يعاني منه الوضع العربي من مصاعب وما يتعرض له من أخطار. أجل! إننا نتطلع إلى القمة وكلنا أمل أن يتمكن القادة العرب من رأب الصدع وتوحيد الصف وحل الخلافات لتمكين الأمة العربية من متابعة مسيرة تطورها وإثبات وجودها على الصعيد الدولي.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة أعضاء المؤتمر،

إن الظروف السياسية الدولية والإقليمية التي تنعقد في ظلها أعمال مؤتمرنا هذا تلقي بآثارها على الوضع العربي برمته، وعلى العلاقات العربية- العربية، وتطرح بإلحاح مسألة رفع مستوى التضامن والتعاون العربيين إلى مستوى الأخطار والتحديات التي تواجهها الأمة العربية فاطبة، مستهدفة استقلال بلداننا وسيادتها، وفيمها الحضارية وثرواتها، وبل وحتى هويتها القومية.

لقد اكدت التطورات الاخيرة التي شهدها العالم اهمية العمل المؤسساتي على جميع الأصعدة الوطنية والاقليمية والدولية.والبرلمانات هي من ابرز المؤسسات التي يتعاظم دورها في حياة الدول،سواء من حيث التشريع او الرقابة.فالبرلمانات هي حارس الدساتير وحامية الديمقراطية وحقوق الانسان. كما يزداد دور الدبلوماسية البرلمانية على صعيد تحسين سبل التعاون والتفاهم بين الدول. ومقدار ماينتظم عمل البرلمانات بمقدار ماتتهيأ الظروف لازدهار البلاد في مختلف المجالات.وفي نفس الوقت الذي يتعاظم فيه دور البرلمانات الوطنية يتنامى ايضا دور المنظمات البرلمانية الاقليمية التي تنسق وتوحد عمل البرلمانات المنتمية اليها، ومنها اتحادنا.

لقد وضع اتحادنا نصب عينيه العمل بدأب من أجل تحقيق الاهداف الكبيرة التي يطمح اليها، وفي مقدمتها تعزيز التضامن العربي وترسيخ القيم الديمقراطية، وتوحيد التشريع في الوطن العربي، فضلا عن توحيد مواقف البرلمانات العربية في المحافل والمنتديات الدولية والاقليمية. وستكون جميع هذه القضايا موضوع بحث وتداول في اجتماعاتنا هنا في اربيل.

أن أمامنا ثلاثة أيام من العمل الجاد والبناء لنقول كلمتنا في جميع القضايا التي تهم شعوبنا واتحادنا. وإنني واثق ان هذه النخبة من البرلمانيين الذين يستهدون بمصالح شعوبهم، والذين عركتهم تجارب الحياة سيكونون على مستوى المسؤولية التي اناطتها بهم شعوبهم واتحاداتهم وسيخرجون من لقاءاتهم في اربيل بالقرارات الجدية المتوخاة التي تخدم مصلحة امتنا الماجدة.

شكراً لإصغائكم.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

نص كلمة

الدكتور محمود المشهداني
رئيس مجلس النواب العراقي

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد رئيس الجمهورية المحترم..
السيد رئيس إقليم كوردستان المحترم..
أصحاب المعالي والسيادة رؤساء الشعب البرلمانية الكرام..
السيدات و السادة أعضاء البرلمانات والمجالس النيابية العربية..
السيدات والسادة السفراء والدبلوماسيين العرب والأجانب..
السيدات والسادة الحضور الكرام..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

بكل مشاعر الغبطة والسرور يسعدني إن أرحب بكم أجمل ترحيب في بلدكم الثاني عراق الحضارة والمجد والتاريخ، متمنياً لمؤتمرنا هذا كل النجاح في التعبير عن تطلعات شعبنا العربي في التضامن إزاء تحديات العصر وتهديداته المتواصلة

واسمحوا لي بهذه المناسبة ايضاً أن أوجه شكري وتقديري بشكل خاص إلى صاحب المعالي المهندس عبد الهادي ألمجالي رئيس الاتحاد البرلماني العربي في دورته المنتهية على ما بذله من جهد مخلص ومتميز في قيادة الاتحاد وما حققه من انجازات سنحرص على مواصلتها بأذن الله.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى جميع الإخوة في إقليم كردستان – العراق، رئاسات وكوادر إدارية، على كل ما بذلوه من اجل أنجاح المؤتمر، شعورا منهم بإبراز وجه العراق الجديد بأحسن شكل. ولا يفوتني ايضاً أن اشكر السيد نور الدين بوشكوج والسيد امجد عبد الحميد وكوادرهما المتميزة في هذا المضمار.

أيتها الأخوات، أيها الإخوة..

أن النهوض بدور فاعل للبرلمانات والمجالس النيابية العربية في قيادة الأمة و الحفاظ على هويتها إزاء مخاطر الاستلاب الحضاري يتطلب منا وقفة جادة في البناء التشريعي والأداء الرقابي عبر آليات مطورة تسهم بشكل حقيقي وملموس في تحقيق أعلى درجات التعاون والتنسيق القانوني وتبادل الخبرات بين شعب الاتحاد.

لقد من الباري عز وجل أن كرمنا بقراركم منح العراق شرف استضافة (المؤتمر الثالث عشر والدورة الخمسين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي)، الذي تحتضنه اليوم مدينة أربيل الجميلة، عاصمة إقليم كوردستان العراق، نيابة عن العاصمة إلام، بغداد العروبة والإسلام.

هي ثقة أجد إن من واجبي أن أشكركم، أصالة عن نفسي ونيابة عن مجلس النواب العراقي، بعد شكر الله تعالى، عليها.

هي مهمة أدرك، ويدرك معي إخوتكم وأخواتكم في مجلس النواب العراقي، حجم مسؤوليتها التاريخية، ونحن نقف نوابا عن أبناء امة تواجه من التحديات الداخلية والإقليمية والدولية مايجعلها عرضةً لأبشع الأطماع والمخاطر الحضارية والاقتصادية والسياسية،

وما يضعها في منعطف تاريخي لا نملك إلا إن نرتقي إلى مستواه ونفهم إبعاده. انه منعطف علينا أن لا نتجاهل فيه تساؤلاً شعبياً عاماً من لدن أبناء الأمة في مختلف أقطارها، يتردد في الشارع العربي وفي وسائل الإعلام عن دور مؤسساتنا النيابية عامة، بل وحتى اتحادنا البرلماني العربي، إذ أن هناك من يرى أن هذه مؤسسات لاتؤدي أي دور حقيقي في حياتنا العربية، وأنها مؤسسات شكلية هشة لن تقوى على مجابهة متغيرات الحياة المعاصرة ولا التحولات التي تمس مصالح الأمة وأجيالها القادمة. ولذلك فأني ادعوكم إلى العمل على تفنيد هذه الادعاءات بالأفعال لا بالأقوال.

أيتها الأخوات، أيها الإخوة..

أن من حق الشعوب إن تبحث عن آمالها في مجالسها النيابية التي ما كان لمعظمها أن يكون لو لم يخرج لانتخابها، من قرى الأرياف وأزقة المدن، المواطن العربي الاعتيادي، عاملاً كان ام فلاحاً، أستاذا كان أم صاحب متجر، متعلماً كان أم أميا، رجلاً كان ام امرأة... وان الشعوب في الوقت الذي قد تخشى فيه انتقاد حكوماتها، وهي ظاهرة طاغية على الساحة السياسية في العالم العربي والإسلامي، فأنها لا تتردد في انتقاد المؤسسات التي يفترض أنها تمثلها وتحمي حقوقها ومصالحها.

أيتها الأخوات، أيها الإخوة..

علينا أن نضع في حسباننا مسألة الحفاظ على المثل الروحية والإنسانية التي يتحول العالم بدونها إلى غابة تحكمها قوى الشر والجبروت والغطرسة وهذا الأمر لايسهل ضمانه إلا بتنسيق، أن لم نقل توحيد، التشريعات العربية، خاصة في جوانب الحياة العربية المتماثلة في أقطار الأمة ومجتمعاتها، وان هذا الأمر يحتل من الأهمية، في نظرنا، ما قد يستدعي تأسيس مركز قانوني مختص يرفد بما يحتاجه من كفاءات قانونية عربية قادرة على انجاز هذه المهمة الكبيرة.

ولا ننسى أن هذا الأمر يتطلب صياغة مشاريع قانونية عربية تراعي تطور الحياة، وتقيم قاعدة تشريع عربية مشتركة تعكس مثل الأمة وأمالها وطموحاتها بما يحقق أفضل صورة ممكنة للعمل العربي المشترك نحو الاستقرار والرخاء، إضافة إلى ما يتيحه النجاح في هذا المسعى من قوة ورصانة للموقف العربي على المستوى العالمي. وفي هذا المجال أيضا، لانملك إلا إن نولي اهتماماً خاصاً للكفاءات العربية المتخصصة من ذوي الخبرة والنظرة الإنسانية التي تستمد من هويتها العربية الإسلامية قوةً ومنعةً، والتي تتحسس نبض الإنسان العربي ونطمئن إلى قدراتها على احتضان ورعاية جيلٍ من الكفاءات النيابية الشابة التي نأمل أن توفر، بعون الله، قيادات تشريعية وسياسية واعدة لمستقبل عربي أرقى و أرحب.

وأننا في هذا النهج، أيتها الأخوات أيها الإخوة، ينبغي أن نؤكد حقوق الإنسان العربي في رفضه سياسة الاستحواذ التي تفرضها القوى الدولية النافذة والطامعة في أمتنا العربية الإسلامية. وهنا لانملك الا أن نكون مثل آلة موسيقية، أوتارها قيمها ومثلها المستوحاة من الإسلام العظيم ومن فكره الوسطي الإنساني الرائد، فان نزعت عن هذه الآلة الموسيقية أوتارها، استحالت خشبة ميتة تصدر ذات الصوت الناشز لكل من يطرق عليها.

لقد كانت أمتكم ذليلة، أيها الإخوة وأيتها الأخوات، فأعزها الله بالإسلام الخالد الذي لم يجعلها خير امة أخرجت للناس حسب، بل وكما يقول تعالى، "وكذلك جعلناكم امةً وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً" (صدق الله العظيم). والوسطية في منهجنا هي طريق الحق الذي يرفض الإفراط في المواقف والشعارات و لايقع في التفريط بالمبادئ والثوابت إزاء متغيرات الحياة وتحديات العصر. وكلنا يعلم أن سياسات الإفراط والتي مارستها العديد من الحكومات المتعاقبة في أقطارنا العربية، قد عادت بأمتنا إلى ما يمكن أن نسميه أجواء "داحس والغبراء"، بينما يبقى علينا، نحن نواب الشعب، أن نعمل على أن نستنهض في الامة سابق عهدها الريادي المشرق، مؤكدين قيمها ومثلها التي تسقيها مجدا من ماء الاسلام الطهور.

وأنني لعلى ثقة، وفي ضوء المحادثات التي تشرفت بإجرائها مع الإخوة رؤساء البرلمانات والمجالس النيابية العربية، وبعد أن اطلعت على أوليات العمل في اتحادنا، وما تمخضت عنه ندواتنا المشتركة من مقترحات لتطوير وتفعيل عمل اتحادنا بما يفتح آفاقا جديدة ويوفر ظروفاً أفضل لتحقيق أهدافنا ومعالجة ما نواجه من مشكلات لا تنسجم وأمال الامة وحاجاتها، أن ماسنبذله من جهد وما نتمسك به من تضامن ينطلق من القناعة الكاملة بان العمل العربي المشترك، القائم على روح الوحدة والتكامل، هو السبيل الذي يكفل لنا الحفاظ على هويتنا الحضارية وتحقيق مصالحنا المشتركة في أمة آن لها أن تنهض بدورها العالمي وان تحتل ما تستحقه من مكانة دولية تناسب حجمها وإمكاناتها وتليق برسالتها وتاريخها وذلك عبر المطالبة بوجود دائم لها في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

كما يتطلب منا الأمر توطيد علاقاتنا الخارجية مع المنظمات البرلمانية الدولية كافة، ومتابعة قضايا الامة محليا ودوليا، إلى جانب التضامن مع قوى الخير في العالم ومؤازرة حق الشعوب في تقرير مصيرها والسعي إلى نصرة قضايا السلم العالمي وحقوق الإنسان وحماية البيئة ومكافحة الإرهاب وتشجيع مؤسسات المجتمع المدني على المستويين الداخلي والخارجي.

أن الاتحاد البرلماني العربي، أيتها الأخوات أيها الإخوة، يعيش الآن عقده الرابع منذ تأسيسه في سبعينات القرن الماضي، وقد شهدت تلك العقود المنصرمة متغيرات عربية وإقليمية ودولية كبرى جعلت من الضروري ان نعود بأنفسنا إلى مراجعة الذات واللوائح المعمول بها في مجالسنا النيابية، ومن باب أولى في اتحادنا هذا، وهو ما نحن بصدده في هذا المؤتمر.

وأن هذا التوجه لا شك يتطلب تطوير عمل اتحادنا ودفق الحيوية في أجهزته وتحسين نظم العمل الداخلي فيه، وبما يرفع من مستوى الأداء العام فيه إداريا وفنياً وقانونياً. وهذا مايدعوني إلى الترحيب بما تضمنته وثيقة التطوير التي أعدتها الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي منذ فترة، والتي تتضمن بين المشاريع المطروحة، مشروعا يلقى منا الترحاب و الحماس بخصوص مقترح النهوض بمعهد التطوير البرلماني العربي الذي سيكون الضمانة العملية لتحسين الأداء والارتقاء بمستواه.

غير أن هذه المشاريع التطويرية لا تغني عن الاهتمام الجاد بمشروع اتحادنا الكبير لإنشاء بناية مقره الدائم والتي ما زالت تنتظر استكمال مساهمات الدول الأعضاء في اتحادنا، وهو مشروع سنعمل على تحقيقه بعون الله وتعاون الجميع.

حدثتكم، أيتها الأخوات، أيها الإخوة، حتى ألان عن بعض ما ينتظرنا من واجبات ومهام كمنظمة برلمانية عربية همومها الامة كلآ وليس هذا الجزء أو ذاك تحديدا.

غير أني عربي من العراق يتشرف برئاسة مجلس نوابه ولا يملك الا أن يختتم هذه الكلمة بشي عن العراق الذي ينهض ألان من جديد، بعد عقود من الزمن أريد له خلالها إن يكون كبش فداء لأجندات أجنبية أو طارئة افل ما يقال فيها أنها كانت في الضد من مصالحه... هذا هو العراق الجديد يعود بكل ارثه الحضاري والإنساني ليطرق باب الزمن من جديد، وهو إن احتاج شيئاً فيحتاج منكم أن تسمعوه بقدر ما تحضنوه.

اكرر مرة أخرى شكري وتقديري لقدومكم لهذا المؤتمر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نص كلمة

السيد عبد الهادي ألمجالي
رئيس الاتحاد البرلماني العربي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الهدى، محمد النبي العربي الهاشمي الأمين.

فخامة الرئيس جلال الطالباني المبجل، رئيس جمهورية العراق..

سعادة السيد رئيس إقليم كردستان المحترم ..

الإخوة رؤساء وأعضاء الوفود..

أيها الحفل الكريم ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد،

فبأسم الهيئة العامة للبرلمانات العربية الأعضاء في الاتحاد البرلماني العربي، يطيب لي أن اعبر عن بالغ اعتزازنا بانعقاد هذه التظاهرة البرلمانية العربية هنا على ارض هذا البلد العربي الأصيل وفي رحاب هذه المدينة الخالدة الأصيلة، برعاية كريمة من قيادة العراق المحترمة وفي ضيافة هذا الشعب الكريم، وبدعوة مقدرة من برلمانه العتيد، شاكرين ومقدرين لفخامة الرئيس جلال الطالباني، كريم رعايته للمؤتمر، وشاكرين ومقدرين كذلك لهذا الاستقبال الرائع، وهذه الحفاوة البالغة التي يحيطنا بها اخواننا العراقيون الأجلاء سواء على صعيد مجلس النواب العراقي، أو مختلف مستويات المسؤولية هنا في أربيل العزيزة، وتلك شيم عظيمة ليست بالغريبة أبدا عن شعب العراق العظيم الذي صنع عبر التاريخ، حضارة رائدة جسدت روعته ووحدته الوطنية الراسخة، ونبل ولائه وانتمائه لثرى عراق الرافدين، وتاريخ أمته العربية والإسلامية، فكانت روح التعددية الخلاقة وتبقى سياسيا واجتماعياً وعقديا، شعلة الحق التي التقى ويلتقي حولها العراقيون الأحرار في مشهد وطني مهيب بني على ضفاف الرافدين، حضارة تغبطها حضارات، مثل ما رعى على ضفاف الوجدان الإنساني والعربي والإسلامي العراقي النبيل، غرسا لا أجمل ولا أينع ولا أخصب، وكانت بغداد وتبقى بإذن الله، عاصمة العراق الموحد رغم النائبات والعاديات والتحديات، وكان شعب العراق الكريم ويبقى بأذن الله الشعب الواحد الموحد المتسامي فوق الأحقاد والضغائن وصغائر

الأمور بصنع مجدا تلو مجد بهمة ما انكسرت فط ولا هانت ولا هامت أبداً، وبإيمان راسخ بدور العراق الطليعي في أثراء الحضارة الإنسانية من جهة والإسهام في الروح القومية على امتداد الوطن العربي الكبير وميادين العالم الإسلامي الواسع الإرجاء، من جهة ثانية، وها هي "أربيل" العراق الأشم تعلن وبالموقف والكلمة معا، أن العراق وطن جميع أبنائه بلا استثناء، وان هذا التنوع الإنساني العظيم الذي يتوفر عليه العراق العظيم هو بالتأكيد مصدر قوة وترابط وتلاق بين شعب واحد، ظل العراق هو العنوان الاسمي لسائر مكوناته ومن كل الأطياف والمشارب والمعتقدات.

فالتحية للعراق الأبي والتحية لاربيل العراق الأبية، وأهلها الأحرار من أهل العراق الحر والمودة الخالصة منا نحن مثلي المجالس الأعضاء، إلى شعبنا العراقي الكريم في أربيل خاصة وفي العراق بعامة، خاصة ونحن نؤكد معا باجتماعنا هنا على ارض هذه المدينة المباركة، هوية العراق القومية الراسخة في مشهد تضامني معبر منا نحن نواب الأمة ومشهد ماثل معبر منكم أهل أربيل الأحبة.

ندرك بإخلاص فخامة الرئيس حجم معاناة العراق وشعبه الصابر المكافح، ويدمى قلوبنا استمرار العنف والتشرد والقتل والدمار ونقف جميعا وفي سائر البرلمانات والمجالس وقفة أخلاص في العمل على تدارك هذا الذي يجري، ولا يزيد العراق إلا أسى ولوعة ونائبات، ونسعى جاهدين بالتعاون مع حكومات دولنا ومختلف برلمانات العالم والقوى النابضة للإسهام لوضع حد لآلام العراق ومعاناته، واثقين من أن أحرار العراق وحرائر العراق، قادرون بعون الله على تجاوز المحنة وبناء وافع جديد لدولة العراق الحرة التي فيها جهود أبنائها وبناتها كافة، من اجل سلامة العراق ووحدة العراق، كي يعود هذا البلد العزيز إلى حظيرة أمته وعالمه، عضوا فاعلا في أطار الأسرة الدولية الواحدة، ينشر مبادئ الخير والعلم وقيم التواصل والحوار والتعاون في كل الإرجاء،وينهض بدوره الطبيعي المشهود تاريخيا، في إضافة ماهو جديد ومفيد إلى ركب الحضارة الإنسانية بعيدا عن مزالق التنافر والتعصب والاقليميات الضعيفة الهدامة، ومعزل عن كل فكر هدام من شانه ايقاظ الفتنة أو زرع بذورها لأقدر الله، بين أبناء البلد الواحد والشعب الواحد أو بين العراق أو أي من أهله وجيرانه.

مؤلم حالنا نحن العرب اليوم حضرات الإخوة والأخوات، ففي خاصرة من حاضر الأمة، أكثر من طعنة وأكثر من الم، هنا في العراق، وهناك في فلسطين وفي طريق الأمة نحو حياة أفضل كما نتمنى أو نريد وأكثر من نار فتنة تجد من قد يسعد بتاجيج نارها "لا قدر الله"،ويستمر الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية والسورية واللبنانية ويستمر التنكر الإسرائيلي الواضح

والصارخ لحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، وبنخرط لبنان في أزمة، والسودان في محنة، والصومال في فتنة، وتتقاطع المصالح الإقليمية والدولية على أرضنا، وتنحسر ميادين التعاون الاقتصادي والاجتماعي بين دولنا، وتشتد وطأة أعباء الحياة على معظم شعوبنا، أن لم تكن كلها، مثلما يشتد سباق التسلح في إقليمنا، وتزداد مخاطر التهديد بانتشار أسلحة الدمار الشامل وتنفق معظم ثرواتنا على بناء الجيش والتسلح والتحوط للمخاطر والتحديات، بدلا من إن تنفق في ميادين العلم والتنمية والتحديث والإصلاح، وتتوالى محاولات تشويه عقيدتنا، والإساءة إلى ديننا، وشخص رسولنا الكريم محمد صلوات الله وسلامه عليه، وتوظف بعض ممارسات بعضنا وللأسف، في محاولة إلصاق تهمة الإرهاب بديننا العظيم ورسالتنا السامية الخالدة، ومن عجائب الزمان ربما إن امة كانت مهد العلم ولحد الجهل على امتداد الكوكب ذات زمان أضحت اليوم تستجدي مخرجات العلم وتوصم بالجهل والتخلف وعلى امتداد الكوكب في هذا الزمان ومن عجائب الزمان ربما حضرات السيدات والسادة أصحاب الشرف، إن امة بزغت في بيوت فرع هاشمي طيب كريم منها نور النبوة وللكوكب كافة قبل ١٥ قرنا تجد اليوم نفسها مرغمة على الدفاع عن أقدس حالة في وجودها ووجدانها.

نعم حضرات الإخوة والأخوات مؤلم حالنا نحن العرب اليوم لا بل محزن حقا فقد تقاطعت شعاراتنا واهتزت مشاعرنا صار الحليم فينا حيرانا والحيران منبوذا وغدت الهزيمة في حياتنا عنوانا لا إساءة ولا أنكى، ومع ذلك فالخير في هذا الزمان معقود في نواصي ليلنا قبل خيلنا، وما هانت امة نفضت عن ذاتها غبار الهزيمة، ووظفت العلم سبيلا للتقدم والبناء والإصلاح امة كرست روح المصالحة مع الذات أولا، ثم مع من يريد من حولها في القريب والبعيد على حد سواء امة جسدت روح السلام الاجتماعي المستند الى حوار أنساني حضاري راق في كل همزة من همزات حراكها إي كان نوعه، امة أعلت شان الحرية المسؤولة في سلوكها، ومجدت روح الشباب في حركة البناء والأداء في حياتها، امة وظفت الواقعية بدلا للغلو والاعتدال بدلا للتطرف وجعلت من مقدراتها سبيلا لإسعادها ومن معها، وأسهمت في حل من شقاء الآخرين في كل زمان ومكان امة تعرف أن الغد لها وان دورها في كسر الشر وجبر الخير وتمجيد المبدأ اكبر من إن تطاله يد الغدر أو الخيانة.

فخامة الرئيس، حضرات الإخوة والأخوات الكرام..

هنا في أربيل المجد لا نقف على أطلال، وإنما نطل على حضارة لا نبكي مجدا كان أو هو قد غبر، وإنما نهتف لمجد عراقي عربي مسلم سيكون بأذن الله مجد يتجدد بتجدد قناعات الأمة وإصلاح

ما فسد في حياتها وبقينا فان مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي الذي يجمعنا اليوم هنا في ضفاف هذه المدينة العراقية الخالدة وأهلها الكرام الطيبين عليهم السلام ولهم السلام، أنما هو رسالة تؤكد بأننا قادرون وبالتعاون والتضامن والحوار الموضوعي الهادف على اجتياز المسافات وتذليل العقبات ومواجهة التحديات وتأكيد أحقيتنا في أن نحظى باحترام الآخرين وعدل الآخرين وتعاون ومحبة العالمين.

حضرات الإخوة والأخوات،

أن في ما نقدم من أنموذج حضاري راق لمجتمع ديمقراطي حر متقدم، سبيلنا لتفويت الفرصة على أعدائنا المتربصين بنا وليس بالكشف الجديد في أن قوتنا تكمن في توحد مواقفنا وإذكاء شعلة التعاون المؤسسي بين دولنا بصورة ترفض التدخل في شؤون الأخر واحترام سيادته وخصوصياته، والتعامل معه بندية تحترم وجوده وقدراته وتسعى بأخلاص الى أفضل العلاقات البينية بين الدول.

أن دورنا نحن البرلمانيين كبير وفاعل ومؤثر وهو دور يمكن له أن يسهم وبقوة في تقريب المسافات وأحداث البيني المنشود بين دولنا وشعوبنا ومؤكد أن ما نحرص على تطويره من حوارات ولقاءات مع نظرائنا البرلمانيين في هذا العالم وخاصة لدى دوائر القوى والنفوذ السياسي والاقتصادي والتقني إنما هو تواصل على درجة عالية من الأهمية ولابد له من إن يستمر ويتطور لمصلحة دولنا وشعوبنا.

أشكركم حضرات الإخوة والأخوات واستأذنكم في توجيه الشكر ثانية للإخوة العراقيين الذين يغمروننا بكرمهم ولطفهم ومحبتهم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نص كلمة

السيد جلال الطالباني
رئيس جمهورية العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

الإخوة والأصدقاء الأعزاء..
رؤساء وأعضاء البرلمانات العربية..
الضيوف الكرام..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

لن أبالغ إذ أقيم مؤتمركم هذا باعتباره حدثا لايكتسب أهمية استثنائية لنا في العراق، فحسب بل انعطافة نوعية على مستوى العلاقات العربية – العراقية، وتكريساً لمفهوم الإخوة والعمل المشترك والتآزر والوقوف معا في اللحظات التاريخية الحرجة التي تتجاوز فيها معاني التضامن دلالاتها المباشرة، لتصبح قوة مادية ومعنوية محركة ومؤثرة في الاتجاهات المحددة لوجهة التطور ومصائر الأمم والشعوب.

أن المغزى الابلغ لهذا المؤتمر الذي ينعقد في مدينة عراقية، تمد جذورها في التاريخ، تظهر عمق التواصل المشترك والتلاقح الحضاري بين الأقوام والشعوب، وهي تسهم في الارتقاء بالحضارة الإنسانية وبقيمها السامية.

أنكم تجتمعون في أربيل عاصمة كردستان العراق البوابة الشمالية للعراق الديمقراطي الفدرالي الموحد، وهو يستعيد عافيته ويرتد الاطمئنان والأمن إلى نفوس أبنائه، من قدرات على النهوض في سائر الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، في ظل الديمقراطية والحريات والمشاركة الحقيقية، لإدارة شؤون البلاد والتمتع بخيراتها بين جميع المكونات وعناصر الطيف الوطني والقومي.

إن هذا المؤتمر وهو ينعقد في العراق، يعيد التذكير والاعتبار للدور الريادي الذي قام به، كعضو مؤسس للجامعة العربية، ووقوفه دوما مع الشعوب العربية الشقيقة في نضالاتها من اجل

استعادة حقوقها وتحقيق استقلالها وتكريس سياساتها والدفاع عن مصالحها الوطنية في مواجهة كل التحديات والمخاطر وفي المقدمة طبعا الشعب الفلسطيني الشقيق والعزيز الذي تضامن العراق معه تاريخيا ودوما حتى ينال جميع حقوقه الشرعية المقرة له دوليا.

والعراق إذ يتحرر من ارث الاستبداد والدكتاتوريات المتعاقبة، ويعمل جاهدا لتضافر جهود أحزابه وقواه والمخلصين من أبنائه، وبدعمكم وتعاطف الأصدقاء، لاجتثاث جذورها يزداد عزما على المضي في إرساء أوطد الأسس للوطن المشترك للعراقيين جميعا، بعربهم وكردهم وتركمانهم وكلدواشوريهم، بإسلاميهم وعلمانييهم، بكل فرد منهم دون التمييز أو استثناء أو إقصاء أو استئثار، على قدم المساواة، في أطار دولة القانون وحقوق الإنسان والحريات، الدولة الديمقراطية الاتحادية الموحدة.

أيتها الأخوات العزيزات،

أيها الإخوة الأعزاء،

لقد تحققت خلال الأشهر الأخيرة المزيد من الانتصارات والمنجزات على صعد محاصرة الإرهابيين وتشديد الخناق على فلولهم، وملاحقتهم لتنظيف البلاد من آثامهم وجرائمهم. ويلمس المتابعون لأوضاعنا في بغداد أو المدن و المناطق الأخرى هذا الانحسار الواضح في نشاط الإرهابيين وافعالهم التي لا يجمعها جامع بقيم الأسلام المجيدة، بل وبالقيم الإنسانية. وهذه الانتصارات تؤشر على مقدرتنا إلى تعزيز قواتنا المسلحة عددا وعدة لتمكينها من النهوض بمهامها الوطنية الجليلة. لكن هذا لايعني أن القوة العسكرية والأمنية وحدها كانت وراء الهزائم التي لحقت بالإرهابيين بل ما تحقق إنما هو تجسيد لتعزيز العملية السياسية، ومواصلة العمل لتوسيع دائرة المشاركين فيها، وإشراك المواطنين في مقارعة الإرهاب وإشاعة مناخات التفاهم والثقة بين إطرافها، بالرغم من الاختلاف وتعدد وجهات النظر حول مساراتها، وبرغم التلكؤ في جوانب منها، وبشكل خاص فيما يتعلق بانجاز المصالحة الوطنية بمفهومها الواسع الذي يعني أشراك كل القوى الاجتماعية والسياسية الايجابية في العملية السياسية وفي مراكز القرار والفعل، باستثناء القتلة والمجرمين ومن يواصلون المراهنة على إيقاف المسيرة الديمقراطية والاستئثار بالحكم وأعادته إلى عهود الاستبداد والدكتاتورية، ومن يصرون على حمل المبادئ والأساليب والنهج الاستبدادي ألصدامي.

وفي هذا السياق أيضا، تتواصل الجهود سواء على صعيد قادة الكتل السياسية أو المجلس التنفيذي ومواقع الرئاسة ومجلس الوزراء من اجل تذليل أي صعوبة تحول دون تحقيق المصالحة

الوطنية الشاملة وتكريس مواقع العمل المشترك لوضع العراق على طريق المعافاة الكاملة وغذ السير نحو أفاق التقدم والتطور والسلم الأهلي.

أن انجاز المهام الوطنية في العراق، لاينعكس ايجابيا على أوضاع العراقيين وحدهم، بل سيكون له اكبر الأثر على أشقائه في البلدان العربية وجيرانه وسيشكل دعامة وطيدة للسلم والأمن في المحيط العربي والإقليمي والدولي. ونحن إذ نسعى لترميم أوضاعنا وتشذيبها من كل مايعيق نهوضنا، نرنو بأبصارنا إلى امتدادنا العربي لكي نعمل مع أشقائنا في البلدان العربية، لنضمن معا، ما يؤهلنا لمواجهة المخاطر والتحديات السياسية والحضارية ولضمان مشاركتنا الفعالة في البناء والتقدم الإنسانيين، والمساهمة في معالجة القضايا المعقدة التي تواجه شعوب العالم وبشكل خاص درء مخاطر تفجير الأزمات واحتقاناتها وما يمكن ان ينجم عنها من تداعيات على الأمن والسلم العالميين.

أن تصفية بؤر التوتر في البلدان العربية، وإيجاد قواسم مشتركة في الحياة السياسية والتوافق بين مكوناتها، والبحث عن حلول لمشاكل الفقر والبطالة والتفاوت في النمو والتطور، وتوسيع فرص العمل للشباب تشكل كلها مجتمعة عوامل استقرار امني وسياسي، وتساهم في اجتثاث الإرهاب وتجفيف منابعه.

ان برلماناتكم وهي تعكس النزوع نحو الديمقراطية والتشارك الوطني، فأنها تجسد تطلع الشعوب العربية للمساهمة في العمل القيادي المقرر في كل ما يتعلق بمصائرها.وكلما نجحنا في تعميق الممارسات الديمقراطية في أحياء السياسة، ازداد التفاف شعوبنا حول قياداتها، مما يشكل ضمانة أكيدة للتصدي لمخاطر الإرهاب والافات الاجتماعية والتخلف الاقتصادي، ويحول دون تعطيل الطاقات الكامنة التي يمكن بالاستناد أليها وتفتحها في شتى المجالات أجراء التقدم واستنهاض الهمم وخلق المعجزات.

أنني إذ أتمنى لكم النجاح في مؤتمركم هذا، نؤكد لكم تضامننا مع نضالات شعوبكم الشقيقة، واستعدادنا الدائم لتقديم كل ما في وسعنا لتأكيد حرصنا على تقوية أواصر الإخوة والتضامن بين البلدان والشعوب العربية.

أننا إذ نقيم عاليا خطواتكم الكريمة في أقامة مؤتمركم في بلدنا نأمل إن تكون هذه الخطوة فاتحة أوسع للتعاون والتضامن بين العراق الجديد وبين بلدانكم وشعوبكم وسيبقى العراق ملتزما بقوة بالتزاماته العربية والإسلامية وسيكون دائما عامل وئام وتضامن بين الشعوب والأمة العربية.

وختاما..

أننا نتطلع إلى اليوم الأتي وهو قريب لاريب فيه للاجتماع في بغداد، عاصمة العراق العتيد الواعد،

وفقنا الله جميعا لخدمة شعوبنا والأمة الإسلامية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وقـــائـــــع
جلسة العمل الأولى

وقائع جلسة العمل الأولى

في بداية الجلسة اقترح **السيد عبد الهادي المجالي**، رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس مجلس النواب الأردني، على أعضاء المؤتمر انتخاب **الدكتور محمود المشهداني**، رئيس مجلس النواب العراقي، رئيساً للمؤتمر، وقد وافق أعضاء المؤتمر على الاقتراح بالإجماع.

بعدها شكر **الدكتور محمود المشهداني** في كلمة قصيرة أعضاء المؤتمر على الثقة الغالية التي منحوها له وأعرب عن الأمل في أن يكون عند حسن ظن أعضاء المؤتمر، وفيما يلي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لشرف للعراق ولي شخصيا أن احظى بهذا التكريم الذي يشعرني بثقة للمسؤولية أتمنى **من الله عزوجل أن يعينني على حملها بمعيتكم ونصحكم وارشادكم خصوصا واننا حديث العهد بالأعمال** البرلمانية **الرصينة وسأبذل كل ما بوسعي لأكون عند حسن ظنكم وحسن ظن أمتنا بعدكم، بارك الله فيكم. وحضوركم الآن وأستجابتكم لهذه الدعوة العراقية للإجتماع** في **العراق لهو موقف منكم محسوب لأخوتنا ونحسبه نحن من أبجديات تضامننا.**

وعرض الدكتور محمود المشهداني **على أعضاء المؤتمر مشروع جدول الأعمال الذي** تم **الموافقة عليه بالإجماع كما انتخب أميني سر الرئيس بعدها قرأ الأمين العام للإتحاد** البرلماني **العربي تقريرا حول أوضاع الإتحاد منذ مؤتمر الثاني عشر، وكانت جدول أعمال كالآتي:**

١- **انتخاب مكتب المؤتمر (الرئيس وأميني السر).**
٢- **إقرار جدول الأعمال .**
٣- **تقرير الأمين العام حول أوضاع الاتحاد منذ المؤتمر الثاني عشر .**
٤- **الأوضاع العربية الراهنة ودور البرلمانيين العرب** في **تعزيز التضامن العربي وتوحيد المواقف إزاء القضايا العربية الساخنة .**
٥- **التنمية المستدامة** في **الوطن العربي، الواقع والآفاق .**
٦- **تقرير اللجنة البرلمانية العربية لتطوير عمل الاتحاد البرلماني العربي: التعديلات المقترحة على ميثاق الاتحاد .**

٧- النشاط الدولي والإقليمي للاتحاد :

أ - الجمعية ١١٨ للاتحاد البرلماني الدولي (كيب تاون– جنوب أفريقيا).

ب - المؤتمر البرلماني الإفريقي – العربي الحادي عشر .

ج - اقتراح رئيس البرلمان الفدرالي لجمهورية روسيا الاتحادية بعقد معاهدة تنسيق وتعاون مع الاتحاد البرلماني العربي .

٨- اجتماع الهيئة البرلمانية العربية لحقوق الإنسان واجتماعات اللجان الدائمة والهيئات الخاصة في الاتحاد واللجان الدائمة هي: اللجنة القانونية واللجنة السياسية– البرلمانية ولجنة الشؤون الاقتصادية والمالية والاجتماعية ولجنة شؤون المرأة.

٩- ما يستجد من أعمال .

كلمات رؤساء الوفود في المؤتمر

القى رؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر البرلماني العربي الثالث عشر والدورة الخمسين كلمات بلدانهم اوضحوا فيها مواقف بلدانهم من القضايا العربية الراهنة كالقضية الفلسطينية والأزمة في لبنان والوضع في العراق وأزمة دارفور في السودان وجزر الإمارات العربية المحتلة والقضية الصومالية والعلاقات العربية العربية.

فيما يلي نص كلمات رؤساء الوفود حسب التسلسل كما تم القاؤها في المؤتمر:

كلمة

السيد عبدالعزيز الغرير
رئيس المجلس الوطني الإتحادي الإماراتي

معالي المهندس عبدالهادي الهجالي رئيس الإتحاد البرلماني العربي..
معالي محمود المشهداني رئيس مجلس النواب العراقي..
أصحاب المعالي والسعادة رؤساء المجالس البرلمانية..
ورؤساء الوفود العربية..
السيدات والسادة..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اسمحوا لي في البداية أن أتقدم بعظيم تقديرنا وجزيل إمتناننا لمجلس النواب العراقي على ما لقيناه من حفاوة الإستقبال والترتيب المتميز لأعمال إجتماعنا وإننا لعلى يقين بأن العراق سيظل دوما نابضا بالحياة قادرا على تحقيق ما يصبو اليه أبناؤه.

معالي الرئيس،

ما أشبه الليلة بالبارحة فما زالت أزماتنا العربية وقضايانا المصيرية تراوح مكانها وكلما تولد لدينا الأمل في فك طلاسم بعضها، الا واستغرقت أزمة جديدة أو تعقدت خيوط قضية قائمة. ولاندري أشر أريد بنا أم شر صنعناه بأنفسنا؟

فلم يعد يجدي أن ننظر الى قضايانا بالتعاطف تارة، أو بالشجب والإدانة تارة أخرى، أو الإنتظار حتى يأتي الآخرون ليرشدونا كيف نعمل لحلها. وإنني مثل أبناء الشعوب العربية في كل مكان أتساءل أين الإرادة العربية التي قدمت للعالم أعظم الحضارات الإنسانية. وتسيدت لفترة حركة التنوير والتقدم المعرفي. أين تلك الإرادة التي تحمل من مخزونات الطاقة المادية والروحية المؤهلة لأن تكون في صدارة العالم المتقدم. ولذا فإن أولى المهام التي يجب أن نوليها غاية إهتماماتنا إعادة ترتيب البيت العربي من الداخل.

ونحن كبرلمانيين عرب مطالبون في هذا الوقت وبإلحاح أن نعيد ترتيب أورافنا في الإتحاد البرلماني العربي. فنحن لا نوافق على أن تكون هذه المؤسسة التي تنصهر فيها الإرادة البرلمانية العربية المشتركة مجرد لقاءات وإجتماعات وقرارات لا ترقى للتنفيذ، والا فإن مواطننا العربي سيصاب

بخيبة أمل من إتحادنا. فدعونا نشخص عوامل وهن اتحادنا، وان نناقش بفكر مفتوح وللصالح العالم العربي التعديلات المقترحة في ميثاق الاتحاد ونظامه الداخلي وكيفية تحقيق فعالية هذا الاتحاد في واقعنا العربي. وفي هذا الشأن فإن الشعبة البرلمانية الإماراتية أعدت مقترحات كانت غايتها التأكيد على تفعيل دور الإتحاد حتى يقوم بدوره المأمول في خدمة قضاياه العربية. كما قدمنا مشروعاً مستقلا لتطوير الأمانة العامة للإتحاد البرلماني العربي باعتبارها جهازا رئيسيا يوكل اليه العديد من المهام والأعباء ذات الأهمية لعمل الإتحاد.فالأمم والمؤسسات في عالم اليوم لا تقاس قدرتها وفعاليتها بالكلمات والعبارات وإنما بالقدرة على تحويل الكلمات والعبارات الى خطط عمل وأدوات تنفيذ.

السيد الرئيس،

لا أريد أن أستزيد فيما أبداه، وما سيبديه إخواني رؤساء البرلمانات والوفود العربية بشان الأزمات التي تعتصر عالمنا العربي ولكن أود أن أقدم مقترحات محددة آمل أن يضمنها بيانكم الختامي:

الدعوة الى تشكيل لجنة تحقيق دولية في المجازر الإسرائيلية ضد أبناء الشعب الفلسطيني على غرار لجان التحقيق التي شكلها المجتمع الدولي عندما أنتهكت حقوق الإنسان الأوروبي في العديد من البلدان. وكذلك الدعوة الى تشكيل قوة حماية دولية لأبناء الشعب الفلسطيني في غزة لإنقاذهم من براثن الهمجية الإسرائيلية.

الدعوة الى ضرورة تطبيق القرارات الدولية الصادرة من الأمم المتحدة بفعالية في شان عد الإساءة الى الأديان السماوية لأنه من غير المنطقي أن تفعل القرارات الدولية حول المساس بالسامية، فتنعقد المحاكمات في اوروبا عندما يمس الدين اليهودي، ويتم تجاهل الإساءة الى الإسلام ونبيه في إطار ما يدعونه من حرية الرأي والتعبير.

الدعوة الى أهمية تنفيذ المبادرات العربية المطروحة وخطة الجامعة العربية بشأن الأزمة اللبنانية ليس لإنقاذ لبنان فحسب ولكن لإنقاذنا نحن العرب من الإنقسام والتشرذم خاصة أن عوامل تهديد أمننا القومي تنخر بقوة في جسدنا العربي.

الدعوة الى أهمية الوفاق الوطني في العراق بإعتبار أن ذلك هو السبيل لإسترداد العراق عافيته الكاملة وتحقيق أمنه وإستقراره. وأؤكد لأشقائنا في العراق أن وحدة العراقيين بمختلف أطيافهم هي السبيل الرئيسي لتجاوز كل محنة والمضي للمستقبل. ولكن كونوا على ثقة بأن أبناء أمتكم العربية سيكونون دوما في عونكم ومساندتكم، لأن قوة العراق من قوة العرب، وقوة العرب في حاجة الى عراق قوي.

الدعوة لتنفيذ قرارات مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية في الدورة ١٢٩ المنعقدة في ٦ مارس ٢٠٠٨ بشان الجزر الإماراتية الثلاث (طنب الكبرى – طنب الصغرى – ابو موسى)، على أن يتضمن البيان الختامي لأعمال هذه الدورة ذات الصيغة في قرارات المجلس المشار اليها خاصة في إطار الآتي:

التأكيد على إنهاء إحتلال إيران للجزر الإماراتية الثلاث إنطلاقا من كونها أراض عربية محتلة.

دعوة الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن الدولي الى أهمية إبقاء قضية الإحتلال الإيراني للجزر ضمن المسائل المعروضة على مجلس الأمن الدولي الى أن تنهي إيران إحتلالها للجزر العربية الثلاث، وتسترد دولة الإمارات العربية المتحدة سيادتها الكاملة عليها.

إعتبار كل الاجراءات والسياسات الإيرانية في الجزر الثلاث لفرض سياسة الأمر الواقع بالقوة أعمالا باطلة ومنافية لأحكام القانون الدولي، وإتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩.

السيد الرئيس،

آمل في نهاية كلمتي أن يحقق مؤتمرنا هذا النتائج المرجوة والأهداف التي تعينه على الإسهام الفعال في تحقيق طموحات أبناء الأمة العربية وتعزيز الإرادة البرلمانية العربية المشتركة.

أشكركم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة

السيد احمد ابراهيم الطاهر
رئيس المجلس الوطني السوداني

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الأخ الكريم محمود داوود المشهداني رئيس مجلس النواب..
أصحاب المعالي رؤساء المجالس النيابية والشورية..
السادة رؤساء الوفود..
السادة المؤتمرون..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نحمد الله تعالى أن أتاح لنا ان نلتقي بمدينة اربيل في ضيافة الجمهورية العراقية مهد الحضارات السومرية والاكدية والبابلية والأشورية.

فللأشقاء بالجمهورية العراقية قيادة وشعبا ومجلسا ولفخامة الأخ الرئيس المشهداني منا جزيل الشكر والتقدير على ما أتحفونا به من حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة العربي الأصيل الفياض. ونهنئ مجلس النواب العراقي بعقد هذا المؤتمر في العراق وتقلدهم رئاسته بعد غيبة طويلة.

ومن وافع إدراكنا للمخاطر الحقيقية التي تستهدف الأمة العربية بتكالب الأعداء عليها والذين يستمدون قوتهم من تشتتنا واختلافنا على الحق واتفاقهم على الباطل،نعقد مؤتمرنا الثالث عشر لنؤكد مؤازرتنا ومناصرتنا للشعب العراقي ومساعدته في التوحد من اجل البقاء وإكمال السيادة بإنهاء الاحتلال الأجنبي، ولنقف معه من اجل إحلال السلام والوفاق بجمع شمله حول برامج الوحدة التي تستصحب الشعب كله دون إقصاء. وكلنا ثقة وتطلع لان يتجاوز الإخوة في العراق أزماتهم وان يعود العراق رائدا للعمل العربي حاملا لتطلعات الأمة.

ولئن كان الله تعالى قد قيض في التاريخ لرجل من هذا الإقليم رجل كردي الأصول إسلامي التوجه ان يقود الأمة لفك اسر المسجد الأقصى فنقول :

من أنجبوا يوما صلاح فأنهم لا يعجزون اليوم عن إنجابه

السيد الرئيس،

الإخوة والأخوات النواب الموقرون،

في اجتماعنا العام الماضي في العقبة الأردنية استعرضنا الأوضاع المأساوية في عالمنا العربي. واستهدافها من قبل قوى البغي والعدوان الساعية لتقطيع أوصالها وزرع الفتن والهاء كل دولة بمشاكلها الخاصة عن مشكلات الوطن الكبير وكل ذلك من اجل تحقيق مشروع امن الكيان الإسرائيلي الغاصب.

وقد شهدت الفترة السابقة تردي الأوضاع في فلسطين المحتلة، وزيادة معاناة أهلنا في قطاع غزة من وطأة الحصار الاقتصادي القاسي بما يتعارض وتعاليم الشرائع السماوية كافة وقوانين الإنسان المعروفة، كما يستخدم العدو الصهيوني آلته العسكرية وكل أساليب الترهيب لارتكاب جرائمه سحلا وتقتيلا وزرعا للفتنة والشقاق، وذلك إمام أعين العالم والذي لا تحركه مشاهد دماء الأطفال وأشلاء الشيوخ والنساء، ويزيدنا أسى ان نسمع تصريحات البعض والتي تحمل الفلسطيني مسؤولية ما يحدث من دمار وقتل وكأنها تساوي بين الضحية والجلاد. ومن موقعنا هذا، ونحن نمثل شعوب العالم العربي، نطالب القمة العربية اتخاذ مواقف قوية لرفع الحصار عن الشعب الفلسطيني وإعادة حقوقه المغتصبة.

وفي لبنان لا تزال الأزمة تراوح مكانها، حتى ألقت بظلالها السالبة على العالم العربي فعاد الحديث عن المحاور والاستقطاب، وأملنا ألان معقود بحكمة الإخوة في لبنان وعون جامعة الدول العربية لتجاوز هذه الأزمة وتفويت الفرصة علي المتربصين.

وفي محيط الاستهداف الغربي لمقدسات المسلمين ما تزال حملة الإساءة الى رسولنا الكريم مستمرة شاهدة على روح التحقير الغربي للمسلمين.هذا الوضع الراهن يتطلب روحا جديدة ورؤية واضحة وعزيمة لا تلين فالخطر لا يهدد العراق ولبنان وفلسطين والسودان والصومال فحسب، ولكنه يحيط بدول العالم العربي كلها، فهذه هي الفوضى الخلاقة التي خطط لها وبها يريدون زرع الياس والإحباط حتى تبقى شعوبنا مشلولة الإرادة ذاهلة عن الجريمة الكبرى التي ترتكب بحقها. ونؤكد ان هذه أزمة عابرة ووضع شاذ نستطيع تجاوزه بامتلاك العزيمة والقرار للتغيير والإصلاح واختزال المسافة التي بدأت تتسع بين الشعوب وقياداتها.

الأخ الرئيس،

الإخوة والأخوات النواب الموقرون،

في السودان،ونحن نتطلع لاجراءالانتخابات العامة للبرلمان ورئاسة الجمهورية وبرلمانات الأقاليم العام المقبل بمشيئة الله نستعين على ذلك بالحكمة والعزيمة والإصلاح.

فرغم حملات الإعلام الغربي الجائر ودسائس القوى الاستدمارية تصل أزمة دارفور الى نهاياتها، حيث استقرت الأحوال في الإقليم وساد السلام ربوعه عدا جيوب صغيرة توجد بها حركات التمرد، وما قيام مجموعة عبد الواحد محمد نور المتمردة بفتح مكتب لها بإسرائيل مؤخرا، الا ابلغ دليل على حال الياس الذي وصله، كما أنها خطوة تؤكد ما كنا نجهر به دوما حول طبيعة المشكلة والدور الصهيوني والغربي في تحريكها، ليقعدوا بالسودان عن ان يكون له دور في إقليمه العربي والإسلامي ولكن خاب فالهم بإذن الله.

ولا زلنا على العهد والوعد بان السودان لن يكون الثغرة التي ينفذ منها الأعداء للنيل من الأمة ومقدارها. وأدعو من هنا لان نبدأ مشوار التكامل الاقتصادي العربي وتحقيق حلم الامن الغذائي العربي، بان تكون الدول العربية في مقدمة المستثمرين في السودان، بالاستفادة من موارد السودان الطبيعية الهائلة وخاصة المياه والأرض الصالحة للزراعة، والتي يمكن ان تغني العالم العربي كله عن الاعتماد على أعدائه،ويكون فراره نابع من قواعد الشعوب دون أي أملاءات خارجية.

واختم كلمتي بالترحم على فقيدنا العزيز الشيخ عبد الله الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني الشقيق والذي عرفناه منافحا عن قضايا الأمة متصديا لهمومها بهمة عالية لا تعرف الكلل وشجاعة نادرة.

الإخوة الكرام،

عزائمنا لا تهين وأمالنا في التغيير لا تنقضي، وهمومنا لإصلاح أحوالنا لا تتوقف وما الحياة الا عقيدة وصبر وعزيمة وجهاد.

فان تكن الايام فينا تبدلت بيؤسي ونعمي والحوادث تفعل
فما لينت منا قناة صليبه ولا ذللتنا للتي ليس تجمل
ولكن حملناها نفوسا كريمة تحمل ما لا يستطاع فتحمل

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة

السيد سليم الزعنون
رئيس المجلس الوطني الفلسطيني

بسم الله الرحمن الرحيم

{الذين قالوا للناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل}. صدق الله العظيم

معالي الأخ الدكتورمحمود المشهداني،رئيس مجلس النواب العراقي، رئيس المؤتمر..
معالي المهندس عبد الهاجي رئيس الاتحاد البرلماني..
الأخوات والإخوة رؤساء وأعضاء الوفود المشاركة..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اسمحوا لي بداية أن أتوجه بالشكر والتقدير باسم وفد المجلس الوطني الفلسطيني إلى الأخ الدكتور محمود المشهداني، رئيس مجلس النواب العراقي والإخوة أعضاء المجلس لدعوتهم الكريمة ولاستقبالهم الحار ولضيافتهم الحميمة ولتهيئتهم أفضل الأجواء لنجاح أعمال مؤتمرنا.

ومن ارض الجهاد والرباط، من ارض الإسراء والمعراج، مهد المسيح وحاضنة الأنبياء، من مثوى الشهداء من صحابة وتابعين، من مقبرتي جنين ونابلس اللتين تحتضنان رفات شهداء الجيش العراقي الباسل، حيث يفوح من حبات ترابهما عطر دمائهم الزكية الطاهرة، من كل ذرة تراب اختلطت فيها دماء الشهداء العرب والمسلمين، جنودا ومجاهدين مع شهداء فلسطين دفاعا عن ارض الإباء والأجداد، دفاعا عن القدس الشريف، عن كرامة الأمة وعقيدتها السمحة، عن قيمنا وتراثنا ومقدساتنا، اسمحوا لي أن انقل للعراق الشقيق احد واضعي قواعد الحضارة الإنسانية العظام، مبتكرا العجلة ومخطط أرقى أنظمة للقنوات المائية، إلى بغداد حاضرة الخلافة الإسلامية وحاضنة العلوم والادب والفنون، الى كوردستان صلاح الدين، موحد الأمة ومحرر القدس، تحية محبة ووفاء من شعب فلسطين الصامد المكافح الذي يقدر اكبر تقدير ما قدمه له شعب العراق

الشقيق، الذي خاض جميع معارك الأمة، في كل المراحل وتحت افسى الظروف. ولاتنسى جنين القائد عمر علي الذي انطلق من كوردستان العراق والذي حررها من الاحتلال الصهيوني.

الأخ الرئيس،

الأخوات والإخوة،

يأتي انعقاد مؤتمرنا هذا على ارض العراق، ليكون بشارة خير ومبعث أمل في غد مشرق، ليس للعراق وحده بل للأمة بأسرها، فالأمة بعراق معافى اقوى واعز، والعراق الموحد ارضا وشعبا وارادة هو القاعدة الصلبة لانطلاقة قوية للامام يعم خيرها الفضاءبن العربي والاسلامي و الانسانية جمعاء.

اننا واثقون من ان العراق بحضارته واصالته، وما يمتلكه شعبه من كفاءات وخبرات، وما تكتنز ارضه من خيرات ومقدرات، لقادر على رسم مستقبله بنفسه، والتغلب على جميع العقبات والمعوقات التي تقف في طريق بناء دولته الحديثة، القائمة على التعددية والتنوع دون اية تدخلات او تواجدات من هنا او هناك.

الاخ الرئيس،

الاخوات والاخوة،

كثيرة هي المخاطر والاطماع التي تواجه امتنا واقطارنا،وذلك ليس بغريب، فامتنا لم تكن في يوم من الايام على هامش التاريخ، بل كانت احد صناعه الكبار، علما وابتكارا وادبا، وهي المحطة الارضية للعقائد السماوية التي شرب العالم بأسره من منبعها الصافي النقي، وشتان بين مانقله رسول البشرية، محمد عليه افضل الصلاة وازكى السلام للبشرية من رسالة سماوية تحمل كل معاني العدل والمساواة والتسامح ومكارم الاخلاق، وتتضمن تمجيداً للعقل واعلاء للعلم والعلماء، وما صاحب حملات الفايكنج الزاحفين من الدانمارك باتجاه الغرب او التتار الزاحفين باتجاه الشرق وما شاكلهم من اقوام من موجات التدمير والتخريب والقتل وحرق بيوت العلم والثقافة والابداع.

ان وطننا الكبير هو قلب العالم، قديما وحديثاً، وما تختزنه ارضه من طاقة يتوقف عليها تقدم العالم وازدهاره، وما تحتويه اقطاره من المقدسات واماكن العبادة لاتباع الديانات السماوية الثلاث تجعله محجاً لابناء البشر من كل بقاع العالم، اما الغزاة والطامعون فهم، كما علمنا التاريخ، مجرد عابرين وان طال مقامهم لدينا لسنوات او حتى لعقود وقرون.

انطلاقاً من هذه الحقيقة، لا غرو ان يعمل الحاقدون والطامعون على زرع الاسافين بين اقطارنا وبث الفتن من عرقية وطائفية ومذهبية بين ظهرانينا، وبين ابناء البلد الواحد. فتضامننا يؤرق منامهم، وتوحدنا يفسد عليهم مخططاتهم ويسد الطريق امام اطماعهم وان تظاهروا بمشايعة هذا الفريق او ذاك، فانما يسعون لتعميق الخلافات وواد أية محاولة للمصالحة والتقارب بين الاشقاء وبين مكونات مجتمعاتنا وشعوبنا التي تمازجت وتعايشت و انصهرت في بوتقة واحدة عبر آلاف السنين.

ان ما حل بفلسطين في عصرنا هذا وما جرى ويجري لشعبنا من ظلم فادح، ومن محاولات دؤوبة لتركيعه وقهر ارادته عن طريق البطش والارهاب بالتواطؤ مع قوى عالمية مؤثرة تمده بجميع اشكال العون والمساندة من مال وعتاد وغطاء سياسي يقيه من اية انتقادات او عقوبات دولية، وما يجري من ازدراء لقيمنا وعقيدتنا السمحة ولرسولنا الكريم على شكل كاريكاتيرات تظهر على صفحات جرائدهم الصفراء وفي وسائل اعلامهم المختلفة، وما يمارس علينا من تدخلاتهم الصفراء وفي وسائل اعلامهم المختلفة وما يمارس علينا من وضغوط وتهديدات بشكل علني وفج على شكل بوارج حربية ترسو قبالة شواطئنا، لدليل قاطع على ان امتنا مستهدفة عقيدة وحضارة ومقدرات.

الاخ الرئيس،

الاخوات والاخوة،

ان شعبنا الذي لا يمتلك من مقومات القوة المادية الكثير، يمتلك من العزيمة وإرادة الصمود ما اهله لمواجهة كل محاولات الاذلال والتركيع. وان الحصارات والاغلاقات والعقوبات الجماعية وجرف الاراضي واقامة المستوطنات والجدر العازلة، وعشرات الالاف من الشهداء والجرحى والمعاقين والاسرى وشلال الدم المنسكب من اطفالنا ونسائنا ومقاومينا الابطال بفعل آلة الحرب الاسرائيلية الجهنمية على مدار الايام والسنين لم ولن ترغمنا على رفع الراية البيضاء.

اننا نواجه عدوا غادرا لا يلتزم بعهود ولا يتمسك باتفاقيات، وكلما تحصل على شيء طالب بالمزيد، لقد عرضت عليه الدول العربية مجتمعة مبادرة باسمها وفرت لها كل مقومات القبول مقابل انسحابه من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧، والاعتراف بحقوق الشعب الفسطيني المشروعة في اقامة دولته المستقلة ذات السيادة، وعاصمتها القدس العربية، وحق العودة لابنائه المشردين في كل بقاع الارض، لكنه رفض تلك المبادرة ومازال سادرا في قضم الارض الفلسطينية

والعربية المحتلة قطعة قطعة، وقد رفع مؤخرا من سقف مطالبه بالمطالبة باعتبار اسرائيل دولة لليهود في تهديد مباشر للوجود العربي داخل الخط الاخضر.

الاخ الرئيس،

الاخوات والاخوة،

باسم شعبنا تحت الاحتلال، باسم اطفالنا الذين تغتال الة الحرب الاسرائيلية براءة طفولتهم، باسم الثكالى والارامل والايتام، باسم الجرحى و الاسرى والمشردين، اناشدكم، ومن خلالكم اناشد شعوب امتنا الواحدة ان تقفوا قلبا وقالبا فولا وفعلا الى جانب الاقصى المبارك والحرم القدسي الشريف الذي تعمل معاول الاحتلال ليل نهار تحت جدرانه واساساته بما يهدد باسوا العواقب ويفتح المجال لجميع الاحتمالات،

باسم شعبنا المناضل الذي تودع نساؤه فلذات اكبادهن من شهيدات وشهداء بالزغاريد، والذي يواجه ابناؤه رصاص المحتلين بصدورهم دفاعا عن ارضهم وعن مقدسات امتهم ان تجنبوا من التجأ،بفعل الاحتلال وعملية التهجير من ابنائه الى دياركم الشعور بالمهانة والعزلة وان تؤمنوا لهم سبل العيش الكريم وتبعدوا عنهم الاذى والضرر وتنؤوا عن الخلافات والاصطفافات الداخلية وتنهوا ظاهرة اقامتهم في مخيمات ومعسكرات على الحدود العربية العربية في ظل اقسى الظروف فهم في الاغتراب قسرا ولو انها لا غربة لعربي في ارض عربية حتى يأذن الله بفك اسرى بلدهم والعودة الى منازلهم واهلهم.

بأسمكم جميعا اناشد قيادات وحكومات امتنا ان يبذلوا جهدا مضاعفا وان يوظفوا ما لديهم من امكانيات وعلاقات لتخفيف الحصار المفروض على اهلنا في قطاع غزة وما يتعرض له ابناء شعبنا في الضفة القطاع من اجتياحات واغتيالات وحصارات وان يعملوا على اطلاق سراح اسرانا وفي القلب منهم الاطفال والنساء وما يزيد عن اربعين برلمانياً فلسطينيا من جميع شرائح شعبنا وقواه الفعلية وعلى راسهم الاخ الدكتور عزيز الدويك رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني عضو المجلس الوطني الفلسطيني.

الاخوات والاخوة،

لا اخفيكم بان عنف الهجمة الاسرائيلية وحالة الحصار والاغلاق وتقطيع الاوصال وتدمير كل سبل العيش امام شعبنا اضافة الى انحسار الامل بحل سياسي وشيك ينهي وافع الاحتلال وعذاباته اضاع البوصلة لدى البعض منا فوقع المحذور وتعمقت الخلافات بين قوى اساسية فاعلة

خاصة بعد المقاطعة الشاملة التي فرضت علينا من قبل الدول المانحة وقوى دولية مؤثرة اثر الانتخابات التشريعية التي تمت في بلدنا واثنى عليها الجميع بمن فيهم من فرض علينا لاحقا المقاطعة عقابا على نتائجها.

اؤكد للاخوات والاخوة الكرام اننا في المجلس الوطني الفلسطيني كون المجلس المرجعية العليا للشعب الفلسطيني في الوطن وفي الشتات نبذل كل ما في طاقاتنا لايجاد مخرج من هذا الوضع المؤلم الذي يتسبب باشد الاذى لكفاح شعبنا الطويل ولقضيتنا العادلة، يعيد اللحمة بين قوانا الوطنية الفاعلة، كما اننا نثمن أي جهد عربي او اسلامي او صديق ياتي من أي جهة رسمية او غير رسمية يساعدنا على انهاء هذا الوضع مع تثميننا لكل جهد بذلته دولة عربية شقيقة، ولا تزال وبشكل خاص المبادرة اليمنية التي اطلقها الاخوة في اليمن مؤخرا والتي رحبت بها السلطة الوطنية الفلسطينية على لسان الاخ الرئيس محمود عباس، والتي نأمل من الأخوة في حركة حماس قرارا ايجابيا بخصوصها.

كما واننا ومن واقع الحرص على اهلنا في قطاع غزة نساند بشكل قوي الجهود التي يبذلها الاخوة في مصر من اجل الوصول الى تهدئة ترفع الحصار المفروض على القطاع وتخفف من حجم المعاناة التي يكابدها السكان هناك والخسائر الفادحة في الارواح التي تنزلها الة الحرب الاسرائيلية، ونحن واثقون من ان الاخ الرئيس محمود عباس يبذل كل ما في طاقته مع جميع الاطراف ذات الصلة لتحقيق هذا الامر بالسرعة التي يستوجبها الوضع الماساوي في القطاع.

{ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون }

صدق الله العظيم

كلمة

السيد محمد بن مبارك الخليفي
رئيس مجلس الشورى القطري

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الأخ الدكتور محمود المشهداني **رئيس مجلس النواب** في الجمهورية العراقية الشقيقة..
معالي الأخ عبد الهادي المجالي..
اصحاب المعالي **رؤساء البرلمانات والوفود** المشاركة الحضور الكرام..

السلام عليكم ورحمته وبركاته..

في **مطلع كلمتي اريد ان اتوجه بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن اعضاء الوفد القطري بوافر شكرنا وعظيم تقديرنا** الى الجمهورية العراقية الشقيقة **حكومة وشعباً واخص بالشكر معالي الأخ الدكتور** محمود المشهداني **واخوانه اعضاء مجلس النواب على استضافتهم الكريمة ولما حبونا به من تكريم وترحاب بالغ كما لا يفوتني ان اتقدم بالشكر الجزيل للأخوان** في **اقليم كرردستان على مابذلوه من عمل جاد وحفاوة بالغة انه لمن دواعي سرورنا ان نلتقي اليوم** في **ارض اربيل** بالجمهورية العراقية في **اعمال هذه الدورة والمؤتمر متطلعين** الى **رؤية العراق امن ومستقر ونافلين** لهم **تضامن اخوتهم** في **دولة قطر ووقوفهم** الى **جانب العراق** في **مساعية** في تحقيق **الأمن والأستقرار والتنمية. نلتقيكم والدماء تسيل** في **غزة واجساد الأطفال تمزقها آلات الحرب الأسرائيلية ونلتقيكم وانين العجزة والمرضى والجرحى الذين لا يجدون رعاية ولاعلاجاً بسبب الحصار الجائر والمتواصل ولاتزال المنازل** في **غزة تدمر على رؤوس ساكنيها جراء العدوان الأسرائيلي الغاشم نلتقي اليوم والأوضاع** في **لبنان تنذر بعدم الأستقرار وتتحول فيها المنافسات والخلافات السياسية** المحلية الى **صراعات دولية** في **هذا العصر الذي تتسم به العلاقات الدولية بالوحدوية القطبية ونجد ان بلادنا العربية والأسلامية هي الهدف الأول وهي المختبر الأساسي لتطبيق هذه السياسات والأرادات الدولية ووفق هذه التوجهات تحولت قضية فلسطين الدولية الى نزاع** بين **حركتي فتح** وحماس وبين **يهود وعرب بعد ان وصفت اسرائيل نفسها بالدولة اليهودية وتحول الصراع** في **العراق** الى **نزاع طائفي وعرقي ومذهبي وفي لبنان اصبح النزاع مع اسرائيل** الى **خلاف** بين **الطوائف والمكونات السياسية وعلى العكس من ذلك** تحول **الصراع الداخلي** في **السودان**

والصومال الى قضايا دولية تهدد بالتدخل الخارجي وها نحن نشهد يوماً بعد يوم اتساع دائرة الأقتتال والصراع الداخلي وعدم الأستقرار في عدد من الدول العربية والأسلامية وتزداد ضراوة النزاعات مع ازدياد حدة الصراع الأقليمي وفي هذه الظروف نجد مواردنا وارواحنا مهددة بالفتن والحروب وامام هذا المشهد المتهاون اغتنم اعداؤنا ضعف وحدتنا واسترخصوا ارواحنا واستخفوا بحقوقنا الأساسية والأنسانية واستهانوا بمعتقداتنا وديننا واستكبروا وتطاولوا علينا وجعلوا من الأمم المتحدة مطية لمآربهم ومصالحهم فماذا نحن صانعون في هذا الوقت الذي تشهد فيه شوارعنا ومدننا مظاهرات التنديد والغضب العارمة وبأعتبارنا مسؤولين عن شعوبنا علينا ان نبحث عن السبل الواقعية للنهوض بأمتنا اننا بحاجة الى تفعيل إليات الوحدة وحسم قضايانا وخلافاتنا الداخلية والأقليمية حتى نفوت على اعدائنا فرص اثارة الخلافات والفتن وهدر مواردنا أيها الأخوة الأفاضل لقد أثبتت ارادة شعوبنا أنها قادرة على تخطي المحن طالما كان لنا ارادة وعزم على تجاوز خلافاتنا فاننا قادرون على حسمها ونأمل ان يتحقق الوئام في بقية اطراف امتنا العربية ايها الأخوة الأفاضل ان دولة قطر تسعى جاهدة الى ترسيخ الوحدة والتعاون بين ابناء هذه الأمة وتظل قيادتنا في عمل دؤوب نحو تجنيب المنطقة العربية والخليجية بوجه خاص الى شبح حروب اخرى وعدم استقرار قد يقوض كياناتنا ويهدر طاقتنا ان بلادنا حريصة على وحدة لبنان والعراق والسودان والصومال ارضاً وشعباً وعلى استقلال الأرضي العربية السليبة في فلسطين وسوريا ولبنان وفي هذا المقام ظلت يد دولة قطر ممدوة لأخواننا في جميع هذه الدول كما سعت قيادتنا على معاونة العديد من اطراف النزاعات المحلية على تجاوز الخلافات الداخلية وتحقيق الأستقرار والوحدة كما تعمل بلادنا على تحقيق السلم العالمي من خلال عقد ندوات ومؤتمرات دولية حول قضايا السلم والعدالة. اننا في ظل قيادة حضرة صاحب السمو الشيخ محمد بن خليفة الثاني أمير البلاد المفدى نعمل على تطوير بلادنا ومواردنا البشرية والمادية بأعتبارنا جزء من جسم الأمة العربية الذي لو قام كل طرف فيه لأداء دوره لأكتملت عافيته وبدنه. في هذا الصدد أشير للمشاريع العملاقة التي تعمل حكومتنا على تنفيذها في مجالات الغاز والنفط وفي المجال التعليمي والصحي.. أيها الأخوة الأفاضل اسمحوا لي في خاتمة كلمتي ان اقرأ عبارة الثناء والتقدير مرة اخرى للجمهورية العراقية الشقيقة على حسن أستضافتهم واعدادهم الجيد لهذه الدورة راجين من المولى ان يكلل جهودنا بالتوفيق في الخروج بتوصيات تخدم شعوبنا العربية وفقكم الله وسدد على طريق الخير والحق خطاكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة

السيد جاسم الخرافي

رئيس مجلس الأمة الكويتي

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الرئيس..
الأخوة والأخوات..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

يسعدني ان اتقدم نيابة عن وفد مجلس الأمة الكويتي وبالأصالة عن نفسي بخالص الشكر لجمهورية العراق رئيساً وحكومة وشعباً على كل مالقيناه من حفاوة وتكريم وللأخوة رئيس واعضاء مجلس النواب العراقي على كرم الضيافة وحسن تنظيم هذا الأجتماع والشكر موصول لسعادة الأخ عبد الهادي المجالي رئيس مجلس النواب الأردني على جهوده المخلصة خلال رئاسته للدورة السابقة لأتحادنا وادعو العلي القدير ان يوفق الجميع لما فيه خير أمتنا العربية.

الأخ الرئيس... الأخوات والأخوة

انها لمناسبة سارة وهامة ان يلتئم هذا التجمع البرلماني العربي على ارض العراق الشقيق الذي تمكن شعبه بأصرار وعزيمة من التغلب على الظلم والأستبداد ويواجه في هذه المرحلة تحديات صعبة على طريق بناء دولته الديمقراطية واستعادة امنه واستقراره ولاشك ايها الأخوات والأخوة ان مشاركتنا جميعاً في هذا الأجتماع وعلى ارض الرافدين رغم مااحاط بها من صعوبات وعقبات هي تعبيرعن تقديرنا لما انجزه الشعب العراقي في مسيرة اعادة البناء ودعمنا لجهوده في تكريس حريته ووحدته واستقلاله وهي ايضاً رسالة الى العالم لنؤكد فيها ان العراق في مساره الصحيح ليستعيد مكانته في محيطه الأقليمي ويؤدي دوره البناء في مسيرة امته العربية ويحق علينا ان نجعلها رسالة مؤثرة بأجتماع ناجح وهادف وبتأكيد دعمنا ومساندتنا للشعب العراقي لمواصلة المسيرة أن مجلس الأمة الكويتي وهو يؤكد مساندته للشعب العراقي في بناء عراقي ديمقراطي مستقل وموحد ويؤكد أيضا على عمق العلاقة الأخوية التي تربط شعبي البلدين الشقيقين والتي تدخل مرحلة جديدة يتحتم علينا جميعاً أن نؤكد فيها الاحترام المتبادل وحسن الجوار والالتزام بالمشروعية الدولية والرغبة الصادقة في التعاون البناء لتكون هذه العلاقة عاملاً بناءً في ترسيخ التضامن العربي وإحدى صوره المشرقة.

أن اجتماعنا هذا الأخ الرئيس..الأخوات والأخوة.. ينعقد وسط أحداث بالغة التعقيد في منطقتنا العربية وستكون لها تداعياتها الخطيرة على أمنها واستقرارها بل وعلى امن واستقرار الشرق الأوسط برمته كل ذلك في وقت تشهد العلاقات العربية العربية للأسف الشديد حالة من الفتور بل والتوتر أحيانا مما يجعل هذه الأحداث اشد وطأة ويجعل مواجهتها أكثر تعقيداً ولابد أن يكون للعمل البرلماني الذي نلتقي اليوم في إطاره دوره الفعال في أعادة ترتيب البيت العربي وتقوية بنيانه واستعادة التلاحم بين أركانه أن تراجع الحوار العربي وعدم عقلانيته في بعض الأحيان والمبالغة في الخطاب الأيدلوجي والسياسي على الصعيدين الوطني والقومي في معالجة القضايا والخلافات الوطنية والقومية أدت بشكل كبير إلى تفاقم هذه القضايا والخلافات وفقدان القدرة على احتوائها ومعالجتها في الأطر الوطنية المشروعة وفي أطار النظام الإقليمي العربي ومواثيقه وقواعده ولاشك أن ذلك يؤدي إلى التشتت والفرقة الوطنية والعربية ويضعف الموقف العربي ويفتح الباب لتدويل القضايا العربية وهو ما يجب أن تعمل برلماناتنا العربية بالمساهمة في وضع حد له.

الأخ الرئيس.. الأخوات والأخوة..

وأننا آذ ندين بشدة العدوان الإسرائيلي الوحشي المتواصل على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وفي باقي مناطق الأراضي الفلسطينية المحتلة ندعو المجتمع الدولي للتحرك العاجل لوقف هذا العدوان وحماية الشعب الفلسطيني وفك الحصار عنه وتقديم الدعم اللازم له لمواجهة الأوضاع المعيشية الصعبة التي يعاني منها كما نؤكد في نفس الوقت على أن حالة الشقاق والنزاع بين الأشقاء الفلسطينيين قد أساءت للنضال التاريخي الطويل للشعب الفلسطيني وأدت إلى تراجع انجازاته ومكتسباته وشكلت إحراجا للموقف العربي في المجتمع الدولي وأفسحت المجال واسعاً لإسرائيل لمواصلة عدوانها على الشعب الفلسطيني والاستمرار في سياساتها الاستيطانية أن القيادات الفلسطينية مطالبة اليوم أكثر من أي وقت مضى بالعمل على أعادة جسور الثقة والتواصل من خلال حوار ملتزم بناء يعيد للفلسطينيين وحدتهم ويعيد للمواطن الفلسطيني الثقة بأمكانته وطاقته أن هذه الحالة من النزاع بين الأشقاء في البلد الواحد تكرر نفسها للأسف الشديد في لبنان الشقيق وينذر أستمرارها وتعميقها بعواقب وخيمة على وحدة الشعب اللبناني وأمنه واستقراره ومستقبل أجياله ونؤكد للأشقاء في لبنان أن الحوار الوطني العقلاني الهادي الملتزم بالثوابت الوطنية والهادف لترسيخ الوحدة الوطنية هو طريقهم للوصول إلى بر الأمان ونتطلع أن يعملوا جميعاً على توفير مقومات حوار وطني ملتزم وهادف يعيد للبنان أمنه واستقراره.

أن القمة العربية المرتقبة التي يتطلع إلى قراراتها المواطن العربي في ظل ما يحيط به من قلق على المستقبل يجب أن تكون قمة العرب جميعاً ويجب أن تكون قمة حلول لا مسرح خلافات وعلى الدول العربية جميعاً أن تعمل على توفير مقومات نجاحها وتغليب المصلحة القومية العليا في قراراتها ونتائجها وينبغي أن تكون فرصة لمعالجة القضايا العربية في أطار موقف عربي منسجم يدعم العملية السياسية في العراق ويجمع الأشقاء اللبنانيين في أطار لبناني ديمقراطي مستقل موحد ويضع حداً للسياسات العدوانية الإسرائيلية ويؤكد للأشقاء الفلسطينيين أن وحدتهم الوطنية هي الضمانة الأولى للوصول إلى حقوقهم المشروعة.

وفي الختام اعبر مجدداً عن شكري للعراق الشقيق على كل ما لقيناه من حفاوة وتكريم واوكد ثقتي بقدرة شعبه على مواصلة البناء ومواجهة التحديات والشكر موصول إلى كل من ساهم في تنظيم هذا الاجتماع وأتمنى لمداولته ولكم جميعاً التوفيق والنجاح ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل للأمانة العامة على ما قامت به من دور تشكر عليه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة

رئيس الوفد الأردني

التي القيت من قبل

السيد هاشم الشبول

عضو مجلس النواب الأردني

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم محمد النبي العربي الهاشمي الأمين،

وبعد،

السيد الرئيس..

حضرات السيدات والسادة..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

وباسم وفد المملكة الاردنية الهاشمية، يطيب لي ان اتقدم بخالص الشكر والتقدير للعراق الشقيق قيادة وشعبا، وبرلمانا وحكومة، والى اهالي هذه المدينة العزيزة، على استضافة المؤتمر، وعلى ما يحيطوننا به من رعاية وكرم وحسن وفادة، مثلما اتقدم بالشكر والامتنان الى فخامة الرئيس جلال الطالباني رئيس جمهورية العراق، على كريم رعايته للمؤتمر، وخطابه الجامع الشامل في افتتاح اعماله، وارى في انعقاد اجتماعاتنا هنا في اربيل الابية، تاكيدا عمليا على الهوية القومية الاصيلة للعراق الشقيق، وتجسيدا عمليا لوحدة العراق ارضا وشعبا، ودليلا ناصعا على عمق الانتماء الصادق في ذات الانسان العراقي لوطنه، وفي ذلك مصدر سعادة واعتزاز لنا جميعا، خاصة وقد اثبت العراقيون الاخيار عبر التاريخ، انهم ابناء الوطن الموحد، الحريصون على وحدته وسلامته وهويته وحاضره ومستقبله.

السيد الرئيس، السيدات والسادة،

ينعقد مؤتمرنا الثالث عشر، وسط ظروف عربية واقليمية ودولية بالغة الدقة والتعقيد،لا بل فان المساحة الزمنية الفاصلة بين مؤتمرنا السابق وهذا المؤتمر، شهدت المزيد من التصعيد والتعقيد واتساع هوة الخطر، في ظل تعثر عملية السلام على المسار الفلسطيني الاسرائيلي، واستمرار الحصار الظالم الذي تفرضه سلطات الاحتلال الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية

وقطاع غزة، واستمرار العدوان الاسرائيلي كذلك ضد هذا الشعب الشقيق واستمرار احتلال اسرائيل للاراضي السورية واللبنانية، ومجافاتها لسائر مبادرات السلام، وبالذات مبادرة السلام العربية التي باتت مشروعا عربيا متوازنا للسلام.

وهنا على ارض العراق الشقيق يستمر الاحتلال، وتستمر دوامة العنف والتطرف التي تحصد الارواح البريئة، وتحول دون ان ينعم الشعب العراقي الشقيق بقدر كاف من السلام والامن والاستقرار، ويصارع لبنان الشقيق ازمته دونما حل، ويجهد السودان الشقيق نحو السلام والحل لكن دون جدوى، ويغرق الصومال الشقيق في محنته، وتتكالب الاطماع والمصالح على عالمنا العربي، ويستشري خطر انتشار الاسلحة النووية، ويتعرض ديننا العظيم للمزيد من محاولات التشويه والاساءة والتشكيك، وكذلك محاولات الاساءة المنبوذة للرسول الكريم محمد صلوات الله وسلامه عليه، وتتواصل المحاولات الظالمة لالصاق تهمة الارهاب بالاسلام والمسلمين، وتواجه العديد من دولنا شرور الفقر والتضخم والمديونية، ولا تكاد قدراتها تفي بالتزاماتها نحو شعوبها، خاصة في ظل الارتفاع المضطرد لاسعار النفط، وتعاني دول اخرى شرور الجهل والمرض والتخلف والفقر المدقع، وتبدو الحياة العربية في عمومها غاية في الصعوبة والخطورة والتعقيد ويشترك الجميع في الهم الواحد، من يملكون ومن لا يملكون على حد سواء، وتزداد الامور سوءً، عندما تختل موازين العدالة الدولية، وتسود منهجية الكيل ليس بمكيالين فقط وانما بمكاييل عدة، ومن هنا، وحيث لا باس من اعادة انتاج المواقف او تاكيدها باعتبارها مواقف مبدئية راسخة، فان وفد المملكة الاردنية الهاشمية، يرى ويؤكد، ان جوهر الصراع في الشرق الاوسط كله، هو القضية الفلسطينية التي ما زالت تنتظر الحل العادل منذ عقود طويلة، عقود ملاى بصنوف القهر والاستبداد والظلم والتشرد والقتل والدمار، فالمنطقة اليوم مفترق طرق ازاء القضية، فاما جنوح جاد نحو السلام العادل والشامل والقابل للديمومة، واما انزلاق الى الهاوية والمستقبل المظلم، وهو حال عبر عنه جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، في زيارته الاخيرة للولايات المتحدة الامريكية. ويرى الوفد الاردني ان المجتمع الدولي وسائر القوى المحبة للسلام على هذا الكوكب، مدعوون جميعا الى التدخل لارغام اسرائيل على الانصياع لارادة الاسرة الدولية، وتطبيق قرارات الشرعية الدولية. ذات الصلة، وادراك ان منطق القوة لا يمكن ان يجلب لها النصر المزعوم على ارادة امة ذات حضارة وتاريخ وعقيدة وشان، فلا سلام مع العدوان والاستيطان ولا سلام مع الحصار والجدار، ولا سلام بغير عودة الحق الفلسطيني والعربي كاملا غير منقوص، وفي مقدمة

ذلك، اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني وعاصمتها القدس، وضمان حق العودة للاجئين.

ويؤكد الوفد الاردني على حتمية انهاء احتلال العراق، وصون وحدة وسلامة العراق ارضا وشعبا، وعودته عضوا فاعلا في اطارأسرته العربية والدولية، على أسس الحرية والديمقراطية وتكافؤ الفرص، وعلى أساس علاقات حسن جوار وتعاون مع أشقائه وجيرانه.

ويؤكد الوفد الأردني كذلك على حتمية إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي السورية واللبنانية، وعلى ضرورة التوصل إلى توافق لبناني لبناني لاختيار رئيس للبلاد وإنهاء المحنة الراهنة وتحقيق السلام والتوافق في السودان، بما يصون سيادته ووحدته، وإنهاء الأوضاع المؤلمة الراهنة في الصومال، وصون سيادته ووحدته كذلك.

ويدعو الوفد الأردني، إلى تعزيز التضامن العربي في مواجهة المخاطر التي تهدد حاضر العرب ومستقبلهم، وتوحيد مواقفهم في مواجهة الحملة الظالمة التي تستهدف سماحة الإسلام وعظمة عقيدة الأمة، وشخص الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه.

ويؤكد الوفد الأردني إن ظروف المنطقة، تتطلب أن تكون منطقة خالية من جميع إشكال أسلحة الدمار الشامل، وان يتم تطبيق القانون الدولي في هذا المجال على الجميع وبلا استثناء.

ويرى الوفد الأردني، وجاهة تطبيق منهجية إصلاح شامل على مستوى الدول، وبصورة تحاكي الخصوصيات القطرية لكل دولة، وبما يصون الثوابت في حياة الأمة وتاريخها، ويسعى للإفادة من تجارب الأمم والشعوب في إحداث التطوير والتقدم، سيما في الميادين العلمية والاقتصادية والثقافية والتقنية.

ويؤكد الوفد الأردني، على أهمية النظر بجدية واهتمام كبيرين من جانب الحكومات العربية والقوى المدنية بدولها، في إمكانية تعزيز التعاون الاقتصادي العربي، على أسس متينة تحقق مصالح الجميع، وتسمح بتدفق الاستثمارات ورؤوس الأموال العربية إلى الأقطار العربية الفقيرة، لضمان قيام تنمية شاملة تنشعب ميادينها، ولمصلحة الدول العربية كافة، بحيث تكون تنمية مستدامة تعنى بالشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للشعوب كافة.

السيد الرئيس،

حضرات السيدات والسادة،

يؤكد الوفد الأردني وجاهة ايلاء الشباب قدرا اكبر من الاهتمام والرعاية، خاصة على صعيد المشاركة في تحمل المسؤولية وصنع القرار، ويرى أن مسؤولية البرلمانات العربية في تحقيق هذا الهدف النبيل، لا تقف عند حد أبدا، بل هي مسؤولية ترقى إلى درجة الحظوة بشرف كبير، عندما يشعر شباب الأمة بان دورهم مصون، وان جهودهم ومبادراتهم محل ترحيب واسع من جانب السلطات وسائر مؤسسات المجتمع في دولهم، وما ينطبق على الشباب، ينطبق على المرأة كذلك، فالمرأة العربية وبما أحرزت من مكانة علمية وعملية متقدمة، قادرة على الإسهام المشرف في إثراء حركة التقدم في المجتمعات العربية.

ويؤكد الوفد الأردني كذلك، على أهمية أن تسهم البرلمانات العربية بسن التشريعات التي من شانها ترسيخ القيم والمفاهيم التي تحارب الفساد والمحسوبية، وتكريس الديمقراطية ورفع مستوى التعليم والثقافة، وتعزيز قيم الحوار وقبول الأخر، واحترام حقه في الحياة والعمل والتفكير، وبما لايتعرض أبدا لحريات وحرمات الآخرين ومعتقداتهم وعاداتهم وأنماط تفكيرهم.

وفي أطار الشراكة المجتمعية العالمية ونظم العولمة التي تجتاح العالم، فان وفد المملكة الأردنية الهاشمية، يؤكد بوضوح، على حتمية أن تلتفت المجتمعات العربية وباهتمام، إلى أهمية بلوغ التكامل الاقتصادي العربي على أسس مدروسة، ووفق منهجية قادرة على تحقيق الأهداف الخلاقة لهذا التكامل، وما من شك في إن دورا رائدا ومحوريا، وبصورة تتعدى حدود المجاملات الإنشائية في العلاقة بين هياكل القطاع العام في عالمنا العربي، إلى مستويات جديدة من التعاون الاقتصادي الذي يربط مصالح الشعوب بعضها ببعض، وبوجد بيئة اجتماعية اقتصادية متكاملة، بيئة تؤسس لعهد اقتصادي عربي جديد، عهد المصلحة فيه للجميع وليست لطرف دون آخر، وما يندرج في إطار مفاهيم التكامل الاقتصادي، يندرج كذلك في مفاهيم التكامل الثقافي والعلمي والمعرفي والقيمي الذي يؤسس هو الأخر، لثقافة مجتمعية عربية قادرة على الإسهام في بناء الحضارة الإنسانية، بصورة أكثر كفاءة مما هي عليه في الوقت الراهن.

إن الحوار مع الآخر على امتداد هذا الكوكب، يملك قوة خاصة في تقريب المسافات ووجهات النظر، ويتيح لنا ولذلك الآخر، التعرف على أنماط حياة وسلوك وتفكير كل طرف، وهذا في تقديرنا عامل مهم في حسم الكثير من الإشكالات وسوء الفهم، ويعطى قدرا اكبر من

الفرص ليتعرف كل طرف على الأخر بصورة أفضل، وبشكل يسهم في إيجاد لغة مشتركة للتفاهم والحوار وبناء القناعات المشتركة بين الشعوب.

باسم الوفد البرلماني الأردني، أشكركم حضرات الإخوة والأخوات، وأتمنى لمؤتمركم التوفيق والنجاح، واكرر الشكر لهذا البلد العزيز ولبرلمانه الكريم، على مايوفره من أسباب النجاح لإعمالنا، وللأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي، وأحييكم ثانية وباستمرار.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

كلمة

السيد عادل عبدالرحمن المعاودة
رئيس وفد مملكة البحرين

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد..

أيها الإخوة المؤتمرون..
أصحاب المعالي والسعادة..
السادة الحضور..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ان مؤتمركم هذا، المؤتمر الثالث عشر للاتحاد البرلماني العربي ودورته الخمسين، له طعم واهمية خاصة، لأنه يزيد على المؤتمرات السابقة بمسائل ذات اهمية عظمى، ومن اهم تلك المسائل ان انعقاده في العراق وفي اقليم كردستان بالذات لهو انجاز كبير على مستوى الوطن العربي اعتقد انه لم يتحقق من قبل، فإن مجرد انعقاده اليوم وهنا لهو اولاً اكبر رد على الاصوات التي تتحدث عن تجزئة العراق بل تمزيقه عنصريا وطائفياً، ويكشف عن الوضع الحقيقي الذي يريده ابناء العراق بجميع اعراقه وطوائفه بعيداً عن حرص مصالح البعض في تمزيق العراق.

وثانياً: هو كما قال الدكتور محمود المشهداني رئيس مجلس النواب العراقي: "ان انعقاد المؤتمر في اربيل رسالة واضحة مضمونها اننا نعقد المؤتمر في اربيل كما بمقدورنا ان نعقده في بغداد او في ديالى او في اي منطقة اخرى وهو خيار عراقي تقرره الارادة العراقية."

واقول: لذلك جاءت هذه الوفود اليعربية المسلمة لتلبي نداء الاخوة.

اصحاب السعادة..

يقول الله تعالى مذكرا عباده [واعتصِموا بِحبل اللهِ جمِيعا ولَا تفَرقُوا واذْكُروا نِعمةَ اللهِ علَيكُم إِذْ كُنتم أَعداءً فَأَلف بين قُلُوبِكُم فَأَصبحتم بِنِعمتِهِ إِخوانا]، فهذا تذكير من الله سبحانه لعباده المؤمنين بنعمته عليهم بتوحدهم تحت راية الإسلام بعد تفرقهم في الجاهلية على طوائف وقبائل متشتتة متشرذمة أكْلَةً سهلة لامبراطوريات فارس والروم، فجاء الإسلام ليوحدهم على كلمة سواء، تحت راية واحدة ؛ فأنطلق الجيل الجديد من العرب المسلمين ليفتحوا البلدان

والأمصار فكان العراق من أوائل البلدان التي تحررت وشاركهم بعد ذلك اخوانهم من جميع الاعراق، وانطلقت من أراضيه جيوش التحرير لتسقط عروش الكفر ولتطفيء نيران المجوس، وتحطم جبروت الرومان.

وصار العراق مركز دولة الخلافة الإسلامية لقرون عديدة وأزمنة مديدة أضحت فيها بغداد أماً للدنيا، وقبلة للطالبين، ومنارة للعلوم، وما ذاك إلا لما امتاز به الشعب العراقي بمختلف قومياته وطوائفه من إدراك ووعي لأسباب التعايش السلمي، وتوظيف لاختلاف الثقافات في بناء أسمى الحضارات –عبر التاريخ- والتي كتبت بأنامل أبناء الرافدين بمختلف ألوان طيفهم، العربي والكردي والتركماني، السني والشيعي، المسلم والمسيحي.

وكان من هؤلاء الذين سطرت أناملهم الصفحات البيضاء في تاريخ العراق القائد الهمام صلاح الدين الأيوبي الذي يسرنا أن نجتمع اليوم بضيافة أحفاده أبناء كردستان العراق على أرض مباركة ترفل بالأمن والأمان، وتزهو بالرقي والتقدم، بما يبعث على الأمل في النفوس بأن يعم هذا الخير إلى سائر ربوع العراق.

لماذا المؤتمر في اربيل كردستان العراق؟

نقول أن العرب أكراد وألاكراد عرب وهما وجهان لعملة واحدة لايمكن الفصل بينهما، ولاتنس الأمة العربية فضل ابنائها الاكراد من علماء وأبطال وما صلاح الدين الذي ننعم بضيافة احفاده اليوم الا مثالاً كردياً واحداً، ولاينسى دوره في انقاذ واحياء الأمة الإسلامية بجميع قومياتها يوم نادته الفتاة اليعربية،

ياأيها الملك الذي لمعالم الصلمان نكس
جاءت اليك غلامة تشكو من البيت المقدس
كل المساجد طهرت وأنا على شرفي أدنس

فحقق رحمه الله ماحققه من شرف للامة بتوفيق الله، وبقى صلاح الدين الكردي المسلم عنوان عز لهذه الأمة ومازل اسمه عنواناً للعز والنصر حتى اصبحت الأمة تدعو ربها أن يرزقها بمثله، ولعله يكون من هذا المكان الطيب الطاهر، بدل استمرار منا شدته وهو في قبره من قال الشاعر عن حالنا،

وغاية الخشونة
أن تندبوا فم ياصلاح الدين فم

حتى اشتكى مرقده من حوله العفونه
كم مرة في العام توقظونه
كم مرة على جدار الجبن تجلدونه
ايطلب الاحياء من امواتهم معونه
دعوا صلاح الدين في ترابه واحترموا سكونه
لانه لوقام حقاً بينكم فسوف تقتلونه

وتوصية للوفود الزائرة بأن هذا الاقليم الغني بأهله وبطاقاته البشرية وكذلك خيراته الدنيوية لأقليم واعد للاستثمار الذي يجب أن يتوجه إليه إخوانه الأشقاء العرب بالاستثمارات التي ستعود ولاشك بالخير عليهم وعلى إخوانهم أهل العراق عموما وأهل كردستان العراق خصوصاً.

كما نتوجه إلى أبناء الشعب العراقي كافة الذي عاني عبر تاريخه المعاصر العديد من المآسي والنكبات، ولعل أشدها ما لاح في الأفق القريب من شبح الحرب الأهلية التي أراد أعداء العراق أن يذكوا نارها عبر بث الفرقة الطائفية، وتأجيج الصراعات الإثنية مستغلين سذاجة البعض من أبنائه الذين أعمتهم العصبيات الجاهلية أو غررت بهم التوجهات الإرهابية، أو ارتضوا لأنفسهم أن يرتكسوا في حضيض العمالة لأعداء العراق وأهله.

لكن الله سلم بمنه أولا، وبحكمة الغيارى من أبنائه، من الذين بذلوا الغالي والنفيس حتى جاد بعضهم بأغلى ما يملك، نفسه التي بين جنبيه، في سبيل الحفاظ على وحدة العراق أرضا وشعبا، فحالوا دون وقوع الحرب الأهلية، وساهموا في جمع الكلمة وتوحيد الصفوف على الرغم من كثرة الدماء التي سفكت والأرواح التي أزهقت، ومازال يحاول التسامي فوق وسائل الفتنة والتفتيت، فهاهو العراق يجاهد ليخرج من أزمته كما تخرج العنقاء من تحت الرماد.

ولكن مما يخشى منه سعي البعض -ممن لا تهمه مصلحة العراق- لترسيخ مفاهيم المحاصصة الطائفية، واقتطاع المصالح الجزئية، وتفعيل ردود الأفعال اللامسؤولة، إلى غير ذلك من أسباب عدم استقرار الأوضاع الأمنية والاقتصادية والسياسية في هذا البلد المعطاء.

وأمام هذه التحديات الخطيرة فإن المنصف ليرى في رجالات هذا البلد بارقة أمل في الترسيخ لحل جذري يسهم في استقلال العراق عن المؤثرات الخارجية، وبسط الأمن على كامل أراضيه، وينهض بأبنائه إلى مصاف الشعوب المتقدمة في مختلف المجالات الاقتصادية والعلمية، وبمكن الطاقات المخلصة من العمل الدؤوب لإعادة بناء العراق وإعماره.

وحتى نقدم حلولا عملية وواقعية فلا بد من استعداد الأكثرية التي تدرك واجباتها، وتتحمل بأمانة وشرف مسؤولياتها أن تعمل بجد وعزيمة لتفتح صفحة جديدة بيضاء نقية في تاريخ العراق الحديث متجاوزة الماضي بكل آلامه وسلبياته وتشنجاته، لتكتب في هذه الصفحة أسس البناء المتين، والعمل الجاد الرصين، للنهوض بالعراق نحو العلياء، ومن تلك الأسس:

أولا : تفعيل مبادئ المصالحة الوطنية المتحررة من نفوذ وقيود الإحتلال، والقائمة على الأسس الصحيحة التي تصب في حال تطبيقها واقعا في خانة المصلحة العليا للشعب العراقي. وعدم استغلال ما يسمى تذرعاً بإجتثاث البعث لتصفية حسابات حزبية او طائفية بغيضة او خدمةً للايادي التي لا تريد للعراق الحرية والسلام والوحدة والاستقلال .

ثانيا : عرض هذه المبادئ على المحافل الدولية كمنظمة الأمم المتحدة، والجامعة العربية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي العالمي، ومجلس التعاون الخليجي، ودول الجوار العراقي، بغية تفعيل تلك المبادئ، واستطلابا للدعم الدولي لها، بما يعطيها قوة وزخما على أرض الواقع العراقي.

ثالثا : إيجاد لجان محايدة من العراقيين ومن جميع الطوائف في داخل العراق وخارجه تعمل على الإشراف على تطبيق هذه المبادئ على أرض الواقع.

رابعا : وبعد وضع هذه الأسس والاتفاق عليها ودعمها في المجتمع العربي والإسلامي والدولي، فإنه يعلن وبصراحة أن الخارج عنها بتصريحاته أو ممارساته، فإنه خارج عن الإجماع العربي والإسلامي والدولي.

والهدف من ذلك كله هو اختصار الطريق ووضع النقاط على الحروف، وتحديد الجهات التي لا تريد أن تعود العافية للجسد العراقي الموحد، وقطع الطريق على المتاجرين بقضية العراق ومستقبله ومصير أبنائه.

فإذا ما تحقق ذلك فإننا نأمل أن يكون العراق بكافة أبنائه قد وضع اللبنة الفعلية في إعادة الأمن والحفاظ على استقلالية أرضه وقراراته وثرواته.

وعلى الصعيد العربي:

أيها الاخوة الكرام،

إياكم ترك دولة من دولكم فريسة لأعدائها الداخليين أو الخارجيين وكونوا عونا لهم جميعا، للعراق ولسوريا ولبنان ولا تنسوا السودان والصومال وبلداننا العربية التي تنزف ونحن نتفرج، ولا تنسوا وصايا ربكم سبحانه وتعالى ووصايا نبيكم (ص) بالوحدة وعدم التفرقة، ولاتنسوا أنه ليس بعد الثور الأبيض إلا الثور الأسود، فالمتفرج اليوم سيكون مادة الفيلم القادم لينفرج عليه غيره.

أما فلسطين، فهي الجرح الأكبر في قلب الأمة ولن تحل قضيتها ونحن متفرقون متشرذمون، فمن أراد هدفا وفر له أسباب تحقيقه،

ترجو السلامة ولم تسلك مسالكها
إن السفينة لا تمشي على اليبس

وعلى الصعيد اللبناني

نهيب بالإخوة هناك للاستعلاء على المصالح الفئوية الخاصة والعمل على وحدته حفاظا على المصلحة المعيشية للمواطن اللبناني البسيط الذي لا يهمه رئاسة فلان أو علان ولكن يهمه أن لا يبقى بدون رئيس ويهمه أكثر أن يعيش بأمن وأمان وأن يوفر له السكن والتعليم وأسباب العيش الكريم.

وأما ما يسمى بالمعارضة فرسالتنا هي أنه وبدون وجود الثلث المعطل قد عطلتم كل لبنان فكيف بوجود أداة التعطيل، ونقول لهم ولغيرهم أن لبنان لا تحتاج إلى أدوات تعطيل ولكن إلى أدوات بناء وتنمية.

وفي الخليج مازالت قضية الجزر الإماراتية الثلاث اختبارا وامتحانا للأمة العربية لتبني قضايا كل العرب العادلة بلا استثناء، وهي أيضا امتحان لمصداقية حرص جمهورية إيران على التعاون مع جيرانها ابتداءً بإرجاع هذه الجزر لأصحابها الأصليين ومد جسور الثقة والتعاون بدون ترك الأمور الخلافية معلقة.

اصحاب السعادة،

كما أرجو من مؤتمركم انشاء الهيئة العربية لحقوق الانسان وقيام هذه الهيئة وهو امر يحسب للاتحاد وان تكن قد تأخرت قليلاً ولكنها اتت ونرجو تفعيل دورها العربي والدولي.

واعتقد ان على الهيئة مسؤولية كبيرة تتضمن اصدار تشريعات وقوانين وتوجيهات استدلالية يفتقر اليها عالمنا العربي ويجهلها الفرد كحقوق و واجبات كما تنظم العلاقة الدقيقة بين

الحاكم والمحكوم وهنا اؤكد ان ايجاد مثل هذه الهيئة الهامة يوازيه اصلاح النظام القضائي اذ انهما توأمان يكمل احدهما الآخر فالتشريعات القضائية والجنائية في دولة ما يجب ان لا تنفصل عن حقوق الفرد ومسؤولياته، ولا اشك بأنكم جميعاً معي في ان النظام القضائي العربي يجب ان يتم تجديده ليواكب المستجدات الدولية غير مخالف لشريعتنا السماوية الإسلامية الغراء.

وفي ختام كلمتي :

أتمنى لمؤتمركم هذا التوفيق والسداد، ونأمل أن تكون الزيارات القادمة والعراق يرفل بالخير والطمأنينة على ربوعه كافة من جبال الشمال إلى سهول الوسط حتى أهوار الجنوب متحرراً من الإحتلال وكل التدخلات الأجنبية، وفقكم الله لكل خير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة
السيد يوسف الرمادي
رئيس وفد مجلسي النواب التونسي

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد المرسلين..

السيد الرئيس..

حضرات الاخوات والاخوة الكرام..

اصالة عن نفسي ونيابة عن مجلس النواب التونسي رئيس واعضاء والوفد المرافق لي اتقدم بعبارات الشكر وخالص التقدير لمعالي المهندس السيد عبد الهادي المجالي على ما قام به طوال مدة رئاسته لمجلسنا هذا كما اشكر السيد محمود داود المشهداني رئيس مجلس النواب العراقي على حسن الاستقبال وكرم الضيافة التي هي من شيم أهلنا بالعراق الشقيق.

كما لايفوتني تقدير جهود القائمين على هذا الاقليم المضياف لتيسير ظروف عملنا من حسن الاداء كما اثمن مابذل من خلال الفترة المنقضية من طرف الامانة العامة بنشاط مع الاتحادات الاقليمية والدولية حول القضايا المصيرية للامة في هذا الظرف الدولي الدقيق قصد توحيد جهودنا لحشد كل الجهات والمؤسسات البرلمانية لدعم القضايا العادلة العربية.

سيدي الرئيس حضرات الزملاء الكرام،ان تونس كانت ومازالت حريصة على رفع العمل العربي المشترك من خلال مواقفها الجادة من قضايا أمتنا وفي مقدمتها القضية الفلسطينية التي يعتبرها كل التونسيين رئيساً وحكومة وبرلماناً وشعباً قضيتهم، وقد عبرت كل شرائح المجتمع وفي مقدمتها الرئيس زين العابدين بن علي عن رفض منطق القوة والممارسات التعسفية وإجراءات الحصار والغلق مع انشغال كبير بالوضع المتدهور في غزة ودعوة المجموعة الدولية للتحرك الفاعل لوضع حد من معاناة الشعب الفلسطيني الشقيق، كما اصدرت الحكومة التونسية بيان يشجب العمليات العسكرية في غزة التي ذهب ضحيتها مدنيون عزل أغلبهم من الاطفال والنساء منتهكة بذلك أبسط حقوق الانسان، كما أن مجلس النواب التونسي اصدر بياناً ندد فيه بالاعتداء الغاشم على الشعب الفلسطيني ودعا المؤسسات الاقليمية والدولية البرلمانية للعمل على رفع الحصار على

قطاع غزة وتطبيق الشرعية الدولية ومبادئ القانون الدولي الإنساني. سيدي الرئيس حضرات الاخوة الكرام

ان تونس تامل ان يستعيد الشعب العراقي امنه واستقراره ويتفرغ لاعمار بلاده وبناء مستقبله بتوافق بين القوى السياسية في هذا البلد العريق.

كما ان تونس ترحب بكل المبادرات الهادفة الى مساعدة الشعب اللبناني وتدعم المساعي العربية حتى يتحقق التوافق بين كل ابناء لبنان حفاظ على امنه واستقراره.

سيدي الرئيس حضرات السادة الكرام

لقد دعت تونس دوماً وفي كل المحافل الدولية الى حظر انتشار الاسلحة النووية كما تعتبر تونس استعمال الطاقة النووية السلمية حقاً لكل الشعوب وذلك في نطاق الاتفاقيات الدولية وهي تدعو لايجاد حل سلمي تفاوضي للملف النووي الايراني حماية لامن المنطقة من مخاطر الانزلاق في الحلول العسكرية.

وان تونس اذ ترحب بالاتفاق الاخير الذي تم بين السودان والاتحاد الافريقي والامم المتحدة فانها تامل ان توفق جهود السودان الشقيق في ارساء مقومات الامن والاستقرار على ارضه وتعزيز الوحدة والوفاق بين افراد شعبه كافة.

وختاماً حضرات السيدات والسادة: ان اجتماعنا هذا يحتم علينا الخروج بقرارات حاسمة لتعزيز التضامن العربي ومجابهة التحديات في هذا الظرف العسير الذي تمر به امتنا العربية وذلك بكسب الانصار والمؤيدين لقضايانا العادلة والحضورالفاعل في المحافل البرلمانية الاقليمية والعالمية مع مزيد من تطوير أعلام البرلمان العربي ودعوة الحكومات العربية الى دعم اليات التعاون العربي وتجعل من القمة العربية لقاء للتضامن والتعاون والبحث عن الحلول المجدية مع شكري المجدد.

املا ان توفق القمة العربية القادمة في مزيد من دعم الوفاق العربي وان تخرج بقرارات تزيد في تماسك الصف العربي للوقوف في وجه التحديات وايجاد الحلول العادلة للقضايا التي تواجه امتنا مع تجدد شكري وامتناني للعراق على هذه الاستضافة.

ادعو الله ان يوفقنا جميعا لما فيه خير شعوبنا وامتنا العربية

كلمة

السيد عبدالقادر بن صالح
رئيس مجلس الأمة الجزائري

السيد رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي..
السيد رئيس مجلس النواب العراقي..
السادة رؤساء المجالس والوفود البرلمانية العربية..
السيد الامين العام للاتحاد البرلماني العربي..
السادة الحضور..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

سيدي الرئيس،

أود في البداية ان اعبر عن **كبير السعادة** التي **تغمرنا انا والوفد** البرلماني الجزائري.... **لوجودنا** في **العراق الشقيق** وفي **منطقة كوردستان الجميلة. السعادة** التي **يبررها الشوق** الى **لقاء الاشقاء والاطمئنان على اوضاعهم والرغبة** في التعبير **عن موقف التضامن معهم...**

اننا نود بالمناسبة **ان** نعبر ايضا عن **بالغ شكرنا وعرفاننا** الى **كافة السلطات العراقية وسلطات اقليم كوردستان العراق على لائق الاستقبال وكبير العناية** التي **احاطونا** بها منذ **وصولنا** الى **هذه الارض الطيبة.العرفان والتقدير نخص به كافة اعضاء مجلس النواب العراقي ورئيسه الاستاذ محمود المشهداني.العرفان موصول** الى **مسؤولي برلمان كوردستان العراق الذين استضافوا مشكورين فعاليات اجتماعاتنا.**

ايتها السيدات وايها السادة،

أود والمناسبة **تقتضي ذلك ان اتوجه** الى **معالي المهندس عبد الهادي المجالي رئيس الاتحاد البرلماني العربي بكبير التقدير وجميل العرفان على كل ما بذله من جهد من اجل الارتقاء باتحادنا** الى المستوى **الذي هو عليه اليوم.... ودعوته** الى **انعقاد اجتماعنا هذا وفي هذا البلد العزيز علينا كافة**

تعد بحق **مقدرة خاصة وانها ستعالج مواضيع هامة قد تشكل لأهميتها منعطفاً كبيراً** في **مسيرة اتحادنا كونه سيعالج عدداً هاماً من المواضيع السياسية والتنظيمية (الخاصة باتحادنا) وهو سيتولى وبفضل مساهمة كل واحد منا تقييم وافعنا العربي الراهن...وبحدد دور ومهمة هيئتنا البرلمانية** في

ظل الاوضاع والتطورات التي تعرفها الساحة العربية والدولية...انه مؤتمر سوف يساعدنا ولاشك على توحيد مواقفنا من جدول اعمال مختلف اللقاءات العربية والدولية القادمة..

وبالتاكيد فان هذا المؤتمر بفضل دعم الجميع سيهيئ منظمتنا لأن تحتل مكانة اكبر ما بين نظيراتها من المنظمات الدولية والاقليمية.

لقد اتينا للمشاركة في هذا الاجتماع لكي ندعم هذا التوجه وندعم كافة الجهود الرامية الى اسماع صوتنا حول قضايانا الوطنية والقومية وعن قضايا الحق والعدل عبر العالم.

سيدي الرئيس،

ينعقد مؤتمرنا اذن في هذا البلد العربي الشقيق الذي يحتل موقعاً ومكانة خاصة في قلوبنا جميعاً وهو ينعقد في ظروف عربية ودولية جد خاصة الامر الذي يعطيه الاهمية والوزن الذي هو جدير به.

لقد اتينا الى العراق محملين بتحيات محبة من شعوبنا ورسالة تضامن صادق للعراق الشقيق،رسالة مقرونة بدعاء مخلص بان يحمي الله هذا الشعب وهذا البلد من كل سوء وان يمهد له كل اسباب السلم والأمن والاستقرار..ويوفر له من شروط التوفيق ما يجعله يتجاوز محنته وينصرف الى البناء والتشييد وتحقيق الرخاء لأبناء شعبه ويهيؤه لان يلعب دوره المعتاد عربياً اسلامياً ودولياً.

ايتها السيدات،ايها السادة،

اننا نريد ان نرى ابناء العراق متصالحين موحدين وسيادتهم مؤمنة على كامل اراضيهم...وحدودهم محمية ومن الجميع محترمة.

لكننا الى جانب ذلك نقول ان الاوضاع الصعبة التي يجتازها اليوم العراق وان كانت جد معقدة وفيها يتداخل العامل الامني بالعامل المذهبي والسياسي الداخلي منه والخارجي..الا اننا نؤمن ايضاً ان عبقرية ابناء هذا الشعب قادرة على تجاوز هذه الاوضاع واختيار الطريق الاسرع لاسكات صوت البنادق وتفكيك القنابل...والانطلاق الى بناء المستقبل الواعد الذي يعيد العراق الى مكانته ولعب دوره.

لم نات هنا لآعطاء الدروس للاشقاء في كيفية علاج مشاكلهم، فهم اولى بمعرفة ما يجب وما لا يجب ومتى يكون ذلك،جئنا فقط لكي نعبر لهم عن دعمنا ومساندتنا لكافة الجهود الرامية الى تحقيق السلم والامن والاستقرار لهذا البلد العزيز.

ايتها السيدات وايها السادة،

واقع العراق يدمي قلوب الجميع غير ان الساحة العربية للأسف واقعاً اخر لا يقل دموية ولا تعقيداً...ان اوضاع فلسطين وان هي اختلفت تعقيداتها عن تعقيدات العراق فهي ليست باحسن منه حالاً...خاصة اذا ما ربطناها بما يجري بين الاشقاء من مظاهر الانقسام ومشاهد الاقتتال،انشقاق لن يستفيد منه احد غير اسرائيل..اسرائيل التي تجد فيه الحجة والمبرر للتمادي في تنفيذ مخططاتها ومواصلة سياستها الرامية الى تشديد ومضاعفة عمليات الاغتيالات الانتقائية والقصف العشوائي للمواطنين العزل. انها حقيقة يومية يعيشها ابناء فلسطين ومعهم يتابعها العالم ولا احد يستنكر او يتدخل، انه ارهاب الدولة ومع ذلك فلا احد يتحرك.

ايتها السيدات و السادة،

اننا امام هذه الاوضاع البالغة الخطورة لايسعنا الا ان نجدد تنديدنا بكل الممارسات الأسرائيلية ونناشد الأسرة الدولية للتدخل لأنقاذ شعب مهدد بالآبادة.

لكننا بالمقابل نأمل من هذا المؤتمر ان يوجه نداء الى الاشقاء في فلسطين لتجاوز خلافاتهم والانصراف لمواجهة العدو المشترك....

ونتطلع لأن تسعى القمة العربية للعمل في الاتجاه ذاته وصولا الى وقف نزيف الدم الفلسطيني ومواصلة النضال من اجل فرض الاعتراف بالحقوق المشروعة لشعب فلسطين في اقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

ايتها السيدات وايها السادة،

لقد نادينا دوماً بوحدة الصف العربي كشرط اساسي للدفاع عن قضايانا العربية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

واليوم فاننا نوجه النداء ذاته الى قادة القمة العربية المقرر عقدها في العاصمة السورية دمشق في اواخر هذا الشهر، لكي يسعوا الى التقريب ما بين الاشقاء بما من شانه تحقيق وحدة الفلسطينيين وحقن دمائهم الزكية.

وبالنسبة لسوريا ولبنان فاننا نؤكد على موقفنا الثابت الداعم لسوريا الشقيقة في جهودها الرامية لتحرير كامل اراضيها في منطقة الجولان المحتل...ونؤكد دعمنا ايضاً للبنان الشقيق لأسترجاع بقية اراضيه في مزارع شبعا.

السيد الرئيس،

يشكل العالم العربي بسبب ثرواته وطاقاته وموقعه الاستراتيجي وكذا انقساماته ونقائص سياساته للأسف مبررا للتدخلات الخارجية التي تقوض مبدا السيادة الوطنية الخاصة بهذه المنطقة الحساسة من العالم وتعمق في الوقت ذاته الخلافات الداخلية فيها وتزعزع الوحدة الوطنية والتماسك الداخلي في اقطارها.

وسواء تعلق الامر بالعراق ام بالسودان ام بلبنان فان خيوط المؤامرة هي للاسف واحدة.

انه واقع لايحتاج الى البرهنة والتدليل وهو لذلك يستوجب منا التحرك الفاعل في اطارنا البرلماني على الاقل للوقوف في وجه هذه المؤامرة ومن ثم مساندة الاشقاء في هذه الاقطار في جهودها الرامية الى تحقيق وحدتها الوطنية وبسط السيادة على كامل اراضيها.

ايتها السيدات والسادة،

واننا لنعتقد ان المصالحة الوطنية في هذا السياق هي الحصن المنيع الذي يقوي الصمود في وجه التدخلات الخارجية..كما ان تماسك الجبهة الداخلية هي بدون شك السياج الذي يقي هذه البلدان من كل المخاطر.

وعلى سبيل المثال اقول ان المصالحة الوطنية والتماسك الداخلي في بلدي الجزائر لعبوا دوراً هاماً في تجاوز ظروف المحنة اثناء مرحلة العنف والتطرف والارهاب.

السيد الرئيس،

يشكل التطرف والارهاب التحدي الاكبر الذي يواجه المنطقة التي نتواجد فيها. والواقع ان هذه الافة هي التي دعت البعض لان يصنف بلداننا في مقدمة الدول المستهدفة..لكن ما يثير الاستغراب حقاً هو اقحام ديننا الاسلامي الحنيف وحضارتنا العربية الاسلامية في الموضوع...لا لشيء الا لآن جماعات قليلة ضالة استخدمت الاسلام كمبرر في ارتكاب جرائمها والاسلام كما يعرف الجميع بريء كل البراءة من هذه التصرفات...ذلك ان الاسلام هو دين السلام والتسامح والتفتح.. اننا للاعتبارات التي ذكرناها ندعو جميع الجهات المعنية في بلداننا الى تكثيف الجهود والتعاون لاجتثاث ظاهرة الارهاب هذه، واستئصال جذوره وتجفيف منابع تمويله وتفكيك شبكاته ومواجهة دعايته البغيضة.

لكننا بالمقابل ومن هذا المكان نود التعبير عن دهشتنا لرؤية بعض القنوات التلفزيونية العربية وهي تسخر خدماتها للترويج لجماعات تمارس صناعة الموت بدعوى حرية التعبير.

واننا وبنفس القدر ندعو الى التحرك الذكي والفاعل لأعطاء الاسلام صورته الحقيقية...باعتباره ديناً يمجد السلم والتسامح والاخوة دين متفتح على العلم والتقدم..وفي نفس السياق فاننا ندعو الى التجاوب مع كل مبادرة جديدة لترفية حوار الحضارات والثقافات؟لان بهذا الحوار نزيل سوء الفهم ونكشف افعال اصحاب النوايا السيئة ونعطي الصورة الحقيقية لديننا الحنيف ونبين عطاءات حضارتنا العربية الاسلامية للجميع.

السيد الرئيس،

نفس الشيء نقوله بالنسبة للسلم الذي لا يمكن تجزئته عن اشكالية التنمية التي تستوقفنا جميعاً حيناً كمجموعة واحياناً اخرى كبلدان كل على حدة.

اننا نعتقد انه لمواجهة واقع وتبعات العولمة(التي تتسارع وتيرتها في ظل تعاظم الكتل والكيانات التي ما فتئت تزداد وتكبر ومعها تتعاظم الاطماع التي تستهدف ثرواتنا الطبيعية) نقول انه يتوجب علينا الاعتراف باننا نقدر حقيقة حجم التحديات والرهانات التي اصبحت تواجهنا.

لكننا مع ذلك نود التاكيد على ان عملية الاندماج الجهوي بدات في الفترة الاخيرة تخطو خطوات متسارعة وهي تظهر بالرغم من تواضع المبادلات الاقتصادية بين البلدان العربية، الى انها بدات في التحرك في الاتجاه الصحيح..لكن السؤال الذي يبقى مطروحاً هو التالي:

-هل بامكان الدول العربية ان تكون مع موعد٢٠١٥ المسطر في اهداف الألفية؟ والجواب قد يكون بأن الامر ممكناً بالنسبة للبعض منا، لكن الوضع مختلف اذا تعلق بنا كمجموعة جهوية. ساكتفي في هذا السياق بهذه التساؤلات تاركاً المجال لوفدنا للتدخل مطولاً في الموضوع الخاص بالتنمية المستدامة.

ايتها السيدات و السادة،

اذا كان الواقع الذي تعرفه منطقتنا وهواجس الموضوعية الذي يحركنا وصراحة اقوالنا كبرلمانيين هو الذي يدفعنا الى القيام بتشخيص واقع منطقتنا بدون محاباة او مجاملة فأن ذلك لا يقلل

ابدأ من ثقتنا بالمستقبل..لآننا ندرك ونؤمن حقاً بقدرة وعبقرية شعوبنا وطاقاتنا الاقتصادية وثرواتنا الطبيعية التي وهبنا الله اياها....

نسأله تعالى ان يمن علينا بالحكمة وسداد التوجيه لتحقيق خير وصالح شعوبنا وبلداننا..بهذا الدعاء اختم كلمتي شاكراً لكم كرم الاصغاء.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة

السيد عبدالرحمن بن عبدالله البراك مساعد
رئيس مجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله..

معالي الرئيس..

اصحاب المعالي والسعادة رؤساء واعضاء الوفود..

الأخوة الحضور..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

يطيب لي نيابة عن زملائي اعضاء وفد مجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية واصالة عن نفسي ان اتقدم بالشكر والتقدير لمجلس النواب العراقي ولجمهورية العراق الشقيقة حكومة وشعباً على مالقيناه من حسن الأستقبال وكرم الوفادة مثمنين جهودهم المشكورة في انجاح هذا التجمع البرلماني كما اتقدم بالشكر لرئاسة المؤتمر على مابذلته خلال هذه الدورة من نشاطات موفقة كانت محل التقدير والأمتنان والشكر موصول للأمانة العامة للأتحاد البرلماني العربي على حسن التنظيم والتنسيق سائلين المولى عز وجل ان يكلل جهود الجميع بالنجاح والتوفيق وانه لمن دواعي الغبطة والسرور ان نلتقي في هذا اليوم وفي التظاهرة البرلمانية العربية في هذا البلد العربي الشقيق جمهورية العراق لنؤكد جميعاً مكانة هذا البلد العزيز في نفوسنا، وحرصنا على سيادته ووحدة أراضيه، مستشرفين مرحلة جديدة من تاريخه المجيد بعيدة كل البعد عن كل مظاهر التخريب والتدمير لينهض حاملاً رسالته من جديد ضمن منظومته العربية والدولية، داعين من هذا المنبر إلى ضرورة تحقيق المصالحة الوطنية بين أبناء هذا البلد الشقيق فهي السبيل الوحيد لهم جميعاً ليتمتعوا بحقوق متساوية وحماية عادلة.

أيها الحضور الكريم،

يأتي هذا اللقاء البرلماني العربي وجدول أعماله مليء بموضوعات كبيرة تنتظر منا أن ننظر إليها بعناية، وان نناقشها بكل وضوح وشفافية، وتأتي قضية تعزيز التضامن العربي وتوحيد المواقف إزاء القضايا العربية والدولية واحدة من الركائز التي تستدعي منا النظر في الماضي والحاضر وما

ينبغي ان نكون عليه في المستقبل، فالأمم والشعوب في هذا العصر لا تقاس بأفرادها وإنما بتكتلاتها الأقليمية والجغرافية، وتكتسب مكانتها بقوة هذا الأنتماء الذي أصبح هو السمة الحقيقية المؤثرة في صنع القرار الدولي، راجين ان تفتح أفاقاً واسعة وصادقة للحوار العربي، مستشرفين مرحلة قادمة يسودها الود والوئام والتفاهم في كل الجوانب العربية المشتركة، التي تجمعها بدءاً من لسانها العربي الواحد، مما يرشحها لأن تكون أفضل مما وصل إليه غيرها ممن لايملك تلك المقومات والقواسم.

أيها الأخوة الكرام،

في الوقت الذي تطورت فيه كل وسائل الرفاهية والتقنية وتوافرت فيه كل مقومات الرقي الأقتصادي والتنموي وبات من البديهي ان يعيش العالم في رخاء وامن وسلام ونجد ان عالمنا العربي مازال يشهد في بعض مناطقه ظلماً وقمعاً وإرهاباً، ونزاعات مسلحة.

إن هذه الظواهر السلبية في مجتمعنا العربي تدفعنا كبرلمانيين الى الأحساس بعظم المسؤولية الملقاة علينا لنبذل المزيد من الجهود لأيجاد الحلول الناجحة بغية أستئصال بؤر الظلم والتوتر، ونشر قيم العدل حتى ننعم بالسلام والأمن، وان عالمنا العربي لن ينعم بتلك القيم والمبادئ مالم توجد تسوية عادلة شاملة لقضيتنا الأولى القضية الفلسطينية التي مازالت تمثل العامل الرئيس في عدم استقرار الوضع في منطقتنا، ففي الوقت الذي تصبو شعوب المنطقة الى السلام والرخاء نجد التعنت الأسرائيلي المستمر الذي يرفض قرارات مجلس الأمن وكل مبادرات السلام.

وإننا لنستشعرجميعاً ما آلت إليه الحالة الأنسانية والأمنية المؤسفة في الأراضي الفلسطينية بصفة عامة وفي قطاع غزة وبعض مدن وقرى الضفة الغربية بصفة خاصة جراء أستمرار أنتهاكات العدو الأسرائيلي الخطيرة ضد المدنيين العزل وعمليات المداهمات والأجتياحات العسكرية والأعتقالات والأغتيالات وهدم المباني، وإننا لنحذر من تداعيات تغاضي المجتمع الدولي عما يحدث من تلك الأنتهاكات الإسرائيلية بحق المدنيين الفلسطينيين.

وإن المملكة العربية السعودية لتراقب بأقصى درجات القلق ما يحدث في قطاع غزة من قتل للأطفال والنساء والشيوخ، وهدم للمنازل على رؤوس أصحابها، وترويع للآمنين على يد الآلة العسكرية والإسرائيلية، وما يحدث من حصار، وتجويع للإنسان الفلسطيني.

وندين ونستنكر بشدة هذه الأعمال التي تنافى مع القانون الدولي والإعراف الإنسانية وتتحدى الشرعية والدولية، وتتعارض مع ما تدعيه إسرائيل من رغبة في السلام. والمملكة العربية

السعودية التي تدين جرائم الحرب الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، وتهديدات المسؤولين الإسرائيليين بتحويل غزة إلى محرقة، ترى أن أسرائيل بعملها هذا إنما تحاكي جرائم الحرب النازية.

ولذلك فإن المملكة العربية السعودية تدعو المجتمع الدولي واللجنة الرباعية الدولية الراعية للسلام الى العمل على كبح الآلة العسكرية الإسرائيلية، كما تدعو المملكة الجهات المعنية بمسيرة السلام في الشرق الأوسط الى العمل على تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة بما يحقق حياة أمنة وكريمة للشعب الفلسطيني وقد صرحت القيادة بالمملكة العربية السعودية أنها مستمرة في دعم نضال الشعب الفلسطيني من أجل حصوله على حريته وحقوقه الوطنية المشروعة، وستظل تدفع بكل ما من شأنه توحيد الجبهة الفلسطينية لكسب معركة السلام، والإسهام في بناء كل منزل فلسطيني تدمره النازية الجديدة في أسرائيل.

أيها الحضور الكريم،

إن موقف المملكة العربية السعودية من الأرهاب كان ولا يزال واضحاً وموضوعياً ومسؤولاً، فالمملكة ترفض الإرهاب بجميع أشكاله، وتدين مظاهره، وتتعاون مع المجتمع الدولي للقضاء على هذا الشر العالمي، ولقد أكدت المملكة العربية السعودية دعمها التام لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، واتخذت الخطوات اللازمة لسد أي ثغرة قد تستغل لغير الأعمال المشروعة، وانضمت الى تسع معاهدات واتفاقيات دولية ضد الأعمال الأرهابية، بالإضافة الى الأتفاقية العربية وإتفاقية منظمة المؤتمر الأسلامي لمكافحة الإرهاب، وفي هذا الإطار فقد افترح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز –حفظه الله- خلال المؤتمر الدولي لمكافحة الذي أستضافته المملكة العربية السعودية في عاصمتها الرياض خلال شهر فبراير عام ٢٠٠٥ إنشاء مركز دولي لمكافحة الأرهاب تحت مظلة الأمم المتحدة، يتناول هذه الظاهرة الشريرة من مختلف جوانبها ويسعى الى التعاون الدولي للتصدي لها ومكافحتها.

الإخوة الحضور،

أن عالمنا العربي يملك إمكانات هائلة للنهضة والتنمية، وتحقيق الأمن والأستقرار والرفاه والإسهام المؤثر في صنع مستقبل العالم، ولا يحول دون ذلك الطموح المنشود سوى القوى التي تتحدث بأكثر من صوت وتبحث عن مكامن الفرقة وتبني مواقفها بعيداً عن الحقائق، وتصطاد في الماء العكر، وتعمل من أجل منفعتها الضيقة المباشرة، وإن طريق التعامل مع أزمات المنطقة وتحقيق

تقدم شعوبها ينبني على تجاوز هذه القوى وشعاراتها وأيديولوجيتها الضارة، وان تسير قدماً وفق ماتمليه عليها مسؤولياتها تجاه أنفسها وشعوبها.

إننا نمر اليوم بظروف دقيقة ومصيرية، تستلزم منا التمسك بإرادتنا السياسية وبعزمنا على التضحية والعمل الجماعي لنستعيد الحقوق والمكانة اللائقة بأمتنا.

معالي الرئيس..

أصحاب المعالي والسعادة ورؤساء واعضاء الوفود..

وفي ختام كلمتي هذه أدعو الله ان يوفقنا جميعاً لنخرج بما يخدم مصالح دولنا وشعوبنا، مكرراً الشكر والتقدير والأحترام لمجلس النواب بجمهورية العراق الشقيقة على هذه الجهود والترتيبات وعلى حسن الحفاوة والتكريم، وفق الله الجميع إلى ما فيه خير شعوبنا وبلداننا، انه سميع مجيب.

والحمد لله رب العالمين،،

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وان المملكة العربية السعودية لتجدد موقفها القوي المندد بالرسوم المسيئة للأسلام ونبينا الكريم صلى الله عليه وسلم وتذكر المؤتمر وتدعوه الى تجديد موقفه في قراره رقم (0) في المؤتمر الثاني عشر الماضي بأدانته بكل شده الرسوم المسيئة للأسلام ورسوله الكريم ودعوة الدول التي تصدر فيها هذه الرسوم لأتخاذ أجراءات عملية تحول دون أستمرار الأساءة للأسلام وايقاف هذه التصرفات غير المسؤولة التي تثير الكراهية وتؤثر على العلاقات بين الشعوب والدول والتأكيد على أحترام الأديان السماوية.

كلمة

السيد سليم عبود
عضو مجلس الشعب ورئيس الوفد السوري

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الدكتور محمود المشهداني..

الأخ المهندس عبد الهادي المجالي..

الأخوة رؤساء واعضاء الوفود العربية..

اني **لإسال نفسي ما الذي** يمكنني **ان اضيفة الى كل هذا العبق العروبي الذي** تحدث **به الأخوة الذين سبقوني** بالحديث **ومع ذلك سأحاول جاهداً ان اضيف زهرة الى منظومة هذا العبق أصالة عن نفسي ونيابة عن زملائي** في **الوفد السوري وانقل لكم** تحية **رئيس مجلس الشعب السوري والزملاء** في **مجلس الشعب واخوتكم** في **سوريا** محملة **بالأماني الطيبة لمؤتمرنا بالنجاح أيها الأشقاء الأعزاء يتملكني احساس عارم بالسعادة لوجودنا** في **العراق الشقيق الذي يشكل جزء غالياً من امتنا وكلنا ثقة ان العراق يمتلك كل مقومات الثقة للنهوض من جديد لتحقيق ما كان عليه** في **كل مراحل تأريخة المضيئ اننا** في **سوريا العربية ننظر الى العراق بروح الأخوة ونفتح قلوبنا لجميع ابنائه وقد تقاسمنا مع الملايين منهم طوال سنوات صعبة كل شيئ كل وسائل الحياة كما تقاسمناها مع اخوتنا** في **لبنان خلال العدوان الهمجي الأسرائيلي** في **تموز ٢٠٠٦ وكما نتقاسمه مع الأخوة الفلسطنيين المقيمن** في **رحاب دمشق ايها الزملاء والأخوة ينعقد مؤتمرنا وفلسطين تنزف كل شرايينها بسكاكين الهمجية الصهيونية وبدعم من الأدارة الأمريكية انه ارهاب الدولة المنظم لكيان قام قبل ٦٠ عاماً على القتل والأرهاب ان اسرائيل دولة تمارس العنصرية والأرهاب مهما تظاهرت بالرغبة بالسلام وتذكرون وبذكر العالم ردها على المبادرة العربية عام ٢٠٠٢ التي افرت** في **قمة بيروت وذلك بأقتحام المدن الفلسطينية وبحصار الرئيس ياسرعرفات** في **مقره** في **رام الله وهي ترد اليوم على مؤتمر انابولس بتوسيع المستوطنات** في **الضفة وحول القدس الشريف وبتسريع الحفر تحت الأقصى المبارك وبهذا الهجوم الوحشي على غزة** في **محاولة لتفريغ غزة من اهلها قتلاً وتجويعاً وتشريداً ان مجيئ البوارج الأمريكية الى قبالة الشواطئ اللبنانية هو استعراض للقوة يندرج** في **اطار التخويف والتلويح بعدوان لفرض الحلول على العرب** في **تزامن مع يجري** في **غزة ولبنان.**

اننا في مجلس الشعب السوري نشعر بأهمية هذا المؤتمر البرلماني وبأهمية مكان أنعقاده واهمية المرحلة التي نمر فيها لذا نتقدم ببعض التوصيات نرجو ان يتضمنها البيان الختامي.

ادانة الأرهاب بكل اشكاله وصوره والوصول الى تعريف دقيق له يتضمن حق الشعوب التي احتلت اراضيها في الدفاع عن نفسها والتأكيد على ان مقاومة الأحتلال ليست ارهاباً ونأمل بعقد مؤتمر دولي يعرف فيه الأرهاب للتفريق بينه وبين المقاومة.

العمل الجاد والتواصل لتحقيق التضامن العربي على الأصعدة كافة لمواجهة التحديات التي تستهدفنا كأمة.

دعم الأخوة في غزة والضفة وتعزيز صمودهم في ارضهم والعمل على توحيد الصف الفلسطيني ودعم نضالهم المشروع في المقاومة لتحرير ارضهم

ادانة فكرة يهودية الدولة على حساب الوجود الفلسطيني وحرمان الفلسطينيين من حق العودة وتهويد القدس.

مطالبة المجتمع الدولي والمنظمة الدولية بالضغط على اسرائيل لتطبيق قرارات الشرعية الدولية ٢٤٢ و ٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام وانسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ٦٧ من الجولان ولبنان واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف وعودة اللاجئين الفلسطينيين الى اراضيهم.

التأكيد على وحدة العراق ارضاً وشعباً ودعم المصالحة بين مكونات الشعب العراقي كافة وادانة الأحتلال الأجنبي واعتباره سبباً في معاناته والدعوةالى انسحاب القوات الأجنبية.

أدانة محاولات الأدارة الأمريكية واسرائيل لقيام مشروع الشرق الأوسط الجديد الذي يهدف الى ضرب الخصوصية الثقافية والسياسية والدينية والجغرافية وادانة الأساءة الى الأسلام ونبيه النبي محمد (ص).

ادانة التدخل الأمريكي الأسرائيلي في دارفور ومحاولات تقسيم السودان.

ايها الأشقاء الأعزاء اننا في سوريا مع المبادرة العربية كحل توافقي ينهض بلبنان ويحافظ على وحدتها وعروبتها وسوريا قدمت كل وسائل الدعم لهذه المبادرة العربية ولكن الأدارة الأمريكية على لسان ديفيد ساترفيلد وديفيد ولش سخرت من المبادرة ووقفت في وجهها ايها الأخوة ان استقرار لبنان الشقيق مطلب سوري كما هو مطلب عربي نريد قوة لبنان ووحدته انه الخاصرة وانه القلب لسوريا والعرب ونحن مع أي جهد عربي يضمن بقاءه ونريد لبنان موحداً معززاً بصموده ومقاومته أيها الأخوة الأعزاء دمشق اول عاصمة عربية للثقافة العربية تفتح

احضانها وقلبها للقمة العربية ان نجاح هذه القمة ايها الأخوة هو مسؤولية عربية مشتركة والقمة فرصة لمناقشة التوئات العربية ان وجدت بروح الأخوة وسوريا كانت على الدوام مع كل جهد عربي مشترك يدعو الى وحدة الصف والموقف بأسمي وباسم زملائي في الوفد السوري نعبر عن عميق أمتننا وشكرنا للعراق الشقيق حكومة وبرلماناً وشعباً على حسن الضيافة وعلى الجهود التي بذلت لأنجاح هذا المؤتمر وليس هذا بغريب على العراق الإبي المضياف العروبي المسلم ونتقدم بالتحية الى اهلنا الصامدين في غزة والضفة والى المقاومة اللبنانية والى كل المقاومين العرب في كل مكان من وطننا العربي

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة

الشيخ خالد العطية
النائب الأول لرئيس مجلس النواب
رئيس الوفد العراقي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على اشرف المرسلين و على آله الطيبين و اصحابه المنتجبين..

السيد رئيس المؤتمر...
السيد رئيس الاتحاد..
حضرات السيدات و السادة الحضور...

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

من دواعي الغبطة والسعادة ان يلتقي الاخوة رؤساء و اعضاء و ممثلي البرلمانات العربية الشقيقة في مؤتمرهم الثالث عشر هذا و دورة مجلس الاتحاد الخمسين هذه على ارض بلاد الرافدين مهد الحضارات و عبق التأريخ و صرح الفكر و الإلهام و المعرفة.

من هنا ايها الاخوة الاعزاء و باسم مجلس النواب العراقي نرحب بكم و انتم بين اهلكم و إخوانكم من ابناء شعب العراق بكافة مكوناته داعين الله عز وجل ان يكلل اعمال مؤتمرنا هذا بالنجاح و التسديد.

السيدات والسادة..

إن تجربتنا البرلمانية الديمقراطية في العراق، عبرت رغم قصر عمرها السابق عن الإصرار المطلق للإرادة السياسية و الشعبية الخلاقة لمكونات شعبنا و تنوعاته المختلفة، للمضي قدماً في ان نطوي عن شعبنا من الماضي صفحة الدكتاتورية و الطغيان و عن جوارنا و محيطنا صفحة التهديد و العدوان و أن نرسخ دعائم نظامنا الديمقراطي الاتحادي القائم على إحترام الهوية الإسلامية و

مباديء حقوق الانسان، و تعزيز أواصر التعايش و التآخي البناء بين مختلف اطياف شعبنا العراقي و تنوعاته مؤكدةً للجميع إنحيازها لعناصر التاريخ و الجغرافيا و المصالح العليا المشتركة بين مكونات الشعب و التي تمتد لآلاف السنين، و التي انتجت اليوم عقدا إجتماعيا واعيا بينها الحرص على إحترام الخصوصيات لكل مكون في نظرية سياسية واعدة خلاقة.

ايها الاخوة و الاخوات....

إن حزمة القوانين الاخيرة التي اقرها البرلمان العراقي لتنظيم شؤون الحياة و الدولة في العراق، كقانون المساءلة و العدالة، و العفو العام و تنظيم الاستثمار، و موازنة الاعمار و البناء لسنة ٢٠٠٨ و غيرها من التشريعات، وفرت فرصاً كبيرة امام إنجاح جهود المصالحة الوطنية و إشاعة اجواء من الثقة و التفاؤل لتحقيق ظروف موضوعية و عوامل توازن بين مباديء العدل الإجتماعي من جهة و قيم العفو و التسامح الإنساني بين ابناء شعبنا الواحد من جهة ثانية. خاصة بعد ان إنكسرت شوكة الارهاب على يد ابناء شعبكم في العراق الواحد المتآخي، و بفضل نجاح خطة فرض القانون في ضرب اوكار الارهاب و بؤره الفاسدة و تضييق الخناق عليه تمهيدا للقضاء عليه و إعلان النصر النهائي المؤزر ان شاء الله.

و بهذه المناسبة نشدد على اهمية بناء منظومة الامن الجماعي لدول الاتحاد في مكافحة الارهاب و فكره المريض المنحرف.

ايها السيدات والسادة...

إن البرلمان العراقي إذ يؤكد حرصه البالغ على أهمية الإحتفاظ بعلاقات حسن جوار مع كافة دول محيطه الإقليمي قائمةٍ على اساس الإحترام المتبادل و التعاون الإيجابي المشترك، يؤكد رفضه المطلق لكافة اشكال التدخلات العسكرية للقوات التركية في حدوده الشمالية، و يدين بشدة الممارسات غير المسوغة ضد المدنيين العزل و ما لحق من دمار و تخريب في المنشآت المدنية و القرى الحدودية الآمنة، في وقت اكد العراق إلتزامه الرسمي بعدم السماح لأي إستخدام لأراضيه كمنطلق او سر لاي إعتداء على دول الجوار.

إننا ندعو بهذه المناسبة اشقاءنا العرب لتأييد دعوتنا الى الجارة تركيا للحوار لأجل التنسيق العالي المشترك بيننا لوضع حد لإنهاء مشكلة الجماعات المسلحة عند الحدود بين البلدين الجارين وفق مبدأ إحترام السيادة و عدم التدخل في الشؤون الداخلية و بما يعزز من اواصر العلاقات التاريخية بين البلدين الجارين و شعبيهما.

ايها السيدات والسادة..

إننا نتطلع الى رؤية بداية تحول حقيقية و إنعطاف إيجابي في الموقف التضامني العربي من العراق و قضاياه المصيرية ينطلق من مؤتمرنا هذا، يؤكد من خلاله الاخوة الاشقاء المؤتمرون لحكوماتهم الموفرة بضرورة الوقوف الى جانب العراق و احترام إرادة شعبه و إختياره و قراراته و دعم جهود حكومته الوطنية في تعزيز سيادته الوطنية و العمل على تخليصه من القرارات الدولية التي قضت بشموله باحكام الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة و مساندته في إرساء دعائم الامن و الاستقرار بما يعجل من خروج القوات الاجنبية من اراضيه و مساندة مسيرة المصالحة الوطنية بين مختلف مكونات شعبنا و الاسهام في إعادة البناء و الاعمار و المبادرة لتفعيل قرارات جامعة الدول العربية السابقة في تنشيط التمثيل الدبلوماسي بين العراق و اشقائه.

و يهمنا في هذا السياق ان نطمئن اشقاءنا العرب و نؤكد لهم بان وحدة العراق لها من عناصر القوة و مقومات البقاء ما يجعلها حصينة و منيعة امام سياسات التفتيت و التشرذم التي راهن عليها اعداء العراق طوال السنوات الخمس الماضية.

كما و ان الحضور الفاعل و المؤثر لدور المرجعيات الدينية و العلماء و العشائر في وأد الفتنة و إبعاد شبح الحرب الطائفية حقق من التلاحم و القوة بين ابناء الشعب العراقي ما اهله للوقوف يداً واحدة للدفاع عن وحدة العراق و الحفاظ على نسيجه الاجتماعي المترابط.

الاخوة و الاخوات الاعزاء،

إننا إذ نؤكد على ضرورة إطلاق مبادرة برلمانية نشطة لاتحادنا في المرحلة القابلة، تسعى لرسم نظام عربي جديد فاعل و مؤثر ينسجم مع كافة التطورات و التحولات الكبيرة التي شهدتها نظم العلاقات الإقليمية و الدولية من حولنا و نطمح ايضاً لبلوغ مرحلة متقدمة من التطور لبناء الاحزاب و الكيانات السياسية و مغادرة انماط التمثيل لنموذج الاحزاب العنصرية و الطائفية و الفئوية.

السيدات، السادة،

إننا في الوقت الذي نشيد بالجهود الكبيرة و المخلصة لقادة البرلمانات العربية و الامانة العامة و امينها العام، نعرب عن رغبتنا بضرورة منح الاتحاد دوراً مشاركاً للتوسط في حل المشكلات و النزاعات ضمن مساعي و جهود الجامعة العربية لتوفير مزيد من المساندة و الدعم و التنسيق التكاملي بين المنظومات الجماعية العربية و بما يعزز من دورها و فعالياتها.

كما ندعو الى موقف موحد للدول الاعضاء في الاتحاد ازاء القضايا و التحديات الراهنة التي يشهدها واقعنا العربي و الاقليمي، و بخاصة التداعيات الاخيرة و الخطيرة على الساحة الفلسطينية و ما شهده قطاع غزة مؤخرا من حصار ظالم و إعتداءات إسرائيلية سافرة لا تستدعي الشجب و الإدانة و الإستنكار فحسب و انما تتطلب تحركا نشطا و دؤوبا من اجل رفع الظلم عن شعبنا الفلسطيني. كما و ان استمرار ازمة الرئاسة في لبنان الشقيق و الاوضاع الماساوية في دارفور تشكل هاجس قلق دائم لدينا و لدى كافة دول المنطقة.

ايها السيدات والسادة،

اننا في الوقت الذي نابعنا بامتعاض شديد، الاساءات المشينة لشخص الرسول الاكرم (صلى الله عليه وسلم)... و التي بثت عبر وسائل الاعلام و الصحافة الغربية، ندين بشدة تلك الممارسات الاستفزازية الدنيئة التي لم تراع اي احترام لمشاعر و مقدسات المسلمين كافة.

كما و نحذر من مغبة التمادي في هذه التصرفات و اثارها السلبية على مستويات العلاقات الثنائية كافة والمصالح الحيوية بين العالم الاسلامي و دول الغرب.

السيدات والسادة،

مرة اخرى اكرر ترحيبي بكم و انتم بين اشقائكم العراقيين و اتمنى ان يوفقكم الله تعالى في اعمال الدورة الخمسين للاتحاد البرلماني العربي و مؤتمره الثالث عشر ليكونا مصدراً لقرارات هامة تخدم قضايا شعوبنا و تطلعاتها و توحد كلمتنا و مواقفنا في مواجهة التحديات و نشكر تلبيتكم دعوتنا لحضور هذا المحفل العربي الكبير في اربيل العراق آملين لكم طيب الإقامة في ربوع كردستان.

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

كلمة

السيد ناصر بن هلال المعولي نائب
رئيس مجلس الشورى رئيس الوفد العماني

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الامين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الكرام....

{وأن هذه أمتكم امة واحدة وأنا ربكم فاتقون}

صدق الله العظيم

معالي المهندس عبد الهادي المجالي رئيس الاتحاد البرلماني العربي..
معالي الدكتور محمود داود المشهداني رئي مجلس النواب العراقي..
اصحاب المعالي والسعادة رؤساء واعضاء الوفود المشاركة..
معالي الامين العام للأتحاد البرلماني العربي..
الحضور الكرام..

السلام عليكم ورحمـة الله وبركاتـه

يسرني في بدء هذه الكلمة ان اتوجه بأسمي وبأسم وفد مجلس الشورى العماني المشارك ان أتوجه بالشكر الى رئيس الاتحاد البرلماني العربي معالي المهندس عبد الهادي المجالي على الدعوة الكريمة التي تلقيناها من معاليه للمشاركة في هذه الدورة الخمسين والمؤتمر الثالث عشر، كما أتقدم بوافر الشكر واتم الثناء الى مجلس النواب العراقي رئيساً وأعضاء والى الشعب العراقي الأبي على حرارة الاستقبال وكرم الضيافة وذلكما هم مطبوعون عليه اصالة وعراقة،غابراً وحاضراً وحضارة..

ونحن اذا نلتقي بهم وبكم هنا في بلاد وادي الرافدين نحييهم ونحييكم، اشقاء كراماً ونحمل لكم من الوجدان الصادق تحيات قائدنا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم" حفظه الله ورعاه" وتمنيات جلالته الخالصة بالتوفيق والسداد في اداء الامانة التي تناديتم لها،جميعاً رصاً للصف وتوحيداً للكلمة وتحقيقاص لأهداف الأمة وامانيها...وننقل لكم التحية ايضاً مزجاة من معالي الشيخ احمد بن محد العيسائي رئيس مجلس الشورى،واخوانه اصحاب السعادة اعضاء المجلس مقرونة بطيب الاماني بالنجاح وبلوغ المقاصد النبيلة لهذا الاتحاد ولدورته ومؤتمره الحاليين.

معـالي الرئـيس،

الاخوة والاخوات،

ليس من شك لدي انكم تشاطرونني الراي بأن انعقاد هذا المؤتمر وهذه الدورة يمثلان ذروة اعمال الاتحاد بل ويفصحان عن حيوية امتنا العربية، امة لا تستكين للهوان والشدائد مهما عظمت وتجبرت،فاللقاء هنا على ارض العراق الحبيبة له في الدلالات مغزى عميق، ومعني ينطوي على شموخ شعبه العظيم.

ان العراق سيبقى في تاريخنا وحضارتنا عنوان عز وفخار، كما ظل وسيظل عبر الحقب والقرون مشعل نور وهدى للبشرية، ومهما اشتدت عليه الصعاب والمحن.

من جانبنا فان انعقاد مؤتمرنا في هذا البلد العزيز تاكيد وتعزيز للتضامن مع شعب العراق، فمن واجبنا ان ندعم قواه من اجل الحفاظ على وحدته ووحدة ارضه واعادة اعماره وسلامته وترسيخ الامن والاستقرار في ارجائه.

ولا افل من ذلك، اخواني واخواتي في منظورنا لكل بلد عربي يتعرض الان لألوان من القمع والتمزيق والفتن،فكما نعلم جميعاً فان الشعب الفلسطيني الشاضل يعيش تحت نير الاحتلال الاسرائيلي،يقاسي من القتل والتصفية اليومية ومن الحصار الدائم واجتياح الارض والمساكن وبناء مستعمراته الاستيطانية عليها. والقضية الفلسطينية هي قضية العرب الاساسية التي تتطلب المزيد من الدعم والمساندة.

وفي الدائرة المحكمة التي تحاصر الامة، ياتي لبنان بجرح جديد على الامة، وفرقة بين الاشقاء في الوطن الواحد،علينا جميعاً دولاً ومؤسسات ان ندرأ عنه غوائل الخطر حماية لوحدته الوطنية.

وفي السودان قضية دارفور، في شعب عرف عبر وجوده بالتسامح والتصالح والتصدي لحل مشاكله بأيدي ابنائه البررة، ان هذه العقود الطويلة تحت نيران حرب اهلية ما تجلبت الا المآسي الانسانية.

معالـي الرئـيس،

الاخوة والاخوات،

يتولى العراق الشقيق هذه الدورة الجديدة لعام ٢٠٠٨ بالنظام المتبع او بما يتقرر من تعديل يتفق عليه، ونتشرف في سلطنة عمان، ان ننقل اليكم ترحيب ورغبة بلادنا بأستضافة الاتحاد العربي البرلماني بكل فعالياته ووفوده في مسقط وترؤس الدورة القادمة، وفق الموعد والانظمة المقررة، وستجدون ان شاء الله في عمان النهضة وفي ظل هذا العهد الميمون المبارك بقيادة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم " حفظه الله وابقاه" كل يسر ورعاية تكفل النجاح والتوفيق لاعمالكم، و ومن ثم نشكركم مقدماً على تلبية الدعوة، فاهلاً ومرحباً.

معالـي الرئـيس،

اخوة الاتحاد المشاركين ،

اطلعنا على جدولي اعمال المؤتمر والدورة، وقد وضعنا حسب دواعي الموضوعات والبنود التي تتطلبها القضايا الراهنة في الساحة العربية وبما يتوافق ايضاً مع الشؤون المتصلة بمهام الاتحاد واعماله... ومن هنا فهي تجد منا كل التأييد والترحيب.

اخواني،

ارجو قبل مغادرتي هذا المكان ان اوجه كل الشكر والتقدير لسعادة الامين العام للاتحاد الاستاذ نور الدين بوشكوج وهيئة الامانة العامة على الجهود الكبيرة التي يقومون بها تكريساً وتحقيقاً لمبادئ واهداف هذا الاتحاد، فلهم التحية مقرونة بعاطرة الثناء والاشادة.

حفق الله اماني الامة وسدد على طريق القوة والتقدم والتضامن خطاها، انه سميع مجيب

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة

السيد عبد اللطيف الزين

رئيس الوفد اللبناني

السيد رئيس المؤتمر..
السادة رؤساء واعضاء الوفد...

لقد حظيت بشرف تكليفي تمثيل الوفد البرلماني اللبناني لحضور هذا المؤتمر وبالنيابة عنه اتقدم الى العراق الشقيق بالتهنئة على رئاسة لآعمال هذا المؤتمر والتهنئة موصولة للرئيس الدكتور محمود المشهداني على توليه هذا المؤتمر.

كما يشرفني ان انقل اليكم تحيات دولة رئيس مجلس النواب اللبناني الاستاذ نبيه بري واعضاء البرلمان اللبناني مع خالص التمنيات لمؤتمركم هذا بالتوفيق وان تتكلل اعماله بالنجاح.

ونهاية لايسعني الا التنويه عالياً بحسن الاستقبال وطيب الرعاية والضيافة مع تمنياتي لكم بالتوفيق والنجاح.

كلمة

السيد عبدالعزيز مصطفى

نائب رئيس مجلس الشعب
رئيس الوفد المصري

معالي الدكتور محمـود المشهـداني، رئيس مجلس النواب العراقي رئيس المؤتمر..
معالي المهندس عبد الهادي المجالي، رئيس الاتحاد البرلماني العربي..
السادة رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود واعضاء المؤتمر..

يسعدني ان انقل لمؤتمرنا تحية الاستاذ الدكتور احمد فتحي سرور وتمنياته بالنجاح لمؤتمرنا كما يطيب لي ان اتقدم باسم الوفد المصري بكل الشكر والتقديروالعرفان للشعب العراقي الاصيل والذي يراسه الاستاذ جلال الطلاباني وبرلمانه بقيادة الدكتور محمود المشهداني واعضائه على حسن الاستقبال و كرم الضيافة والرعاية كما اسجل بكل التقدير جهود المهندس عبد الهادي المجالي رئيس البرلمان الاردني ورئيس الاتحاد البرلمان العربي لجهوده المتواصلة خلال فترة رئاسته عربياً واقليمياً ودوليا كما اتوجه بالتحية للامين العام لاتحاد والعاملين معه ولكل من عمل على راحة الوفود.

يكتسب لقائنا هذا اهمية كبرى في ظل الظروف بالغة الصعوبة التي شهدها ويشهدها عالمنا العربي والذي اندلعت في ارجائه العديد من بؤر الصراع ونيران الحروب التي خلفت وما زالت تخلف اهوال ومأسي يتحمل تبعتها بالاساس المواطنون الابرياء دون ان يلوح في الافق بصيص امل في التواصل لحل مشكلات مزمنة طالما عانينا من تداعياتها ولايغيب عن اذهاننا الاهمية الكبيرة التي يكتسبها لقاؤنا بارض العراق ارض الرافدين مهد الحضارة الانسانية حضارة الخلافة الاسلامية العباسية وقبلة العلماء والشعراء، وان عقد هذا المؤتمر في اربيل هو دليل حي وتاكيد جلي من شعبنا العراقي الشقيق بكافة اطيافه واعرافه على انتمائه القومي وحرصاً على العودة لمحيطه العربي دليلاً على تضامن بلداننا العربية ومثليها مع العراق الشقيق ودعم نضاله من اجل استقلال واستعادة سيادته الوطنية على كامل اراضيه وعودة السلام والاستقرار والامن والرخاء في ربوعه.

السيدات والسادة،

لقد دخلت القضية الفلسطينية قضية العرب الكبرى منعطفاً خطيراً لم تشهده من قبل الايام القليلة الماضية مما يهدد آمن واستقرار المنطقة العربية برمتها وينذر بأشتعال حرب شاملة لايمكن

التكهن بعاقبتها اذا استمرت المحرقة والمجازر الاسرائيلية الوحشية التي ترتكبها قوات الاحتلال على مرأى ومسامع العالم اجمع في قطاع غزة المحاصر والتي ازهقت ارواح العشرات من الشهداء بينهم الاطفال وسيدات وشيوخ فضلآ عن مئات من المصابين ولاشك ان هذا العدوان الاسرائيلي الوحشي المتواصل انما يشكل حلقة جديدة من حلقات جرائم الحرب والابادة الاسرائيلية التي اكدتها تهديدات المسؤولين في اسرائيل للشعب الفلسطيني بالمحرقة كما فاجأت اسرائيل العالم اجمع بأعتماد ملايين الدولارات لاقامة وحدات استيطانية جديدة بمدينة القدس اضافة لاستمرارها في عملية بناء الجدار العازل في تحد سافر لكافة المواثيق والاعراف الدولية ولابسط قواعد حقوق الانسان ووجهت صفعة قوية لكل من شهد مؤتمر انابوليس للسلام وراهن عليه دون مبالاة بالمبادرة العربية من اجل السلام فعلي القمة العربية امام هذه الاحداث مراجعة موقفها كما على الفصائل الفلسطينية توحيد موقفها وجهودها امام مستعمر غادر.

السيدات والسادة،

لقد بلغت الازمة السياسية في لبنان الشقيق الذي كان واحة الديمقراطية والحريات حد لايمكن السكوت في ظل الفراغ السياسي الذي أصاب الحياة السياسية اللبنانية بشلل تام والقى بظلال من الشك على حاضر لبنان الشقيق ومستقبله واعاد للاذهان ذكرى الحرب الاهلية الدامية التي عصفت بأمنه واستقراره ومقدراته.

واننا نامل ان لا يكون لبنان ضحية لآطراف دولية او اقليمية تفرض سياستها الخاصة على لبنان تحقيقاً لمآرب ومصالح ذاتية على حساب مصلحة الشعب اللبناني الشقيق ونتطلع ان تعي كافة الاطراف اللبنانية مسؤوليتها عن امن وطنها واستقراره وان تعمل سوية من خلال رؤية لبنانية مجردة من الانتماءات والارتباطات الخارجية غير الصريحة على المصلحة اللبنانية كحرص الشعب اللبناني عليه.

ولاشك ان الشروع فوراً في تنفيذ المبادرة العربية الخاصة بلبنان بدأ بأنتخاب رئيس الجمهورية المجمع عليه من كافة الاطراف اللبنانية لحل الازمة الاستحقاق الرئاسي مروراً بتنفيذ الخطوات اللاحقة الواردة في المبادرة.هو انجح وامضى السبل لضمان امن لبنان واستقراره وتعزيز وحدته الوطنية وتحقيق الوفاق الوطني بما يضمن خدمة مصلحة لبنان وامتنا العربية.

السيدات والسادة،

لقد مر العراق بأوضاع شديدة الصعوبة احدثت تداعيات جسيمة على كل العراقيين والعرب متثلة في زيادة اعداد اللآجئين والنزوح الجماعي و الذي وصل حدا غير متوقع اضافة الى استمرار وجود القوات الاجنبية في العراق، ان كل العرب يتطلعون الى اليوم الذي يعود فيه العراق الى امته العربية ليقوم بدوره في المساهمة في بناء حضارة ومستقبل عالمنا العربي المعاصر.

واننا نامل جميعا من كل العراقيين بكافة اطيافهم ان يسعوا الى طي صفحة الماضي بكل ما تحمله من مآسي والم والنظر بتفاؤل الى المستقبل لأعادة بناء مادمر بالعراق وخلق دولة وطنية موحدة ينعم تحت ضلالها كل العراقيين بأمن وسلام واستقرار دولة توفر لكل مواطنيها التمتع بكافة الحقوق والحريات ولاشك ان ذلك ليس صعباً على شعب الحضارة شعب العراق الشقيق.

السيدات والسادة،

اذا كنا نتطلع الى ان تشهد الفتره القادمة مؤشرات ايجابيةعلى ارض العراق الشقيق فأننا نأمل الكثير لقطر اخر غال علينا هو السودان الشقيق، الذي ودع عام ٢٠٠٧ دون تحقيق نجاحات حاسمة في ضوء التدخل السافر لآطراف دولية تعمل بوحي من مصالحها بعيداً عن تحقيق المصالحة السودانية.

واننا من واقع رغبتنا في استعادة السودان في دوره الفاعل عربياً واسلامياً نتطلع ان يسود السلام والوئام ارضه الطيبة وان يتمكن من تحقيق المصالحة الوطنية الحقيقية عبر اليات جادة تنطلق من رؤية واقعية للمشكلات السودانية الراهنة.

السيدات والسادة،

وانه ليؤلمنا اشد الالم الاوضاع الدامية التي يشهدها الصومال الشقيق والتي اودت بحياة الاف الصوماليين الابرياء واصابت الاف اخرين فضلا عن نزوح مايزيد على ٣٠٠ صومالي من العاصمة مقاديشو وحدها مما يؤكد اهيمة عودة الاستقرار والامن الى ربوع الصومال وضرورة تحقيق المصالحة الوطنية بين اطراف الصراع على ارضه بعيداً عن التدخلات الخارجية وضرورة انسحاب القوات الاثيوبية دون قيد او شرط.

السيدات والسادة،

لعلكم تتفقون معي في اننا كعالم عربي بما نملكه من عناصر القوة مطالبون بان نثبت قدرتنا على التأثير في عالم اليوم والا تكون مواقفنا مجرد رد فعل بما يحدث لنا وان نرسم بأنفسنا مستقبل شعوبنا في التأثير في عالم غابت فيه لغة الحواروالاحترام والرأي الاخر وتسوده اسلحة التهديد

والقتل والارهاب التي تروع شعوبنا الطيبة ويفتقد فيه الامن والاستقرار الذي يمثل هدفاً عزيزاً وغالياً نسعى جميعاً الى تحقيقه والحفاظ عليه ولاشك ان الخطوة الاولى في سبيل تحقيق هذا الهدف هي اعلاء شأن العمل الديمقراطي وتعزيز احترام حقوق الانسان في بلادنا التي تتطلع الى مستقبل افضل يليق بها وبالمكانة التي حققتها عبر التأريخ.

السيدات والسادة،

استثماراً لعلاقتنا الدولية ونيابة عن البرلمانات العربية يتقدم الاستاذ الدكتور احمد سرور رئيس مجلس الشعب المصري بمبادرة بأقتراح ادراج بند اضافي لجدول اعمال المؤتمر البرلماني الدولي المقرر عقده في كيب تاون بشأن الوضع الانساني في غزة وضرورة الاسراع في اقامة الدولة الفلسطينية لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة العربية فلنبذل الجهد جميعاً لدعم هذه المبادرة ولنعمل جميعاً للخروج بقرارات وتوصيات تكون دافعاً لوطننا العربي في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وللحفاظ على ديننا الحنيف.

اشكركم لحسن المتابعة والله ولي التوفيق والسلام عليكم.

كلمة

السيد حميد نرجس
نائب رئيس مجلس النواب
رئيس الوفد المغربي

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وعلى اله وصحبه وسلم..

السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي..
السيد رئيس مجلس النواب العراقي..
السادة رؤساء البرلمانات والوفود البرلمانية العربية..
السادة اعضاء السلك الديبلوماسي..
السيد الامين العام للأتحاد البرلماني العربي..
السيدات والسدة اعضاء البرلمانات العربية..
السادة المدعوون..
السيدات والسادة..

انه لمن دواعي فخرنا اليوم ان نتواجد نحن اعضاء برلمانات الدول العربية في اربيل بالعراق بمناسبة انعقاد المؤتمر الثالث عشر للاتحاد البرلماني العربي والدورة ال٥٠ للمجلس

واود ان اؤكد بأسم اعضاء الشعبة البرلمانية المغربية اننا كنا حريصين في البرلمان المغربي على المشاركة بوفد يمثل غرفتي البرلمان تأكيداً على قوة الاواصر الاخوية القائمة بين الشعبين الشقيقين.

كما اود ان اعرب عن شكرنا العميق وامتناننا الى كل من السلطات والبرلمان والشعب العراقي الشقيق على حفاوة الاستقبال الذي خصص للوفود العربية وعلى كل الجهود التي بذلت من اجل انجاح مؤتمرنا هذا.

وان احتضان العراق لهذا اللقاء يضفي عليه طابع الاستثنائية،واذا يحمل في طياته رسالة تضامن وعربون اخوة من المجموعة البرلمانية الى الشعب العراق الصامد.

كما ان اختيار اربيل بالذات لاحتضان هذا اللقاء يعتبر بحق حدثاً تاريخياً وفي الوقت ذاته رسالة واضحة لكل من يشكك في اصرار الشعب العراقي على تأكيد تشبثه بوحدة جميع مكوناته.

السيد الرئيس،

اننا معنيون بالوضع بالعراق،وليس فقط بحكم روابط اللغة والثقافة والدين ولكننا معنيون به كذلك لأن المنطقة العربية تخسر في عدم استقرار هذا البلد احد اعرق اعمدتها تاريخياً وحضارياً واغناها من حيث الموارد البشرية والطبيعية..معنيون لأن مشاكل العراق تنعكس علينا جميعاً ولأن التوتر في العراق يغذي توترات اخرى تولد حالات عدم استقرار قد تؤدي الى ظهور حالات من الارهاب والتطرف.

ان اهمية النقط المدرجة في جدول اعمال مؤتمرنا هذا تعكس الى حد كبير انشغالات الامة العربية بأجواء سياسية وظروف اقليمية ودولية بالغة الدقة والخطورة،وقد تؤدي الي تطورات واحتمالات لاتدعو الى التفاؤل.

فملامح الوضع في العراق الشقيق لايزال لايبعث الى الاطمئنان وخاصة على مستوى الاستقرار الداخلي، بالرغم من المجهودات التي تبذلها الحكومة والشعب العراقي الصامد لأعادة استتباب الامن والاستقرار في كافة ربوع العراق.فالعمليات المسلحة التي تستهدف الابرياء واستمرار التدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية للعراق تتواصل بأستمرار وتعرقل تمتين اسس الوحدة الداخلية واعادة اعمار العراق في ظل الاستقرار السياسي والازدهار الاقتصادي.

اما بالنسبة للوضع في فلسطين فقد اصبح بعد تزايد العنف وتحرك الآلة العسكرية للمحتل الاسرائيلي ضد الابرياء والعزل من ابناء الشعب الفلسطيني الشقيق في خرق سافر ومتزايد للمواثيق الدولية والقانون الدولي الانساني.

ووصل الوضع في غزة الى اسوء حالاته منذ احتلال اسرائيل للقطاع سنة ١٩٦٧، ذلك ان سياسة الحصاروالتقتيل التي تنهجها اسرائيل ضيقت الخناق على مليون ونص المليون فلسطينة وفلسطيني من ابناء غزة.

وقد اكد المغرب ملكا وشعبا في العديد من المناسبات على دعمه اللا مشروط للقضية الفلسطينية العادلة، وتضامنه المطلق مع الشعب الفلسطيني الشقيق في تحرير كافة اراضيه واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.هذه المدينة المقدسة التي يوليها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله رئيس لجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي اهتماماً خاصاً تجلى مؤخراً في المبادرة النبيلة الهادفة الى تمويل ترميم المسجد الاقصى وانشاء مشروع سكني يضم ١٥٦ منزلاً في بيت حنينا بمدينة القدس لفائدة اشقائنا الفلسطينين من ذوي الدخل المحدود بتمويل من بيت مال القدس.وبخصوص الوضع في لبنان الشقيق فان المملكة المغربية ترفض كل تدخل

خارجي في الحياة اللبنانية وتدعو الي ايجاد حل يضمن مصالح وسيادة واستقرار لنان الشقيق.اذا لا يوجد افضل من اللبنانين انفسهم للتوصل الى حل توافقي امثل لمشاكلهم الداخلية.

ان المغرب اكد في شتى المناسبات على تشبته بمبادئ المشروعية والعدل في العلاقات الدولية كوسيلة لخدمة القضايا العادلة لأمتنا العربية لتحرير جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها فلسطين والجولان.ولنا ايمان صادق ان اجتماعنا كبرلمانيي الشعوب العربية سيسمح لنا بتوحيد موافقنا فيما يتعلق بمستقبل امن واستقرار منطقتنا العربية وايجاد حلول ناجحة وشاملة تسهم في رفع التحديات التي تواجه العالم العربي.

السيد الرئيس،

السادة الحضور المحترمين،

ان المملكة المغربيه سعياً منها لى دعم بوادر الانفراج في المنطقة والتصدي لكل مظاهر التقسيم والبلقنة التي تهدد امن المنطقة العربية فقد طرحت مبادرة حول الصحراء المغربية، تتمثل في منح حكم ذاتي لأقاليم الجنوبية للمملكة التي تراعي خصوصيات المنطقة في اطار السيادة المغربية.

وقد حظيت هذه المبادرة بتأييد ودعم اقليمي ودولي واسع تمثل في اصدار مجلس الأمن الدولي للقرارين ١٧٥٤ و١٧٨٣ الذين وصفا المبادرة المغربية بالجدية والمصداقية.وانخرط المغرب بحسن نية في جولات المفاوضات مع الاطراف المعنية تحت اشراف الامم المتحدة من اجل التوصل الى حل سياسي توافقي ونهائي يضمن الاستقرار لشعوب المنطقة.

السيد الرئيس،

ان البرلمانات العربية مدعوة الى الحرص على تعزيز التعاون الاقتصادي وتطوير المبادلات التجارية البينية العربية وتشجيع القطاع الخاص العربي على الاستثمار في البلدان العربية. ولايفوتني هنا ان اسجل بأرتياح النتائج المشجعة التي حققتها دول الخليج العربي عن طريق التكامل الاقتصادي والخطوات التي قطعتها اتفاقية اكادير للتبادل الحر الموقعة بين المغرب وتونس ومصر والاردن وكذا الاتفاقية الموقعة بين المغرب والامارات العربية المتحدة في هذا المجال. وفي الختام اجدد عبارات الشكر والامتنان للعراق الشقيق برلماناً وحكومة وشعباً على كرم الضيافة متمنياً لاشغال مؤتمرنا هذا كامل النجاح والتوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

كلمة

السيد محمد علي الشدادي
نائب رئيس مجلس النواب اليمني
رئيس الوفد اليمني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم..

الأخ الدكتور محمود المشهداني **المحترم..**
الأخ الأستاذ عبد الهادي المجالي رئيس الأتحاد البرلماني العربي المحترم..
الأخوة رؤساء المجالس النيابية ورؤساء أعضاء الوفود الشقيقة المحترمون
الأخ الأمين العام لأتحاد البرلماني العربي المحترم..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد..

أسمحوا لي بداية اصالة عن نفسي ونيابة عن وفد الشعبة البرلمانية اليمنية ان اعبر عن خالص شكرنا وتقديرنا للشعبة البرلمانية العراقية الشقيقة على حسن الأستقبال وكرم الضيافة والأعداد الجيد لأستضافة المؤتمر الثالث عشر للأتحاد البرلماني العربي كما لا يفوتني ايضاً ان اتقدم بالشكر والعرفان للأمانة العامة للأتحاد البرلماني العربي وكل المجهولين من الكوادر الفنية والأدارية الذين بذلوا الجهود الممتازة لضمان نجاح هذه الدورة وتسهيلاً لأعمالها ولا تغيب عنا الأشادة بالأهمية التي يكتسبها انعقاد هذه الدورة على ارض اربيل العراق الباسلة والتي تعني في حقيقتها تأكيد الشعب العراقي بمختلف مكوناته السياسية على أنتمائه الوطني والقومي وحرصه على تعزيز وحدته الوطنية وسلامة اراضيه وعلى اقامة اوثق العلاقات المصيرية مع اشقائه في البلدان العربية.

الأخ الرئيس،
الأخوة والأخوات الأعزاء،
يأتي انعقاد هذه الدورة لمجلس الأتحاد البرلماني العربي في ظل ظروف عربية ودولية بالغة

التعقيد والدقة وفي مرحلة تواجه فيها امتنا العربية العديد من التحديات التي تستهدف النيل منها واهدار طاقاتها واضعاف قدراتها الأمر الذي يتطلب منا كبرلمانيين الوقوف بمسؤولية أزاء مختلف القضايا والتطورات التي تشهدها الساحة العربية الأقليمية والدولية والوصول الى أيجاد افضل التصورات والقرارات لتوحيد الصف العربي وحشد الطاقات والإمكانيات من اجل تحقيق الأهداف والمصالح المشتركة التي نصبوا إليها جميعاً.

الأخ الرئيس،

الأخوات والأخوة ،

نحن اليوم نعيش عالم المتغيرات السياسية والأقتصادية المتلاحقة وهي المتغيرات التي تمثل تحولات تاريخية في المجتمع الدولي وعلاقاته المتعددة وتؤثر في حاضره ومستقبله الى اجيال عديدة قادمة ان انتهاء الحرب الباردة واتساع النضال الشعبي العالمي من اجل نشر قيم الديمقراطية وحقوق الأنسان والميل نحو اعتماد الحوار وسيلة لحل المشاكل الدولية يمثل جانباً ايجابياً مشرفا في المتغيرات التي يشهدها عالمنا اليوم يقابله جانب سلبي اخر يتمثل في بروز قوة واحدة مهيمنة على العالم تمتلك التأثير المطلق على الصعيد الدولي اضافة الى تحويل الأمم المتحدة بحكم الهيمنة من اداة الحفاظ على السلام وحماية حقوق الأنسان الى وسيلة جديدة للهيمنة وفرض الحصار الجائر على الشعوب الأخرى تحت راية الشرعية الدولية.

الأخ الرئيس،

ايها الأخوات والأخوة،

ان المجتمع الدولي مطالب اليوم بأن يسعى بمقتضى حديثه وبشكل جاد نحو اعادة بناء العلاقات الدولية على اساس من المساواة والعدالة والحرية لأختيار وفتح افاق التعاون المبني على قاعدة المصالح المتبادلة بين مختلف الدول من اجل الحفاظ على امنها واستقرارها وحريتها. ولقد اثبتت التجربة الماضية بما لا يدع مجالاً للشك ان النظام الدولي احادي الجانب لم يكن قادراً بأي حال من الأحوال على حفظ وترسيخ الأمن والأستقرار الدوليين فكان لابد من الدعوة الى أعادة التوازن لمنظومة العلاقات الدولية لضمان مصالح وحقوق الشعوب في الأستقرار والتنمية وخلق عالم تسوده روح المصالح المشتركة والمنافع المتبادلة.

الأخ الرئيس،
الأخوات والأخوة،

يقف اجتماعنا هذا امام العديد من القضايا الملحة التي تهم وافعنا العربي الراهن وتحديد المسؤوليات التي تنصب امام حركتنا البرلمانية ويحتوي جدول اعمال هذه الدورة على جملة من الموضوعات ذات الصلة بتعزيز علاقات التضامن البرلمانية العربية وتدعيم اشكال التعاون المؤسسي بين الأتحاد البرلماني العربي وبقية المؤسسات العربية الأخرى كما يهدف هذا اللقاء الى تطوير وتحسين اليات عملنا على صعيد علاقاتنا البرلمانية الثنائية أو على صعيد انشطتنا البرلمانية مع مختلف البرلمانات والأتحادات الدولية لاسيما مع تلك التي تشارك معنا في اطار العلاقة مع الأتحاد البرلماني الدولي او الأتحاد الأوربي وفي هذا الصدد تبرز اليوم اهمية التضامن كسلاح فعال للتصدي لجميع التحديات التي تجابه امتنا العربية وتستهدف وجودنا وامننا وان الطريق الأمثل لإستخدام أمكانيات الأمة هو تحقيق التضامن العربي وفق استراتيجية عربية موحدة تكفي لحشد جميع الطاقات العربية وتكامل كل الجهود في مختلف المجالات الممكنة ومن المؤكد ان ثروتنا الطبيعية والديموغرافية والموقع الأستراتيجي لبلادنا والمصالح الدولية في منطقتنا لو احسنا استخدامها وفق استراتيجية شاملة لمنحتنا القدرة على مواجهة كافة التحديات والتصدي لمختلف اساليب العدوان التي تستهدف حاضر امتنا ومستقبلها.

الأخ الرئيس،
الأخوات والأخوة،

لقد اصبحت ممارسة احتلال اراضي الدول الأخرى منحنياً متكرراً في سياسة بعض الدول المتنفذه في الأمم المتحدة بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية فقد تعرضت بعض البلدان لأنتهاكات سيادتها وحقوقها الوطنية والسيطرة على مقدراتها وثرواتها وتأتي في مقدمة هذه البلدان منطقة الشرق الأوسط حيث تعرضت العراق الى استخدام القوة وفرض السيطرة والأحتلال من قبل القوات الأمريكية وحلفائها من تحت مغرضات وادعاءات وهمية لا تمت بأي صلة للحقيقة والواقع كما ان الكيان الصهيوني هو الأخر قد اتخذ من احتلاله الأراضي العربية مبرراً لأرتكاب حرب أبادة ضد الشعب العربي الفلسطيني الأعزل ووجهت له ضربات عسكرية ساحقة تحت مبرر مايسمى بالضربات الوقائية ومكافحة الأرهاب ومازال الأحتلال الصهيوني حتى هذه اللحظة يمارس سياسة الأحتلال والقتل اليومي للشعب الفلسطيني ويقوم بالأغتيالات ضد الزعامات والشخصيات الوطنية الفلسطينية ولقد تابعت اليمن ببالغ القلق استمرار العدوان الصهيوني ضد

ابناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وبقية الأراضي الفلسطينية المحتلة والأبادة الجماعية التي يتعرض لها الأطفال والنساء والشيوخ من ابناء الشعب الفلسطيني امام مرأى ومسمع من العالم دون ان يحرك ساكناً اننا في اليمن ندين هذه الجرائم البشعة التي يرتكبها الكيان الصهيوني والمتمثلة في ارهاب الدولة المنظم الذي ماعرفت البشرية له مثيل وتوعد سكان قطاع غزة بمحرقة شاملة بعدما فشلت كل وسائل الحصار الأقتصادي والعسكري الظالم لهذا نحمل الكيان الصهيوني المسؤولية التاريخية والأنسانية تجاه مايرتكبه من افعال محرمة دولياً ونؤيد الدعوات الشمرة الخاصة بتفعيل الدفاع العربي المشترك ونعتبرها الوسيلة الفاعلة لحماية الأمن القومي العربي ولهذا فأن الشعبة البرلمانية اليمنية تدعو كافة البرلمانات العربية والأسلامية والدولية الى تحمل مسؤولياتها لوقف العدوان ووضع حد لهذه الممارسات الأجرامية والآ أخلاقية وما يترتب عنها من أثار سلبية على السلام في منطقة الشرق الأوسط.

الأخ الرئيس،
الأخوة والأخوات،.

ان الشعبة البرلمانية اليمنية اذ تحيي صمود الشعب الفلسطيني في نضاله العادل من اجل استرداد حقوقه المشروعة واقامة دولة مستقلة على اراضيه وعاصمتها القدس الشريف وتدعو الى عدم الربط بين المقاومة الوطنية الباسلة والأرهاب وندعو كافة الفصائل الفلسطينية الى الحوار الذي من شأنه أعادة اللحمة الفلسطينة للوقوف امام الصلف الصهيوني وفي الشأن العرفي الشقيق تدين الشعب البرلمانية الأحتلال الأجنبي للعراق الشقيق وتطالب كافة القوى الأجنبية بسرعة الأنسحاب من الأراضي العرافية والكف عن التدخل في الشؤون الداخلية والتأكيد على ضرورة الحفاظ على امنه ووحدة اراضيه وعدم اختلاق الوسائل والذرائع المؤدية الى الصراع المذهبي والطائفي التي تستهدف تمزيق العراق الى دويلات وكيانات هزيلة وادخال شعبه في حروب اهلية طاحنة لا تحمد عقباها كما نؤكد على حق الشعب العراقي في مستقبله السياسي والأقتصادي وادارة ثروته الطبيعية بنفسه كما ان سوريا ولبنان تتعرضان الى تهديدات متصاعدة تستهدف الى سيادة واستقلال البلدين بما يخدم المصالح الصهيونية وتصفية المقاومة الفلسطينية وفي جنوب لبنان تمهيد لتسوية شاملة تكون لصالح الكيان الصهيوني وعلى حساب القضية الفلسطينية وفي هذا المجال نؤكد الشعبة البرلمانية اليمنية على مساندتها ودعمها الكامل لسوريا الشقيقة في صمودها ضد التهديدات الأمريكية وفي ذات الوقت تقدر تقديراً عالياً الموقف السوري الداعي الى تغليب نقطة الحوار الدبلوماسية كأسلوب حضاري للتفاهم بين الدول لحل الخلافات فيما بينها كما نؤكد

دعمنا الكامل لسوريا لاسترجاع أراضيها في الجولان المحتل ونعتبر كل الأجراءات التي يتخذها الكيان الصهيوني لضم الجولان لاغية وباطلة كما تؤكد الشعبة البرلمانية اليمنية دعمها الكامل للبنان الشقيق وترفض كل محاولات التدخل في الشؤون اللبنانية وتعتبر ذلك تصعيداً يوتر المنطقة كما نؤكد دعمنا الكامل للجزر الأمارتية الشقيقة على ان تحل عبر التحكيم الدولي.

الأخ الرئيس،

الأخوات والأخوة،

ان علينا كبرلمانيين نمثل ارادة الشعوب العربية ان ندرك ان السلام والأمن الدوليين وان السلام في منطقتنا العربية جزءً لا يتجزء الأمر الذي يتحم علينا بذل مزيداً من الجهود الجادة لتفعيل علاقتنا الشعبية مع مختلف شعوب العالم وعلى اتحادنا البرلماني العربي كأطار عام للحركة البرلمانية العربية ان يعمل على تحقيق هذه الأهداف الطموحة من خلال تفعيل علاقات الحوار التي يقيمها مع مختلف البرلمانات والأتحادات البرلمانية في العالم على ان يكون الحوار مع البرلمانات الأسلامية والأفريقية احد الميادين الرئيسية لنشاطه وتنوه الشعبة البرلمانية اليمنية الى ضرورة بذل المزيد من الأهتمام بتطوير علاقات الحوار والتعاون مع الرابطة البرلمانية للتعاون العربي الأوربي والبرلمان الأوربي وذلك مابعزوا تفعيل الدور الأوربي في المنطقة العربية بهدف تحقيق التوازن السياسي وما يخدم المصالح العليا والأمن والأستقرار والتنمية في المنطقة العربية.

اسمحوا لي الأخ الرئيس والأخوة الأعضاء جميعاً قبل ان انهي كلمتي بأسمي ونيابة عن اعضاء الوفد البرلمان اليمني ان نشكر لكم مشاعركم الصادقة ومشاطرتنا احزاننا في فقيدنا المرحوم الشيخ عبدالله بن الحسين الأحمد رحمه الله فلكم منا جزيل الشكر والأمتنان والعرفان وفي الختام ارجو لهذه الدورة ان تحقق كل الأهداف التي عقدت من اجلها وتتوصل الى النتائج التي تترقبها شعوبنا وامتنا العربية.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة

السيد علي الجاروش
ممثل جامعة الدول العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة الدكتور محمود المشهداني رئيس المؤتمر..
دولة المهندس عبد الهادي ألمجالي رئيس الإتحاد البرلماني العربي..
معالي السيد نور الدين بوشكوج أمين عام الإتحاد..
السيدات والسادة..

أنها لحظة سعادة شخصية أن أقف اليوم على هذا الجزء الحبيب من تراب العراق الغالي في مدينة اربيل العراقية لأنقل إليكم جميعاً تحيات السيد عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية الذي شرفني بأن أنوب عنه في حضور هذا اللقاء التاريخي متمنياً لكم التوفيق والنجاح راجياً الله أن يتمكن هذا الجمع الموقر الممثل لشعوب العالم العربي من تحقيق انطلاقة مضيئة في صفحة هذا الزمن الداكن في أكثر من ناحية من عالمنا العربي على امتداد أقطاره وأمصاره واسمحوا لي أن احيي شعب العراق العظيم في كل شبرمن ترابه وكل مكون من مكوناته التي ترسم هذا التنوع الفريد لتجعل منه كياناً متميزاً بثرواته وإمكاناته وأبنائه مؤكداً لهم جميعاً ان جامعة الدول العربية ستبقى شبكة الأمان الحقيقية لهم والتي تمثل بالنسبة للأخوة في العراق عنصر توازن وطمأنينة لأنها تقف على مسافة واحدة من جميع أبنائه دون تفرقة على أساس ديني أو عرفي او مذهبي ولأن أجندتها في العراق واضحة ومعروفة وهي مصلحة العراق وأهله أن ما تتمناه الجامعة العربية للعراق أن تراه دولة سيدة نفسها حرة ديمقراطية فوية وشعباً موحداً يعيش في حرية وسلام وفي رخاء تؤهله له ثرواته المتعددة التي أن الأوان أن يستمتع العراقي بخيرات بلده على أساس المواطنة التي تضمن للجميع حقاً متساوياً وان برفع المحتل والمتدخل في الشأن العراقي يدهم عن العراق ومقدراته وبذلك يتحقق ما تريده الجامعة للعراق عراقاً يقوى بالعرب ويقوى به العرب أن عراقاً موحداً قوياً موصولاً بعمقه العربي والإسلامي هو مصلحة عربية ومصلحة لدول الجوار وللعالم اجمع ومن هنا

لابد أن تصدق نوايا الجميع لمساعدة العراق حتى يستعيد حريته وسيادته الكاملة على أرضه وموارده وينتهي وجود المحتل الى غير رجعة.

السيدات والسادة،

أن جدول أعمال مؤتمركم الموقر يتضمن بنداً عن الأوضاع العربية الراهنة ودور البرلمانيين العرب في تعزيز التضامن العربي وتوحيد المواقف إزاء القضايا العربية الساخنة ومع شديد الأسف فأن القضايا الساخنة في العالم العربي اليوم في تصاعد خطير فهذه القضية الفلسطينية بكل تشابكاتها وبالتطورات الخطيرة التي أفضت إلى أحداث تصعداً فلسطيني مرير ألقى بضلاله على عدالة القضية وأثار اضطراباً في الموقف العربي الحاضن لها والى جانب ذلك احتلال أجرامي إرهابي يرافقه انحيازاً أمريكي لم يعد يقف للأسف أمام عدوانه وجرائمه إلا الشجب والاستنكار وفي أحسن الأحوال دمعة تذرف على مآسي شعب فلسطين أو لقمة مغموسة أحيانا بالتردد بالرغم من أن ٨٧% من سكان غزة يعيشون تحت خط الفقر وفق الإحصائية الدولية التي أعلنتها الأنوروا بعد حصار غزة وهنا في العراق وجميعنا يعيش ويتابع محنة العراق والعراقيين وما يعانونه من عنف أدى إلى حالة خطرة من الفوضى هي في حد ذاتها وصفة شر مستطير لن يكسب منها أي طرف بل سوف يكون الضحية العراق كله أن انطلاق العراق نحو المستقبل يعتمد أولا على مراعاة المصالح الوطنية وتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة وان يكون العراق وطناً لجميع أهله له هويته وارتباطاته والتزاماته نحو عالمه العربي ونحو المنطقة على أتساعها كدولة رئيسة ذات سيادة وإرادة مستقلة وهذا يستوجب بدون أدنى شك مسؤولية عربية وإقليمية ومسؤولية دولية تاتي في مقدمتها المسؤولية الملقاة على عاتق قوات الاحتلال. وفي لبنان الذي أعلن بالأمس مجدداً تأجيل انتخاب رئيس الجمهورية وذلك بسبب تعقد المشكلة اللبنانية وانعكاس الأوضاع الإقليمية والدولية عليها حتى أصبح قرار لبنان يشترك فيه أكثر من طرف ولقد بذلت الجامعة العربية ومازالت جهوداً مكثفة ومتواصلة مع كافة الأطراف اللبنانية وأننا على ثقة أن شعب لبنان سيتمكن من تجاوز هذه الأزمة التي أثرت على مختلف نواحي حياته السياسية والأمنية والاقتصادية والمعيشية حتى غدى الشعب اللبناني بأكثريته الساحقة رافضاً لهذا الواقع مؤكداً العزم على الخروج منه بمساعدة أشقائه في الدول العربية ليعود لبنان جنة العرب وساحة تلاقيهم ونهضتهم وعنواناً لإبداعهم ونموذجاً للعيش المشترك ومن لبنان إلى السودان الذي تتهدد كيانه قوى متسلطة وتتطاول عليه وعلى مصالحه ومقدراته وتتدخل في شؤونه الداخلية إلى الصومال وأزماته المستعصية والتي لا تزل تهدد وحدته أرضا وشعباً إلى قضية الجزر العربية الثلاث طمب الكبرى وطمب الصغرى وأبو موسى التابعة لدولة الأمارات العربية

المتحدة والتي تحتلها إيران إلى الجولان العربي السوري المحتل وما تبقى من أجزاء في جنوب لبنان تحتلها إسرائيل إلى أزمة الملف النووي في المنطقة إلى الرمال التي تعصف في أكثر من صحراء عربية كأن المنطقة تفور على حاضر ملتهب يتغذى عليه اليأس وتتلاشى معه بوادر الأمل.

السيدات والسادة استميحكم عذراً على هذه الصورة القاتمة التي عرضتها عليكم ولكنه واقع لا يمكن الهروب منه ولا تجاهله وهو ما يحتم وقفة مع النفس تتسم بالصراحة والوضوح ولن يجدي نفعاً أن نظل نسترجع ذكريات عصور ازدهار الأمة دون أن يقترن ذلك بعمل جاد للعودة إلى هذه العصور هذه الوقفة يجب أن تبحث عن جوانب القوة والضعف فالعالم العربي مطالب الآن أكثر من الماضي بتوثيق العلاقات والتكاتف بين أبنائه وتنظيم صفوفه وأعداد قوته كما تفعل الأمم التي تتجمع في أكثر من مكان وهنا يبرز دور البرلمانات العربية ويتضح تأثيرها فيما يمكن أن تحققه من تقريب وتوطيد للصلات بين الشعوب والدول آذ أن البرلمانات هي في حقيقة الأمر تمثيل لشعوب الأمة تعكس أرادتهم وتوجهاتهم وتعاظم الدور البرلماني كلما اتجهت الدول نحو مزيد من الديمقراطية وكما نعلم أن الدول العربية الآن تجري إصلاحات سياسية داخلية عديدة أذن فالدور الذي يلعبه البرلمان يتسع يوماً بعد الأخر وينتزع صلاحيات اكبر وعلينا الاستفادة من هذه الصلاحيات وتوظيفها بما يخدم تحقيق الوحدة المتكاملة بين الشعوب العربية ان الأزمات الحالية التي تعيشها المنطقة العربية هي امتحان يجب مواجهته فالاستسلام لليأس خطأ وفقدان الثقة بالمستقبل خطأ اكبر والهزيمة تأتي من داخل النفس الضعيفة قبل أن تأتي من ضغوط الأعداء فالعالم العربي لا تنقصه الإمكانات البشرية ولا المادية فقد حبا الله سبحانه وتعالى المنطقة العربية بثروات طبيعية هائلة وبإمكانات بشرية ضخمة نستطيع من خلالها أن نشق طريقنا بالخروج من هذه الأزمات وعلينا أن نستخلص الدروس والعبر من التطورات الدولية الأخيرة التي فرضت فيها الأحداث أنماطاً جديدة للتعامل الدولي وتقلص الفارق بين ما هو وطني وما هو دولي وان نبدأ بعمل جماعي مكثف يعيد للعالم العربي المكانة والمجد والدور الفاعل على الساحة الدولية وفي هذا الصدد تلعب البرلمانات دوراً قوياً على الصعيدين الداخلي والخارجي فعلى الصعيد الخارجي يقوم البرلمان بتحديد التوجهات الأساسية للدولة والأطر العامة لسياساتها الخارجية وداخلياً يراقب البرلمان الأداء الحكومي ويكافح الفساد ويعزز الاندماج الوطني ومن ثم فكلما زاد التعاون بين البرلمانات زاد التعاون بين الدول وزاد التقارب بين الشعوب وزاد التنسيق بين الحكومات واتسع مجال هذا التنسيق سواء كان سياسياً أو اقتصادية أو اجتماعيا وثقافياً.

سيدي الرئيس أدعو الله أن يوفق جهودكم ويكلل أعمالكم بإسهامات ايجابية تترك أثراً واضحاً على المشهد العربي وفي نهاية كلمتي يسعدني أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأخوة الأعزاء في العراق على الحفاوة والتكريم الذي لقيناه والشكر موصول للإتحاد البرلماني العربي على دعوته الكريمة لحضور هذا اللقاء سائلاً الله تعالى أن يوفقنا جميعاً إلى ما فيه خير أمتنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة

السيد عدنـان عمـران
الأمين العام للبرلمان العربي الانتقالي

بسـم الله الرحمن الرحيـم

سيادة الدكتور محمود المشهداني، رئيس المؤتمر..
معالي المهندس عبد الهادي المجالي، رئيس الاتحاد..
السيد الامين العام للاتحاد..
ايتها السيدات والسادة..

يسعدني ان انقل بأسم البرلمان العربي رئيساً واعضاء التحيات والتقدير الكبير للعراق الشقيق وقيادته الوطنية لاستضافته هذا المؤتمر مدركين ان كل الوفود المشاركة حملت معها مشاعر الدعم والتأييد للعراق في جهوده الدائبة لتحقيق اهدافه الوطنية والقومية.

السيد الرئيس..

على جدول اعمال المؤتمر موضوعات هامة في مقدمتها الاوضاع العربية الراهنة،ودور البرلمانيين العرب في تعزيز التضامن العربي، ولكن دعونا نواجه الواقع بواقعية ولقد رافق هذا العنوان الهام اجتماعاتنا العربية عبر السنين ولكن ظلت الاوضاع تزداد سوءاً والعجز يزداد عمقاً والسبب في قناعتي اننا شخصنا الداء،ولم نشخص بمصداقية الدواء، وفي هذا الاطار اسمحوا لي ان اقدم بأيجاز بعض الملاحظات:

اولاً: الخلافات العربية وحالة الفرقة والتجزئة تزداد حدة وخطورة، ولكن ما يعطينا الامل بامكان معالجة ذلك ان هذه الخلافات هي بين قيادات وفي الاجتماعات العربية المشتركة، ولكنها ليست قائمة البته لدى المواطن العربي، فهذا المواطن ليس طرفاً فيها ولا يؤمن بها بل ويدينها وان دور البرلمانات العربية هو اكثر من مجرد حل خلافات في عالم يتوجه الى التكتلات الى اوربا، وفي اسيا وفي افريقيا وفي امريكا اللاتينية وذلك لحماية مصالح شعوبها وامنها في عالم لا مكان فيه للضعفاء.

ان اخشى ما نخشاه ان نلتفت حولنا بعد بضع سنوات لنجد العالم كله وقد توزع في بنى اتحادية بينما العرب في خلافاتهم غارقون، الطامعون بهم يخططون:شرق اوسط جديد ثم شرق اوسط كبير والهدف هو ذاته هو تقسيم وتجزئة الجزا ليصبح الوطن العربي لقمة سائغة لكل طامع.

لقد كان انشاء البرلمان العربي الانتقالي بجهود البرلمانات العربية وبقرار القمة العربية في الجزائر عام ٢٠٠٥ خطوة رائدة بأتجاه اصلاح عربي من اهدافه كما جاء في النظام الاساسي للبرلمان: تطوير الديمقراطية وحقوق الانسان ومن اهادفه: التنمية الشاملة والمستدامة من اهادفه وهذا امر بالغ الاهمية، تكثيف الجهود لتحقيق الوحدة العربية الشاملة.

ثانياً: القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني.

ما زال يشكل التحدي الاكبر لامتنا،لقد كشفت قوى الهيمنة القناع بصورة كاملة عن انحيازها لاسرائيل على حساب القيم والمبادئ وحقوق الانسان/ان هذه المواقف هي التي تفسر رفض اسرائيل قرارات الشرعية الدولية وتفسر سياسة الدمار والمحارق وابادة المدنين والاطفال دون حساب او خوف من العقاب.

ولكن هل كان رد الفعل لدينا عملا جاداً لتوحيد الصف الفلسطيني؟

هل بدل هذا التطور الخطير اسلوب العمل العربي من اسلوب الخطب والبيانات والقرارت التي لا تنفذ والتي تبنى استراتيجيات جديدة لتوحيد الموقف العربي وتوحيد الموقف العربي والسياسة العربية وبخاصة ازاء الدول المنحازة لاسرئيل؟

ان المطلوب اليوم موقف يضع مسالة العلاقات السياسية مع تلك الدول وفق الحساب الدبلوماسي الدقيق :الصداقة بصداقة،ولا صداقة بلا صداقة ولان كان شعارنا شعوبنا نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا: فاننا صادقنا من يعادينا واحياناً عادينا من يصادقنا اننا مطالبون بوضع نهج مختلف لسياساتنا مطالبون بقطع عهد جديد لامتنا بان لا يتحول حديثنا عن السلام الى حالة استسلام، بان نلتزم بالعمل بكل الوسائل المتاحة لتحرير جميع الاراضي المحتلة ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينة بعاصمتها القدس والتنفيذ الدقيق والتام لقرارات الجمعية العامة رقم ١٩٤ القاضي بالعودة وحق التعويض ورفض التفسيرات التزيفية للقرار.

ثالثاً: ان المأساة الخطيرة التي يعيشها شعب العراق يعيشها معه جميع شعوب الامة، ان الحاجة الماسة لدعم وحدة العراق ارضاً وشعباً لترسيخ المواطنة التي لا تفرق او تميز بين عراقي واخر حيث العراق وطن العراقيين جميعاً، وجزء من الامة العربية حيث العراق متمتع بكامل حريته وسيادته، متحرر من أي وجود اجنبي فوق اراضيه.

رابعاً : الامن القومي العربي قضية مركزية في العمل العربي المشترك لاسيما ونحن نرى هذا الامن مهدد في اجزاء كثيرة من الوطن العربي.الامن القومي عبر السنين ظل هدفاً قريباً نراه ونسمعه في الخطب والقرارات والبيانات وبعيدة يفرق في خضم النزاعات والخلافات. ان قرار قمة الرياض يوضع استراتيجية الامن القومي العربي يتم اقرارها في قمة دمشق هو خطوة ايجابية. وقد ساهم البرلمان العربي بجهود متواضعة بناء على طلب قمة الرياض، بوضع مشروع لهذه الاستراتيجية. واننا نامل ان يتم اقرار هذة الاستراتيجية في قمة دمشق ايذاناً بمرحلة جديدة في العمل العربي.

وفي اطار حماية الامن القومي العربي يؤكد البرلمان العربي الانتقالي ضرورة التضافر العربي الفعال لانهاء مختلف اشكال الاحتلال لاي ارض عربية وكما يدعو الى مساندة الشعب الفلسطيني لاسترجاع كامل اراضيه والى مساندة سوريا ولبنان لتحرير اراضيها المحتلة.يدعو ايضاً الى مساندة دولة الامارات العربية المتحدة في مساعيها للحوار والاحتكام الى القانون لانهاء الاحتلال لجزر العربية الثلاث كما ويساند ايضا مقاومة.

التدخل الاجنبي في الشان العربي سواء في الصومال والسودان او لبنان وفي أي مكان يدعو ايضاً الى رفض سياسة العقوبات والحصار التي تفرض على هذه الدولة العربية او تلك فالأمن القومي العربي ينطلق من الايمان بان الارض العربية واحدة وان الحقوق العربية واحدة وان مسؤولية تحرير الارض واسترجاع الحقوق هي مسؤولية قومية تتحملها جميع الدول العربية

السيد الرئيس،

اكرر شكرنا الحار والجزيل للاخوة الاشقاء في هذه المدينة الجميلة اربيل وعلى الحفاوة وكرم الضيافة وحسن الاستقبال.

والله الموفق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة

السيد عبدالقادر عبدالله
من الإتحاد البرلماني الافريقي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى إله وصحبه وسلم.

معالي السيد الدكتور محمود المشهداني رئيس مجلس النواب العراقي رئيس المؤتمر...
معالي السيد المهندس عبد الهادي ألمجالي رئيس الإتحاد البرلماني العربي..
أصحاب المعالي السادة رؤساء وأعضاء المجالس النيابية العربية...
السيد الأمين العام للإتحاد البرلماني العربي..
السيدات والسادة الحضور الكريم..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

بداية أتوجه إليكم ياسيدي الرئيس بالشكر والتقدير والأخوة في مجلس النواب العراقي بحسن الاستقبال والحفاوة والتكريم الذي أحطنا به منذ أن وطأة أقدامنا أرض هذا البلد الطيب معبرين عن شكرنا وامتناننا للإتحاد البرلماني العربي للدعوة الكريمة التي وجهها للإتحاد البرلماني الأفريقي للمشاركة في المؤتمر الثالث عشر للإتحاد متمنين لأعمال هذا المؤتمر النجاح والتوفيق.

السيد الرئيس السيدات والسادة الحضور الكريم يلتئم شمل هذا الاجتماع في ظرف دقيق من تاريخ الوطن العربي التي باتت تحيط به وتتهدده من كل جانب أخطاراً تدفع بالأوضاع إلى حالة من التعقيد ترتب تحديات هائلة ظروفاً تشهد فيها الأمة العربية ظلماً متطاولاً تستباح أرضها ويقتل أبنائها وهي في جملتها أوضاعاً تمثل تحدياً هائلاً للإتحاد البرلماني العربي وهو يسعى جاهداً من اجل وحدة وتضامن الأمة في مواجهة الأخطار المتعاظمة التي تتهددها أن الكلمات والمداخلات القيمة ياسيدي الرئيس التي استمعنا إليها اليوم تؤكد أن هذا المؤتمر سوف يخرج أنشاء الله للمقررات التي ينتظرها أبناء الأمة حيث يمثل هذا المؤتمر احد الآليات الكفيلة لتعزيز التضامن العربي وحشد طاقات الأمة وشحذ همتها وتقوية أرادتها ويعبر بصدقاً عن نبض شعوب الأمة في سائر أرجائها..
السيد الرئيس تأتي مشاركتنا معكم في هذا المؤتمر في أطار العلاقات المتميزة التي تربط الإتحاد البرلماني الأفريقي بالإتحاد البرلماني العربي وهي علاقات تنطلق من الروابط الجغرافية والتاريخية

والسياسية للشعوب العربية والأفريقية أكدت تلك العلاقات على أهمية التعاون والتنسيق والذي تجسد في تعاون مستمر في أطار المؤتمر البرلماني العربي الأفريقي بحسبانه منبراً لتعديل هذه الروابط المشتركة وهو يمثل احد الآليات لتنمية وتطوير مجالات العمل المشترك مستفيداً من ما يوفره العمل في الساحة البرلمانية من مجالات واسعة تفضي إلى تقوية وتعزيز علاقات التعاون بين المجموعتين العربية والأفريقية كذلك يتأكد هذا التعاون والتنسيق بين الإتحاد البرلماني العربي والإتحاد البرلماني الأفريقي في التشاور المستمر في أطار الاجتماعات النظامية للإتحاد البرلماني الدولي لقد أكد كل من الإتحاد البرلماني الأفريقي والإتحاد البرلماني العربي في أطار المؤتمر البرلماني العربي الأفريقي الحادي عشر الذي عقد في دمشق في يوليو م العام المنصرم والذي وردت الإشارة إليه في تقرير الأخ الأمين العام للإتحاد أكد كل منهما على أهمية دراسة أمكانية تحوير الحوار البرلماني العربي الأفريقي إلى مؤسسة أو منظمة فاعلة وعلى التعاون بينهما من أجل عقد ندوة برلمانية أفريقية عربية حول موضوع يتم الاتفاق عليه وفي هذا السياق فأننا سنعمل على تعزيز علاقات التعاون بين الإتحادين بما في ذلك العمل على عقد اجتماع لجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر البرلماني الأفريقي العربي الحادي عشر خلال هذا العام أنشاء الله. السيد الرئيس السيدات والسادة نحي كذلك دراسة مؤتمركم للبند الخاص بوافع وأفاق التنمية المستدامة في الوطن العربي وهو موضوعاً يشاركككم الإتحاد البرلماني الأفريقي الاهتمام به حيث أصبح الاهتمام بهذا الموضوع أمرا لازماً من اجل دراسته من كل أبعاده أذا أردنا أن نحقق تنمية مستدامة تؤمن الوفاء بالاحتياجات الإنسانية مع الحفاظ على جودة البيئة الطبيعية وتربط بين البيئة والتنمية وتلبي احتياجات الجيل الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتها الخاصة وهذا جانباً تؤدي فيه المؤسسات التشريعية دوراً هاماً بسنها للقوانين والتشريعات المنظمة لذلك كله...

السيد الرئيس..

نتمنى لكم التوفيق والسداد وانتم تتطلعون بمهامكم في قيادة الإتحاد البرلماني العربي ونسجل لمعالي المهندس عبد الهادي ألمجالي جهده الذي نشهد عليه في أروقة الإتحاد الدولي بشكل خاص منافحاً ومدافعاً عن قضايا الأمة العربية وعامل على تعزيز وترابط المواقف العربية والتنسيق مع الكتل البرلمانية الأخرى في هذا المنبر الدولي الهام أشكركم ياسيدي الرئيس على حسن أصغاكم وأتمنى أن تكلل اجتماعاتكم بالتوفيق والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نبذة عن

أجتماعات لجان المؤتمر

نبذة عن

إجتماعات اللجان

المنبثقة عن

مؤتمر الإتحاد البرلماني العربي الثالث عشر

اللجنة السياسية

عقدت اللجنة السياسية – البرلمانية المنبثقة عن مؤتمر اتحاد البرلماني العربي الثالث عشر والمنعقد حاليا في اربيل اجتماعا لها بعد ظهر اليوم الثلاثاء الموافق ١١ اذار ٢٠٠٨. وانتخبت اللجنة النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني السيد زهير الصندوقة رئيسا للجنة والنائب في مجلس النواب العراقي علاء مكي مقررا الى اللجنة بالاضافة الى مثل الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي. وبحثت اللجنة المواضيع المدرجة على جدول اعمالها ومن اهمها الموضوع الفلسطيني والعراقي والقضايا المتعلقة بلبنان وسوريا والجزر الاماراتية المحتلة من قبل ايران وموضوع مدينتي سبتة ومليلة في المغرب وقضية دارفور في السودان.كما تم اتخاذ توصية تتعلق بالشأن الصومالي بالرغم من عدم حضورمثل الصومال في المؤتمر. كما بحث الاجتماع قضية العلاقات الدولية للبرلمان العربي ومحاولة الاشتراك في مؤتمر البرلمانات الدولي لذي سيعقد في جنوب افريقيا نيسان القادم ضرورة وضع ورقة عمل استعدادا للمؤتمر وبحث المقترحات المقدمة من مجلس الشعب المصري الى مؤتمر البرلمانات الدولي حول غزة وما تتعرض لها من حصار واقتحامات من قبل اسرائيل وضرورة اقامة دولة فلسطينية واحلال السلام في الشرق الاوسط. كما بحث الاجتماع موضوع حقوق الانسان الذي الحقت باللجنة.حيث اكد المجتمعون على موضوع الاساءات المتكررة للرسول الاعظم "ص" وضرورة اتخاذ اجراءات رادعة للدول التي اسيء فيها للرسول "ص" تصل الى اتخاذ توصية الى وزراء الخارجية العرب بسحب السفراء العرب من هذه الدول بالاضافة الى المقاطعة الاقتصادية ورفع نسبة المقاطعة الى مئة بالمئة لهذه الدول والاقتداء بموقف السودان الذي اتخذته ضد هذه الدول.كما طلب بعض الاعضاء في اللجنة التاكيد على الموضوع والتنديد به وتجيه رسالة الى البرلمان الاوربي لمعالجة لموضوع في بلدانها وتحمل مسؤولياتهم لكي لا يتفاقم هذا الموضوع ويولد تبعات كبيرة.كما بحث الاجتماع موضوع ا لحقد المتنامي في الغرب ضد الاسلام.وفي نهاية الاجتماع تشكلت لجنة من الامانة العامة للبرلمان العربي ومقرر اللجنة لصياغة اجماع المقترحات التي قدمها اعضاء اللجنة وطرحها كورقة مقترحة لاجتماع يوم غد لكي يتم التصويت عليها في اللجنة وتقدم الى اللجنة العليا للمؤتمر.

اللجنة القانونية

عقدت اللجنة القانونية المنبثقة من مؤتمراتحاد البرلمان العربي المنعقد حاليا في اربيل اجتماعا لها اليوم الاربعاء الموافق ١٢ اذار ٢٠٠٨برئاسة رئيس اللجنة الدكتور عبدالرحيم بن شاهين "الامارات " والدكتور محمد الحاج "الاردن " مقررا والسيد نورالدين بوشكوج الامين العام للاتحاد.واوضح الدكتور محمد الحاج في تصريح خاص "للراصد"ان الاجتماع اللجنة بحث على مدار اليومين الماضيين اربعة مشاريع قوانين لتعديل اللوائح الداخلية "مشروع تعديل الميثاق الاتحاد وتعديل النظام الداخلي للاتحاد.بالاضافة الى مشروع التعديلات على النظام الداخلي ومشروع تعديل النظام المالي للاتحاد وتعديل نظام العاملين والموظفين الذين يعملون في الاتحاد.وقد تم التصويت على هذه لتعديلات.كما ناقش الاجتماع المشروع الذي تقدم به المجلس الوطني الامارتي حول عمل وتطوير عمل اللجان في الاتحاد حيث تقرر ان يعقد اجتماع لدراسة المقترحات الاماراتية بعد ثلاثة اشهر.

لجنة الشؤون المالية والاقتصادية والاجتماعية

اجتمعت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية والاجتماعية يوم الاربعاء الموافق ١٢ آذار ٢٠٠٨ وحضر الاجتماع ممثلو الشعب البرلمانية في الاتحاد البرلماني العربي.

افتتحت الجلسة انتخاب السيد جمال الحاي ممثل الشعبة البرلمانية لدولة الامارات العربية المتحدة رئيسا للجنة والسيد يونادم كنا ممثل الشعبة البرلمانية لجمهورية العراق مقررا.

بعد ذلك قامت اللجنة بمناقشة البند (٥) بتداول الاراء حول مضمونها ومناقشة المذكرات المقدمة من قبل الوفود العربية التي اعتبرت من ضمن وثائق اللجنة، وقد خلصت اللجنة الى توصيفات منها :

التاكيد على الاطار العام للتوصيات الصادرة عن الندوة البرلمانية التي عقدن خلال عام ٢٠٠٧ في دولة الكويت الشقيقة بعنوان (التنمية العربية في ضل العولمة) وتفعيل المبادرات العربية والاتفاقات الموقعة سابقا لا سيما موضوع السوق العربية المشتركة، والتاكيد على اهمية دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في اقتصاديات الدول العربية وضرورة دعمها بالتمويل والاحتضان.

كما وصى البرلمانيون العرب ان تحتل قضايا البيئة مساحة كافية في اهتمامات صناع القرار في الدول العربية ودعوة الدول العربية الى المبادرة بتوقيع اتفاقيات مع المنظمات الاقليمية والدولية المعنية بالبيئة وقد وصى البرلمانيون بدعم الاقتصاد العراقي بكل انواع الدعم الممكن من خلال السعي الى اطفاء الديون المترتبة على العراق و المساهمة في اعادة تاهيل الصناعات العراقية والمشاركة في الاستثمار.

كما اشاد البرلمانيون العرب بالتجربة الخلاقة لدول مجلس التعاون الخليجي نحو تحقيق التقارب الاقتصادي والعمل على تعميم هذه التجربة من خلال تبادل الخبرات والتشريعات والقوانين والانظمة التي توفر المناخات المناسبة لتطور الاقتصادي، وقد اكدو على مشاركة النساء في العمل الانمائي والاقتصادي العربي ويدعون الى تفعيل مشاركة المرأة في مسيرة التنمية العربية الشاملة. كما طالب المائمرون بان توضع الحلول المناسبة للمشكلات الشباب بعتبارها في مقدمة الاولويات الاقتصادية العربية لكونهم القوة المحركة المجددة ف علمية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وقد راى البرلمانيون العرب ان تفاقم ظاهرة الفقر والبطالة هي احدى اسباب المعطلة في البلدان العربية واكدوا على ايجاد الاليات والسبل اللازمة من اجل احتواء هذه الظاهرة واثارها الجانبية وفي ختام الاجتماع توجهت اللجنة بالشكر والثناء الى جهاز الامانة العامة للاتحاد وعلى راسها الامين العام على الجهود المبذولة في تنفيذ قرارات مجالس الاتحاد والاعداد الجيد للوثائق.

الجلسه الختاميه

الجلسة الختامية للمؤتمر

اختتمت اليوم الخميس المصادف ١٣ آذار ٢٠٠٨ أعمال المؤتمر الثالث عشر والدورة الخمسين للاتحاد البرلماني العربي وألقى الأمين العام لاتحاد البرلماني العربي في بداية الجلسة موجزا عن البيان الختامي وقراراته بشان القضايا العربية، حيث أعلن الموافقة على كل القرارات بالإجماع داخل لجان المؤتمر، مشيرا إلى ان هناك قرارات تتعلق بالتضامن العربي واخرى تتعلق بالقضية الفلسطينية وموقف البرلمانيين العرب من هذه القضية المصيرية وهناك قرارات تخص دعم العراق وشعبه وقرار حول الوضع في لبنان وضرورة استرجاع عافيته في أسرع وقت و قرارات تتعلق بالتضامن مع سوريا وتواجد قطع من الأسطول الأمريكي في البحر المتوسط وحول التضامن مع حكومة وشعب السودان والصومال وهناك قرار بدعم المجموعة العربية للإمارات العربية حول قضية الجزر الاماراتية الثلاث المتنازعة عليها مع ايران.

وشكر السيد عبد الهادي ألمجالي رئيس مجلس النواب الأردني باسم الوفود المشاركة في المؤتمر العراق على كرم الرعاية والضيافة وقال "ان انعقاد المؤتمر يجسد حقيقة العراق الواحد الذي يشق طريقه الديمقراطي عبر تعددية ايجابية تثري حاضره ومستقبله الا وهو البرلمان العراقي الذي استلم رئاسة الاتحاد مثلا بالدكتور محمود المشهداني رئيس مجلس النواب العراقي "وأكد ألمجالي باسم المجالس البرلمانية العربية دعمه الكامل لرئاسة العراق للاتحاد البرلماني العربي.

وقد قدم رئيس الاتحاد البرلماني العربي ورئيس مجلس النواب العراقي الدكتور محمود المشهداني هدايا تذكارية إلى السادة القائمين على المؤتمر وعلى رأسهم رئيس الجمهورية ورئيس إقليم كردستان العراق ونائبه ورئيس حكومة الإقليم ونائبي رئيس مجلس النواب العراقي ورئيس المجلس الوطني الكردستاني ورؤساء الوفود المشاركة بالمؤتمر ورئيس الاتحاد المنتهية دورته والأمين العام ألللاتحاد ورئيس اللجنة التحضيرية في مجلس النواب العراقي ورئاسة إقليم كردستان كما قدمت الأمانة العامة ألللاتحاد البرلماني العربي باسم الوفود ثلاث برقيات شكر وتقدير إلى رؤساء الجمهورية وإقليم كردستان العراق و رئيس مجلس النواب العراقي، وفيما يلي نصوص الكلمات التي القيت اثناء الجلسة الختامية للمؤتمر.

كلمة

السيد جلال الطالباني
رئيس جمهورية العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

يشرفني أن أرحب بكم مجددا وأشكركم على تشريفكم لنا وأهنئكم على الانجازات التي حققتموها واجو ان يتأكد الجميع بان القرارات بما فيها المتعلقة بالجزر الإماراتية هي قرارات جماعية وموقف العراق معروف من القضايا العربية حيث لم يتخلف العراق يوما من أداء واجبه القومي والتأكيد على ارتباطه بمحيطه العربي والإسلامي واعتقد أن بينا الإخوة للملاحظات ليس اعتراضا على تأييد العراق الرسمي المعروف سواء من قبل رئيس الجمهورية وفي مؤتمر قمة الرياض او مؤتمر وزراء الخارجية فنحن مع القضايا العربية وفي جميع القضايا وفي مقدمتها قضية فلسطين التي هي قضية وأساسية ومحورية نحن في العراق نفتخر بتاريخنا بالإسهام مع الشعب الفلسطيني الشقيق بنضاله في استعادة حقوقه و أكد لكم أن العراق سيظل عم القضايا العربية ويدافع عن الحقوق العربية مهما كلفه الثمن وان حضوركم هذا أكد لنا حقيقتين هما الارتباط المصيري بين العراق والأمة والعربية والارتباط المصيري بين الشعبين العربي والكردي وتفهمكم لهذه الحقيقة وحضوركم في أربيل هذه المدينة التاريخية العريقة يؤكد لكم مجموعة من الحقائق كانت مشوشة ومجهولة لكم نحن في العراق أيها الإخوة الأخوات نعاني من ظلم إعلامي ونعاني من عدم إظهار الحقائق والوقائع كما هي في العراق ونعاني من تشويش لمواقفنا العربية والعراقية والداخلية ولكننا نعتقد أن حضوركم يساعدنا في توضيح كثير من الحقائق وبعد حضوركم هنا تشريف لنا وإسهاما منكم في توضيح الحقائق لشعوبكم وبرلماناتكم ان العراق الجديد هو حديث المنشأ ولم نتعود على الأساليب الحكومية وما زلنا تلاميذ في مدرسة ابتدائية وقد تعودنا على مخالفة القانون ومحاربة النظام التمرد على النظام ونحن ألان في السلطة نحتاج إلى الوقت لنتعود على الممارسة الحقيقة لذلك نرجو منكم العفو والاعتذار اذا بدر منا ما لا يرضيكم نحن أيضا أيها الإخوة نشارككم على انتخاب رئيس مجلسنا وهو دليل على الاهتمام بالعراق وأنا واثق ان الدكتور المشهداني سيجمع الصفين القومية والإسلامية وسيكون عامل لتوطيد الإخوة وتحقيق تضامن العراق مع أشقائه العرب.

ارجوا منكم ان تعذرونا مهما بدر منا من التقصير نتيجة قلة التجربة وأرجوكم ان تأكدوا لشعوبكم وحكوماتكم ان لعراق سيضل عامل هام وفعال في التضامن العربي المشترك والنضال العربي وفي تقديم التضحيات المطلوبة منه لإنجاح القضايا العربية من المغرب إلى المشرق العربي وان العراق هو عراق العرب عراق العرافيين والإسلام وعراق جديد ديمقراطي يستند على إرادة شعبه في عمله هذا أرجو ان تبلغوا أصحاب الجلالة والسمو والفخامة ورؤسائكم تحياتنا واحتراماتنا الفائقة وتمنياتنا لكم ولشعوبكم الازدهار والتقدم.

كلمة

السيد مسعود البارزاني
رئيس اقليم كردستان

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد رئيس الجمهورية الاخ مام جلال..
السادة رؤساء واعضاء الوفود المشاركة في المؤتمر..
مرحبا بكم في اربيل عاصمة اقليم كردستان..
الاخوة والاخوات..

باسم شعب كردستان وباسمي وحكومة الاقليم والاحزاب الكردستانية اعبر عن بالغ سروري لحضوركم الى ديارنا ونقيم حضور مثلي شعوب الدول العربية كبادرة خير وامل لنا ولمستقبل العراق اذ وللمرة الاولى منذ تغيير النظام السياسي في العراق عام ٢٠٠٣ يحضر الى العراق هذا الحشد الكبير من مثلي السلطة التشريعية للاقطار العربية وهذا الحشد من الاصدقاء والاعلاميين العرب وهي ايضا المرة الاولى على الاطلاق حيث يحل في كردستان هذا الحضور العربي الواسع مما يمنحنا ثقة مضاعفة بفتح افاق جديدة امام العلاقات العربية الكردستانية ويعزز الامل بمستقبل وضاء واعد.

ان عقد مؤتمركم الهام في اربيل انما هو اعادة تاكيد باعترافكم بالعراق الديمقراطي الاتحادي وما يمثله من تعدد وتنوع في اطار وحدته الوطنية والسياسية ونزوعه لنبذ كل تلك المقولات التي اريد لها ان تترسخ في الوعي العربي مما لا مصداقية ولا اساس لها في واقعنا ومما يتنافض مع الارادة المشتركة الايجابية لسائر القوى والمكونات التي تسعى للارتقاء بالعملية السياسية وترسيخها على اسس وطيدة قوامها المصالحة الوطنية وتجاوز كل ما يعيق استكمالها وتكريسها في الحياة السياسية والاجتماعية وفي سائر الميادين المقررة لوجهة تطور الدولة الفتية وتجلياتها وهي في طور التكوين والتكامل.

ايها الاخوة والاخوات،

انني اعي ما يعتمل في اذهان البعض من هواجس وتساءلات حول الوضع الحقيقي في العراق وربما في كردستنا بالتحديد ولا ارى في ذلك ضيرا فالحياة السياسية في اكثر البلدان استقرارا وتطورا تظل جوانب منها موضع تساءل لولا ان ما يتردد بشان شعبنا في كثير من الاحيان يدخل في باب الاتهام دون تمحيص او ركون للوقائع والمعطيات وشهود العيان وابتداءا اود الافرار بان العراق الدولة والنظام والقوى السياسية كان دائما مصدر حراك لامثيل له ويكفي الاشارة الى ماتعرض له من تغيير خلال بضعة عقود وانتقاله من موقع سياسي الى اخر ومن تحالف الى نقيضه ومن حروب داخلية الى تطاول واعتداء على اجيران لكن ما يجمع ويؤشر لهذه التحولات وما افرزته من نتائج واصطفافات في الداخل والخارج انها لم تنهك البلاد وتستنزف قوى العراقيين فحسب بل ضيقت الخناق لعى الامة العربية وعطلت ارادة شعوبها ووضعتها في مواجهة بعضها البعض لتحول دون وحدة مواقفها في مواجهة الاستحقافات الوطنية والقومية كما ان لحظة التحول الحاسمة التي تمثلت باسقاط النظام السابق هي الاخرى دفعت نحو تعقيدات والتباسات جديدة سواء في استخدام وسيلة الحرب او اعتما ضيغة الاحتلال وهما كوسيلتين لم يكونا بدون ادنى شك خيارنا ومطمحنا نحن العرافيين بكل تلاوين فوانا ومشاربنا السياسية والفكرية لتحقيق هدف اسقطا الدكتاتورية واقامة النظام الديمقراطي بل جاءت كنتيجة منطقية للنهج التدميري المغامر الذي اعتمده النظام واصراره على المراهنة بكل شيء في المحافظة على استمراره في الحكم ورفض اي تسوية تحول دون الاندفاع نحو الانهيار ولست في معرض الافاضة في ارتباط ذلك بتحالفات وارادت ومصالح تفاعلت ان ذاك في المحيط العربي والاقليمي والدولي.

ان قرار الحرب او الاحتلال وماتبع ذلك من تطورات خطيرة لم يكن في استطاعتنا تعديل مسارها وتطويعها وفقا لارادتنا وتصوراتنا ومصالحنا الوطنية لقد كان قرار الحرب بيد طرفين لم يكن بقدرتنا التحرك بينهما ولا يعني ذلك اننا لم نجد في انهاء الوضع الكارثي الذي كان يتمثل في النظام الاستبدادي تجسيدا لطموح شعبنا ويفتح امامه سبل الحياة التطلع نحو المستقبل ايها السادة والسيدات لقد بدأت بتوصيف المشهد العراقي لأتنقل الى المقطع الكردستاني منه لكي اعكس واقع الحال الذي نعيشه ونعترف به ونعمل من اجل تكريسه وفقا لمصالحنا المشتركة كعراقيين عربا وكردا وقوميات متاخية باعتبارنا مكونات متعايشة في دولة اتحادية واحدة ويجمعنا مصير مشترك ولندلل لكم تهافت وبطلان التخرصات والتقولات المغرضة التي كانت ولاتزال تسعى بوصفنا نحن الكرد في موقع المتربص بالعراق واضعافه والتفريط بوحدته الوطنية وغير ذلك من التشويهات

والتهم التي لاتستقيم مع اي منطق سليم وعقل راجح ان هذا اللقاء التاريخي بكوكبة لامعه من مثلي الامة العربية مناسبة لاعيد على مسامعكم وقائع داحضة من تاريخنا البعيد والقريب والراهن ايضا تؤكد مصداقية موقفنا ونهجنا من الوحدة الوطنية العراقية لعلكم ان رايتم فيها ما يقنع ان تردوا بها رمية باطل.

ان اي متابع منصف لتاريخ شعبنا الكردي وكفاحه وعلاقته باشقائه العرب والعراقيين وغيرهم سيرى ان هذه المسيرة لم تكن سوى حلقات مترابطة عضويا في كفاحهم المشترك من اجل الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والمساواة والتاخي القومي فقد احتضنت كردستان في مجرى هذا الكفاح وفي اطار الثورة المئات من المناضلين الوطنيين العراقيين من مختلف القوميات والانتماءات السياسية خاصة من الاشقاء العرب وأمنت لهم مستلزمات العمل النضالي الوطني من كردستان لو لتسهيل حركتهم الى حيث شاؤا ولن يكن نضالنا في سبيل حقوقنا القومية والاقرار بها وفقا للظروف الملموسة الا في اطار النضال العام الذي خاضه الشعب العراقي.

والتاريخ السياسي للعراق منذ اوائل القرن العشرين وخلال مراحله المختلفة يجسد الترابط العضوي بين الكفاح من اجل الديمقراطية للعراق والحقوق القومية المشروعة لشعب كردستان.وربما يغيب عن بال الكثيرين ان شعار حق تقرير المصير وما ارتبط به من شعارات وطنية وديموقراطية صيغت في وقت مبكر من كفاحنا القومي وقبل ان تتبلور ثورة ايلول من قبل الاحزاب والقوى الوطنية العراقية.اننا نتطلع ايها الاشقاء والاصدقاء في البلدان العربية والجوار الاقليمي الى تفهمكم معاناة الامة الكردية وما لحق بها من غبن وغدر في التاريخ.وندعوالامم الشقيقة العربية والفارسية والتركية الى حوار بناء على اسس من المحبة والتسامح والتفاهم وبهدف حل المشكلات التي تواجهنا بمنأى عن العنف والحروب.ومن حقنا ان نتساءل الم يحن الوقت الملائم للاعتراف بحقوق هذه الامة بعد انكاره لمئات السنين.ويهمني ان اشير في هذا السياق الى بعض المحطات والوقائع البارزة التي تدلل على تمسكنا الدائم بالاخوة العربية –الكردية وبالتضامن مع الشعوب العربية في مواجهة اعدائها.لقد رفض قائد ثورتنا مصطفى البرزاني اعتبار نضالنا في سبيل حقوقنا القومية كصراع بين العرب والاكراد بل ضد الانظمة الدكتاتورية القامعة وهو ماينأكد من خلال تحريمه القيام باي عملية عسكرية سواء تمثلت في تفجير اوتفخيخ او اغتيال او اي نشاطات تنطوي على طابع انتقامي في اي مدينة عراقية ضد اي تجمع مدني عربي. والبارزاني الخالد هو الذي اصدر اوامره الى قوات البيشمركة بعدم التعرض للجيش العراقي في 0 حزيران ١٩٦٧.

وكرر ذلك في منعطفات سياسية اخرى وفي سجل كفاح الشعب الكردستاني وقائع دامغة عديدة تدحض تخرصات اعدائه وتؤكد على التمسك بالاخوة العربية الكردية والعيش المشترك ويكفي للتدليل على ذلك ما بذلته القيادة الكوردية منذ ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وحتى المرحلة الاخيرة من حكم صدام من جهد سياسي مخلص واستعداد لايجاد تسوية يتم من خلالها الاقرار بحقوقنا القومية في اطار عراق ديموقراطي موحد.وما يدلل بوضوح على اخوتنا الراسخة احتضاننا لالاف الضباط وضباط الصف والجنود من الجيش العراقي الذين استسلموا للبيشمركة ابان انتفاضة شعب كردستان في اذار ١٩٩١ فاحسن استضافتهم ورعايتهم رغم مشاركة الكثيرين منهم في قتالنا والتورط في جرائم ارتكبت ضد ابناء شعبنا في عمليات الانفال والابادة الجماعية واستخدام الاسلحة الكيمياوية وتدمير الاف القرى.

وعلى الضد ما يشاع فقد قاومنا ايها الاخوة كل محاولات اضعاف الوحدة الوطنية خصوصا عندما سحبت الحكومة المركزية جميع ادارتها من المناطق الكردستانية المحررة بعد انتفاضة آذار/١٩٩١ فيما كان يشبه كمينا سياسيا يستهدف عزلنا عن اشقائنا العرب فابقينا كل اسس الدولة المشتركة واكتفينا بالغاء القوانين والانظمة التي تكرس الدكتاتورية والنظام الشمولي.

لقد كنا عشية سقوط النظام السابق ٩ نيسان ٢٠٠٣ في وضع يكاد يشبه دولة مستقلة وبرلمان كردستان هو الذي بادر باتخاذ قرار اتحادنا الاختياري مع اشقائنا العراقيين خارج اقليم كردستان وساهمنا ولا نزال بفعالية في العملية السياسية وفي اعادة بناء العراق الاتحادي الديمقراطي وشاركنا في الجهود المضنية لانجاح الخطوات التي تعيد بناء الدولة وتكرس اركانها عبر المشاركة الجادة في صياغة الدستور و الاستفتاء عليه وفي الانتخابات البرلمانية وغيرها من الاستحقاقات السياسية لقد اخترنا بمحض ارادتنا الاتحاد مع اشقائنا في اطار عراق فيدرالي موحد ان تجارب الشعوب تثبت كلها ان أي اتحاد قسري او تقسيم مفتعل لن يكتب له نجاح او يدمومة

ايها البرلمانيون العرب الاكارم،

كنا ولا نزال على مسافة واحدة من جميع الاطراف والمكونات والقوى التي تنطلق من موقع المشاركة والتفاعل في اطار العملية السياسية الديمقراطية وبذلنا وما نزال كل جهد لاشاعة اجواء المصالحة الوطنية واشراك الجميع في العملية السياسية واود التاكيد مرة اخرى على اننا في اقليم كردستان وعبر ممثلينا في البرلمان الفيدرالي (مجلس النواب) و المؤسسات الفيدرالية الاخرى سنواصل بذل الجهود لتفكيك أي عقدة لايجاد التسوية الملائمة عبر الحوار والتفاهم.

لقد وضعنا لانفسنا برنامجا وعقداً جديدا للعمل معا منطلقين من الخبرة ودروس التاريخ بان أي مكون عراقي لوحده لايستطيع انجاز امر مهم ايا كان هذا المكون ومهما كان كبيرا او قويا فتوازنات القوى في العراق الجديد دقيق ويتطلب الاخذ بالاعتبار احترام الاخر والقبول به و التفاعل معة ويقتضي من ذلك العمل على تحديد ما ورد في الدستور العراقي. الذي هو عقد سياسي واجتماعي جديد بين مكونات العراق القومية والدينية والمذهبية والثقافية. وقد أقر هذا الدستور حق شعب كردستان في إقامة إدارة سياسة فيدرالية تضم برلمان وحكومة اقليمية وسلطة قضائية مستقلة ومؤسسات مكملة للمؤسسات الفيدرالية العراقية.

ان رجوعنا الى الدستور هو معيننا وهذا الدستور يحثنا على احترام وصيانة مبادئ الديمقراطية واصول ممارستها وادواتها متجسدة في الانتخابات الحرة و التداول السلمي الدستوري للسطلة واحترام التعددية وتجنب استخدام القوة او الاستئثار بالحكم او نزاعات الاستبداد و الاقصاء والانفراد.

انه لمن المؤسف استمرار التصور لدى البعض بان اصرارنا على استعادة حدود اقليم كردستان وفقا لما كان عليه قبل عام ١٩٧٠ وذلك بتطبيع الوضع في كركوك وغيرها من المدن والمناطق التي تعرضت الى تغيير قسري مقصود من قبل النظام السابق بهدف تغيير الطابع السكاني لتلك المدن والقصبات كما لو انه تعبير عن نزعة انفصالية لدى الكرد والقيادة الكردستانية والحال ان هذا التغيير الذي قام به النظام السابق شمل محافظات اخرى بدوافع مذهبية هذه المرة وليس قومية.

ان الصراع والجدال يدور في كل الدول في اطار الحياة الديمقراطية دفاعا عن حقوق مجموعة سكانية او محافظة او حتى في مقاومة تلويث البيئة وكل ذلك لايعني بالمفهوم الديمقراطي الانتقاص من سيادة الدولة او تعريضها الى التشظي والانقسام.

فلماذا لايبدو حراكنا وصراعنا في اطار الدستور والعملية الديمقراطية من اجل تثبيت اسس الدولة وهي ما تزال في طور التكوين والتكامل حقا مشروعا وجهدا مخلصا لارسائها على اسس وطيدة راسخة ان تكريس النظام الفيدرالي الديمقراطي والالتزام بالدستور وتامين مستلزماته وتعزيز اسسه ان هي الا ضمانة لوحدة العراق ولمستقبله الوضاء.

ولا ابالغ ان قلت في هذا السياق ان موقفكم المتفهم والداعم لما يجري في بلادنا في اطار العملية السياسية الديمقراطية واستحقاقاتها ومن تفهم مشروعية التاكيد على حقوقنا في اطار عراق

فيدرالي موحد والتصدي لحملات التشويه التي تستهدف تجربتنا انما تشكل بترابط اسهاما جديا في دفع الاوضاع في العراق الجديد نحو مرافئ الامان والامل.

ان شعبنا الكردي مثلما هو حال الشعب العراقي بكل مكوناته تحذوه الرغبة والارادة الصادقة لاقامة اوثق العلاقات مع جيرانه ومحيطه العربي والاقليمي وان يناى بنفسه عن أي نهج او نزعة تضر بهم ومصالحهم ونحن نتطلع من الاخرين التعامل معنا بالمثل والابتعاد عن التشكيك بنوايانا والتربص بتجربتنا.

اخوتي واخواتي،

اننا نقيم عاليا خطواتكم المباركة في اختيار اربيل مكانا لالتئام مؤتمر اتحادكم الذي نتمنى له النجاح التام ولعلكم ايها لااشقاء ام تتذكروا انتم تقيمون اخوتكم الكرد البطل الاسلامي العظيم ابن جلدتنا صلاح الدين الايوبي وتستلهموا من وقفته موافف شعبنا وامتنا الكردية وكلنا امل بتلاحم وتضافر جهودنا جميعا في العراق لالحاق الهزيمة بالارهابيين والتكفيريين واجتثاث جذورهم ليعود العراق سالما قويا معفى لنستقبلكم في بغداد عاصمة عراقنا الديمقراطي وارى لزاما علي انا اختتم كلمتي هذه توجيه الشكر لمجلس النواب العراقي ورئاسته لاتاحة الفرصة لاحتضان مؤتمركم هذا في اربيل عاصمة اقليم كردستان وعاصمة العراق الثانية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة

السيد عبد الهادي المجالي
رئيس مجلس النواب الاردني

فخامة الرئيس جلال الطالباني رئيس جمهورية العراق المحترم..
سعادة رئيس اقليم كرد ستان المحترم..
أيها السيدات والسادة..
ايها الاخوة والاخوات..

السلام عليكم..

باسم الوفود المشاركة في المؤتمر الثالث عشر الدورة الخمسون لمجلس الاتحاد البرلماني العربي يطيب لي ان ارحب بكم في اجتماعكم هذا وان اعبر عن خالص الشكر وبالغ التقدير لحضوركم الكريم هذا وهي فرصة نعرب لكم فيها عن عميق الامتنان على ما أحطتمونا من كريم الرعاية وكرم الضيافة منذ اللحظة الاولي لوصولنا الى اربيل الجميلة لقد سعدنا على مدى الايام الثلاثة بان نكون في المؤتمر الدوري المنتظم للاتحاد الذي ينعقد هذه المرة في العراق بعد طول انقطاع وهو خارج عن ارادتنا جميعا وهو انعقاد يجسد حقيقة العراق الموحد الذي يشق طريقه الديمقراطي عبر تعددية ايجابية تثري حاضره ومستقبله الا وهو البرلمان العراقي الذي استلم من مدينة اربيل العزيزة رئاسة الاتحاد ممثلا بالاخ محمود المشهداني رئيس مجلس النواب العراقي والذي نؤكد وباسم المجالس البرلمانية العربية دعمنا الكامل له في مهمته وتمنياتنا له بالتوفيق في حمل الامانة التي هو اهل لها بعون الله نؤكد تضامننا مع العراق الشقيق لاجتياز ظروفه وبناء نهضته الحديثة بجهود ابنائه كافة وبلا استثناء واثقون نحن بان العراق سيجتاز التحديات والصعوبات ليكون عضوا فاعلا في اطار اسرته الدولية والاسلامية والعربية وما من شك ان المسيرة البرلمانية العراقية لها دورها الخلاق على هذا الصعيد مرة اخرى شكرا للعراق قيادة وبرلمانا وشعبا وحكومة وكل التقدير لهذا اللقاء الذي يجسد دلالات تؤكد ان العراق وطن ابنائه جميعا وهم احرص على حاضره ومستقبله وشكرا للكرماء في اقليم كرد ستان.

البيان الختامى

بسم الله الرحمن الرحيم

البيان الختامي للمؤتمر الثالث عشر للاتحاد البرلماني العربي

أربيل، ١١ - ١٣/آذار - مارس ٢٠٠٨

تحت الرعاية السامية لفخامة الرئيس جلال الطالباني، رئيس جمهورية العراق، وتلبية لدعوة كريمة من مجلس النواب العراقي، احتضنت مدينة أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق في الفتـ ـ ـرة من ٣-٥ ربيع الأول ١٤٢٩ الموافق لـ ١١-١٣/ آذار – مارس- ٢٠٠٨ أعمال المؤتمر الثالث عشر للاتحاد البرلماني العربي واجتماعات الدورة الخمسين لمجلس الاتحاد .

شاركت في اجتماعات أربيل وفود تمثل الشعب البرلمانية العربية في البلدان الآتية :

- المملكة الأردنية الهاشمية .
- دولة الإمارات العربية المتحدة .
- مملكة البحرين .
- الجمهورية التونسية .
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .
- جمهورية السودان .
- المملكة العربية السعودية .
- الجمهورية العربية السورية .
- جمهورية العراق
- سلطنة عمان .
- دولة فلسطين .
- دولة قطر .
- دولة الكويت .
- الجمهورية اللبنانية .
- جهورية مصر العربية .
- المملكة المغربية .
- الجمهورية اليمنية .

وحضر الاجتماعات بصفة مراقب ممثلو المنظمات التالية :

- جامعة الدول العربية .
- البرلمان العربي الانتقالي .
- مجلس التعاون لدول الخليج العربية
- الاتحاد البرلماني الإفريقي .

جلسات العمل- جدول الاعمال

في بداية جلسة العمل الأولى اقترح معالي المهندس عبد الهادي المجالي، رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس مجلس النواب الأردني، على أعضاء المؤتمر انتخاب الدكتور محمود المشهداني، رئيس مجلس النواب العراقي، رئيساً للمؤتمر. وقد وافق المؤتمر على الاقتراح بالإجماع.

وقد شكر الدكتور المشهداني أعضاء المؤتمر على الثقة الغالية التي منحوها له وأعرب عن الأمل في أن يكون عند حسن ظن أعضاء المؤتمر.

بعد ذلك عرض السيد المشهداني على أعضاء المؤتمر مشروع جدول الأعمال فوافق المؤتمر عليه بالإجماع، وتضمن جدول أعمال البنود الآتية :

١. انتخاب مكتب المؤتمر (الرئيس وأميني السر) .
٢. إقرار جدول الأعمال.
٣. تقرير الأمين العام حول أوضاع الاتحاد منذ المؤتمر الثاني عشر .
٤. الأوضاع العربية الراهنة ودور البرلمانيين العرب في تعزيز التضامن العربي وتوحيد المواقف إزاء القضايا العربية الساخنة
٥. التنمية المستدامة في الوطن العربي: الواقع والآفاق
٦. تقرير اللجنة البرلمانية العربية لتطوير عمل الاتحاد البرلماني العربي: التعديلات المقترحة على ميثاق الاتحاد
٧. النشاط الدولي والإقليمي للاتحاد:

أ - الجمعية ١١٨ للاتحاد البرلماني الدولي (كاب تاون– جنوب أفريقيا)

ب - المؤتمر البرلماني الإفريقي – العربي الحادي عشر.

ج - اقتراح رئيس البرلمان الفدرالي لجمهورية روسيا الاتحادية بعقد معاهدة تنسيق وتعاون مع الاتحاد البرلماني العربي.

٨. أجتماعات اللجان الدائمة والهيئات الخاصة في الاتحاد :

أ - اجتماعات اللجان الدائمة:

- اللجنة القانونية
- اللجنة السياسية– البرلمانية
- لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية والاجتماعية
- لجنة شؤون المرأة.

ب - اجتماع الهيئة البرلمانية العربية لحقوق الإنسان.

٩. ما يستجد من أعمال

ثم أعلن رئيس المؤتمر عن انتخاب أمينين للسر يمثلان الشعبتين البرلمانيتين في كل من الجمهورية الجزائرية وسلطنة عمان. وقبل أن تبدأ مناقشة بنود جدول الأعمال أعلن رئيس المؤتمر عن وجود طلب بإدراج بند إضافي تقدمت به شعبة دولة الإمارات العربية المتحدة حول " تطوير عمل الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي". وقد وافق المؤتمر على إدراجه في جدول أعماله.

ثم قدم الأمين العام للاتحاد السيد نور الدين بوشكوج تقرير الأمانة العامة عن أوضاع الاتحاد خلال عامين منذ المؤتمر الثاني عشر. فوافق عليه المؤتمر.

وبعد ذلك شكل المؤتمر اللجان التالية:

اللجنة القانونية - لجنة الشؤون السياسية والبرلمانية – لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية والاجتماعية، وأحال إليها بنود جدول الأعمال وفق اختصاصات كل منها، كما أحال المؤتمر قضايا حقوق الإنسان إلى اللجنةالسياسية.

ثم انتقل المؤتمر إلى الاستماع إلى مداخلات السادة رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود الذين تناولوا الأوضاع العربية الراهنة والبنود الأخرى في جدول أعمال المؤتمر.

ثم بدأت اللجان أعمالها وأعدت تقاريرها وتوصياتها التي عرضت في الجلسة الختامية للمؤتمر وفيما يلي عرض للقرارات التي اتخذها المؤتمر:

القرار رقم ١/ مؤ ١٣
حول كلمة رئيس الجمهورية العراقية

اعتبار كلمة سيادة الرئيس جلال الطالباني، رئيس جمهورية العراق، في جلسة افتتاح المؤتمر وثيقة رسمية من وثائق المؤتمر.

القرار رقم ٢/ مؤ ١٣
حول تقرير الأمين العام

٢. الموافقة على التقرير الذي قدمه السيد نور الدين بوشكوج الأمين العام للاتحاد حول أنشطة الاتحاد وأوضاعه منذ المؤتمر الثاني عشر للاتحاد.

القرار رقم ٣/ مؤ ١٣
حول برقيات الشكر

٣. توجيه برقيات شكر وتضامن إلى كل من سيادة الرئيس جلال الطالباني، رئيس جمهورية العراق، وسيادة الدكتور محمود المشهداني رئيس مجلس النواب العراقي، وسيادة مسعود البرزاني، رئيس إقليم كردستان العراق

القـــرارات السياسيـــة

القرار رقم ٤/ مؤ ١٣
حول التضامن العربي

المؤتمر الثالث عشر للاتحاد البرلماني العربي مؤكداً جميع قرارات الاتحاد ومجالسه المتعلقة بالتضامن العربي:

١. يعرب عن إيمانه العميق والراسخ بوحدة الهدف والمصير والمصالح المشتركة لشعوب الأمة العربية وبلدانها، ويشدد على ضرورة العمل الجاد لتوحيد صفوفها وحشد قواها على أساس التعاون والتكافل للدفاع المشترك عن وجودها ومقدساتها وقضاياها القومية المشتركة.

٢. يعرب عن قناعته الراسخة بأن التضامن العربي – في ظل المستجدات الدولية الراهنة – يشكل القاعدة الأساسية التي لاغنى عنها لتعزيز قدرات الدول العربية، والأداة الفعالة لتوحيد طاقات الأمة العربية وضمان مصالحها المتمثلة في حماية الأمن القومي، وضمان الاستقرار الداخلي، وتوفير مقومات التنمية الشاملة، و تطوير الديمقراطية، وحماية حقوق الإنسان، وتعزيز المكانة الدولية لجميع الدول العربية.

٣. يعرب عن قناعته أيضاً بالترابط الوثيق بين مستقبل الأمن الوطني لكل دولة عربية ومستقبل الأمن القومي العربي. ويدعو بقوة إلى ضرورة إعطاء الأولوية للأمن القومي الجماعي العربي في جميع النشاطات والتحركات التي يقوم بها القادة العرب والحكومات والمنظمات العربية على جميع المستويات وعلى جميع الأصعدة.

٤. يحث على مواصلة مسيرة التحديث والتطوير في الوطن العربي بما يكفل تعزيز الممارسة الديمقراطية، وتوسيع المشاركة السياسية، وترسيخ قيم المواطنة والثقافة الديمقراطية وترقية حقوق الإنسان وإفساح المجال للمجتمع المدني ليمارس دوره في عملية بناء المجتمع، وتمكين المرأة من القيام بدور بارز في كافة مجالات الحياة العامة.

٥. يطالب القمة العربية القادمة، التي ستعقد في دمشق العمل، على الخروج بنتائج تؤدي إلى تنقية الأجواء و تسوية الخلافات بين الدول العربية وتعزيز العمل العربي المشترك بما يحقق مصلحة الأمة العربية جمعاء.

القرار رقم ٥/ مؤ ١٣
حول القضية الفلسطينية

١. يذكّر المؤتمر بجميع القرارات الصادرة عن مؤتمرات الاتحاد ومجالسه السابقة حول القضية الفلسطينية، ويؤكد أنها ستظل القضية المركزية للأمة العربية، وأن مستقبل السلام في الشرق الأوسط يرتبط بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية وإيجاد حل شامل وعادل ينهي الاحتلال الإسرائيلي و يحفظ للشعب الفلسطيني حقه في العودة وإقامة دولته المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف.

٢.يؤكد أن ما تقوم به سلطات الاحتلال من أعمال القتل المتعمد لأبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والحصار التام المفروض على القطاع وإغلاق المعابر ومنع حركة الأفراد والبضائع من وإلى غزة وما تمارسه من اقتحامات واغتيالات واعتقالات وتدمير للبنى التحتية وللمنازل والمؤسسات المدنية وتخريب للأراضي الزراعية والمزروعات واقتلاع للأشجار المثمرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة هو جرائم ضد الإنسانية وانتهاك صارخ للقانون الدولي ولشرعة الأمم المتحدة، وحقوق الإنسان، وهو الوجه البشع لإرهاب الدولة الذي يستوجب التنديد والمساءلة من جانب جميع شعوب وحكومات العالم إضافة إلى منظمة الأمم المتحدة والرباعية الدولية. ويستهجن المؤتمر صمت المجتمع الدولي إزاء هذه الجرائم بحق الإنسانية و يطالب بتشكيل لجنة تحقيق دولية للنظر في المجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلية في الضفة والقطاع، وفي العقوبات الجماعية المفروضة على الشعب الفلسطيني و السعي إلى إجراء محاكمة دولية للمسؤولين الإسرائيليين عن الجرائم باعتبارهم مجرمي حرب.

٣.يؤكد المؤتمر أن ما يقوم به الاحتلال الإسرائيلي من تكريس الاستيطان والاستمرار في بناء جدار الفصل العنصري، وما يتبع ذلك من مصادرة و استيلاء لما تبقى من ارض فلسطينية يدحض كل ادعاءات إسرائيل المضللة بسعيها للسلام، ويثبت، بشكل قاطع، تنكرها الدائم لما توقع عليه من اتفاقيات و بيانات،بما في ذلك بيان مؤتمر انابولس.

٤. يشير المؤتمر، بشكل خاص، إلى خطورة ما تقوم به سلطات الاحتلال الإسرائيلية من حفريات وأنفاق في محيط الحرم القدسي الشريف وأسفله مما يؤثر على أساساته ويهدد، لا سمح الله، بانهياره، إضافة إلى مصادرتها واستغلالها لمبان ومدارس دينية وقفية تابعة للحرم القدسي الشريف، ويجدد دعوته للعالمين العربي والإسلامي ولكل محبي السلام في العالم للارتقاء بموقفهم

إلى المستوى الذي يستوجبه ذلك التحدي الصارخ لكل قيم العدالة ولمواثيق الشرعية الدولية وحقوق الإنسان وأحكام القانون الدولي.

٥. يثمن المؤتمر عالياً الصمود البطولي للشعب الفلسطيني والتضحيات الجسام التي قدمها، ولا يزال، في الدفاع عن ارض آبائه وأجداده وعن تراثه وما تحتضنه ارض فلسطين من مقدسات إسلامية ومسيحية، وينبه إلى المخططات الإسرائيلية الخبيثة التي تهدف إلى بث الفتن وزرع الشقاق بين أبناء الشعب الواحد وقواه الفاعلة، ويدعو جميع أطياف العمل السياسي والمقاوم إلى الرجوع إلى الثوابت الفلسطينية بتحريم الاقتتال واللجوء إلى الحوار و التفاوض الأخوي لحل أية خلافات أو نزاعات ناشئه كنتيجة للأوضاع الصعبة المفروضة على مجمل الوضع الفلسطيني.

٦. يثمن المؤتمر المساعي العربية الحميدة التي بذلت وتبذل لتحقيق المصالحة بين الفصائل الفلسطينية و خصوصاً تلك التي بذلها الأخوة في كل من جمهورية مصر العربية، والمملكة العربية السعودية، ودولة قطر، والجمهورية اليمنية. ويطالب جميع الفصائل الاستجابة لهذه المساعي العربية والتعاطي الإيجابي معها.

٧. يعرب المؤتمر عن تقديره البالغ للمساعدات القيمة التي تقدمها الدول العربية للشعب الفلسطيني و سلطته الوطنية و يطالبها بتقديم المزيد من تلك المعونات المادية والمعنوية تعزيزاً لصموده و كسراً للحصار المفروض عليه، كما يدعو إلى إيجاد حل سريع لمأساة الأسر الفلسطينية العالقة على بعض الحدود العربية.

٨. يطالب الأمم المتحدة واللجنة الرباعية الدولية وجميع دول العالم والمنظمات الوطنية والدولية ممارسة الضغوط على سلطة الاحتلال الإسرائيلي لإطلاق سراح جميع الأسرى الفلسطينيين والعرب من السجون الإسرائيلية، ويطالب الاتحاد البرلماني الدولي والهيئات البرلمانية الإقليمية والبرلمانات الوطنية ضرورة ممارسة الضغط على سلطة الاحتلال و البرلمان الإسرائيليين لإطلاق سراح الأخ عزيز الدويك، رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، وأعضاء المجلس الآخرين الذين اختطفتهم سلطات الاحتلال.

القرار رقم ٦/ مؤ ١٣
حول الوضع في العراق

١. يؤكد الحرص على وحدة العراق واحترام خيارات شعبه وحث أشقائه العرب على تعزيز هذا التوجه ورفض أي تدخلات خارجية ضارة باستقرار العراق و سيادته .
٢. يؤيد جهود الحكومة العراقية والهيئات والفعاليات المختلفة و المرجعيات الدينية والعلماء وشيوخ العشائر وعموم الشعب العراقي في وأد الفتنة الطائفية وإبعاد شبح الحرب الأهلية، وتأييد منهج المصالحة الوطنية بين كل أطياف الشعب العراقي.
٣. يدعو إلى دعم العراق في جهوده للخروج من وصاية الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة لاستعادة سيادته الكاملة و استكمال بناء القوات العراقية بما يعجل بخروج القوات الأجنبية من العراق، وبما لا يخل بالتزامات العراق تجاه الدول الأخرى.
٤. يحث الدول العربية على الإسراع بإعادة تمثيلها الدبلوماسي لدى العراق، تعزيزاً لأواصر العلاقات الأخوية بين العراق و أشقائه.
٥. يدعو الدول العربية التي لديها ديون على العراق إلى حوار ثنائي من أجل معالجة هذه الديون، ويحث هذه الدول على المساهمة بفعالية في جهود إعادة اعمار وبناء العراق لما لذلك من أهمية للعراق ولمكانته وتأهيله واستقراره.
٦. يحث وسائل الإعلام العربية على دعم ومساعدة الأشقاء العراقيين في جهودهم المبذولة من اجل استقرار العراق وترسيخ سياسة التسامح والتصالح ونبذ العنف بكل ألوانه .
٧. يؤكد على التلاحم بين البرلمانات العربية و البرلمان العراقي من خلال تبادل الخبرات و الزيارات و دعم العملية التشريعية.
٨. يعرب المؤتمر عن اهتمامه البالغ بما يجري عند الحدود المشتركة بين العراق وتركيا، ويدعو حكومتي البلدين إلى الدخول في حوار و تنسيق عال لتنظيم الأوضاع الأمنية الكفيلة بإيجاد حل لمشكلة الجماعات المسلحة على أساس الاحترام المتبادل لسيادة الدول على أراضيها، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية مع ضمان عدم تكرار الاجتياح العسكري للحدود العراقية.

القرار رقم ٧/ مؤ ١٣
حول الوضع في لبنان

١. يؤكد المؤتمر مجدداً تضامنه المطلق مع الشعب اللبناني ومساندته للجهود التي تبذل من أجل استعادة عافية لبنان واستقراره والحفاظ على سيادته وديمقراطيته ووحدته الوطنية، كما يؤكد المؤتمر حق لبنان في بسط سلطته على ترابه الوطني وضمان سيادته وتحرير أرضه من الاحتلال الإسرائيلي وتحرير أسراه من سجون الاحتلال بكل الوسائل.
٢. يثمن المؤتمر مساعي جامعة الدول العربية لحل الأزمة في لبنان، و يدعو جميع الأطراف اللبنانيين إلى متابعة الحوار الجاد والمسؤول لإيجاد حل توافقي للأزمة التي تعصف بلبنان و إنهاء الخلاف السياسي القائم، وإعادة الحياة إلى جميع المؤسسات اللبنانية، كما يدعو إلى تنفيذ مبادرة جامعة الدول العربية بكامل بنودها، وملء الفراغ الرئاسي بانتخاب رئيس جمهورية توافقي في أقرب وقت ممكن.
٣. يشجب جميع التدخلات في الشؤون الداخلية للبنان، باعتبارها انتهاكاً صارخاً لمبادئ القانون الدولي وللسيادة اللبنانية.

القرار رقم ٨/ مؤ ١٣
حول التضامن مع سوريا

١. يؤكد المؤتمر مساندته لسورية ودعمه لحقها الكامل في استرجاع كامل الجولان السوري المحتل حتى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧، وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، ويعتبر جميع الإجراءات التي اتخذتها إسرائيل لضم الجولان السوري لاغية وباطلة ومخالفة لقرارات الشرعية الدولية .
٢. يؤكد مجدداً رفضه لجميع التهديدات والضغوط التي تستهدف سورية ولجميع المحاولات الهادفة إلى عزلها، ويؤكد رفضه للعقوبات التي فرضت عليها، ويدعو جميع الحكومات والمنظمات العربية للوقوف إلى جانبها.

القرار رقم ٩/ مؤ ١٣
حول تواجد قطع من الأسطول الأمريكي في البحر الأبيض المتوسط

يعتبر المؤتمر أن تواجد بعض قطع الأسطول الأمريكي مقابل السواحل اللبنانية يشكل استفزازا لدول المنطقة العربية، وإسهاما في توتير الأوضاع في الشرق الأوسط.

القرار رقم ١٠/ مؤ ١٣
حـ ـول السـ ـودان

١. يشيد المؤتمر بروح التحاور والوفاق التي أفضت إلى التوقيع على اتفاق العملية الهجين بين منظمة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي ويرحب بالتحول الايجابي والاستقرار الذي أدى إلى انحسار حالات التوتر و الحرب في إقليم دارفور ويطالب المجتمع المدني بالوفاء بكامل التزاماته وفق الاتفاق الموقع.
٢. يستبشر المؤتمر خيراً بالتحسن الملموس في الأوضاع الأمنية والإنسانية في دارفور، ويتطلع إلى تجاوز المشكلة نهائياً .
٣. يثمن المؤتمر الجهد المبذول في اكتمال المؤسسات الدستورية و الشورية التي تنظم آليات عمل الدولة.

القرار رقم ١١/ مؤ ١٣
حـ ـول الصومـ ـال

١.يعرب المؤتمر عن قلقه من تدهور الأوضاع الأمنية واستمرار النزاع المسلح بين مختلف الفصائل الصومالية بما يهدد وحدة الصومال وسلامته الإقليمية، ويطالب بالانسحاب الفوري للقوات الأثيوبية من الصومال، ويدعو جميع الفصائل للدخول في حوار جاد ومثمر لتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة بما يعيد الأمن والاستقرار لربوع الصومال، باعتبار ذلك خطوة أساسية لإحلال السلام في كافة ربوع القرن الإفريقي.
٢. يدعو المؤتمر الدول العربية والمجتمع الدولي إلى تقديم المساعدات إلى الشعب الصومالي وإيجاد حل لمشكلة اللاجئين الصوماليين.

القرار رقم ١٢/ مؤ ١٣
حول الجزر الإماراتية الثلاث*

١. يدعم حق دولة الإمارات العربية المتحدة الكامل على جزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، ويؤيد كافة الإجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها دولة الإمارات العربية المتحدة لاستعادة سيادتها على جزرها المحتلة.

٢. يطالب إيران بترجمة ما تعلنه عن رغبتها في تحسين العلاقات مع الدول العربية إلى خطوات عملية وملموسة قولا وفعلا بالاستجابة إلى الدعوات الصادقة والجادة من دولة الإمارات العربية المتحدة الداعية إلى حل النزاع حول الجزر الإماراتية الثلاث المحتلة بالطرق السلمية سواء بالمفاوضات المباشرة الجادة أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية.

٣. يدعو جميع المجالس البرلمانية العربية إلى الالتزام في اتصالاتها مع إيران بإثارة قضية احتلالها للجزر الإماراتية الثلاث والتأكيد على ضرورة إنهائه انطلاقا من أن الجزر هي أرض عربية محتلة مع تأكيدها على ذلك أثناء مشاركاتها في المحافل البرلمانية المختلفة.

٤. يدين المؤتمر قيام الحكومة الإيرانية ببناء منشآت سكنية لتوطين الإيرانيين في الجزر الإماراتية الثلاث بما يهدف إلى تغيير تركيبتها الديمغرافية واعتبار ذلك أعمالاً منافية لأحكام القانون الدولي واتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩.

٥. يدين المناورات العسكرية الإيرانية التي تشمل جزر دولة الإمارات العربية المتحدة والمياه الإقليمية والإقليم الجوي والجرف القاري والمنطقة الاقتصادية الخالصة للجزر الثلاث باعتبارها جزءا لايتجزأ من دولة الإمارات العربية المتحدة، ويطالبها بالكف عن هذه الانتهاكات التي لاتساعد على بناء الثقة وتهدد الأمن والاستقرار في المنطقة، مما يؤدي إلى تهديد الأمن والسلم الدوليين.

---

* عبر السيد رئيس الشعبة العراقية عن أنها مع حل أي مشكلة حدودية عربية سواء فيما بين الدول العربية الشقيقة أو فيما بينها وإحدى دول الجوار الإسلامي بالطرق السلمية وبالحوار الثنائي البناء ومبادئ العدل وحسن الجوار. وبناء على ذلك تدعو الشعبة العراقية البلدين الجارين المسلمين، دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية إيران الإسلامية إلى الحوار الثنائي فيما بينها لحل مشكلة الجزر الثلاث وفقاً للمبادئ أعلاه، ولهذا فإن الشعبة تعلن تحفظها على ما ورد في هذا القرارفيما وعبر بعض أعضاء الوفد العراقي في الجلسة الختامية عن مساندتهم لهذا القرار .

القرار رقم ١٣/ مؤ ١٣
حول مدينتي سبتة ومليلية المغربيتين

١. يجدد المؤتمر مساندته التامة والشاملة للجهود التي بذلتها المملكة المغربية في سبيل استرجاع المدينتين المغربيتين المحتلتين والجزر الجعفرية .
٢. يطالب المملكة الإسبانية بالشروع في مفاوضات مباشرة مع المملكة المغربية لحل هذه القضية سلمياً، والتجاوب مع المقترح الذي سبق أن تقدم به جلالة المغفور له الملك الحسن الثاني، والرامي إلى تكوين خلية إسبانية – مغربية مشتركة للتفكير في حل عادل وسلمي لهذه القضية، يكون من شأنه إعادة الحقوق الشرعية الثابتة للمملكة المغربية في هاتين المدينتين السليبتين.
٣. يثمن التحسن الكبير الذي طرأ على العلاقات المغربية الإسبانية والجهود التي يبذلها الطرفان في سبيل حل جميع الخلافات بالطرق السلمية، لما فيه خير ومصلحة الشعبين ٤. يدعوا المؤتمر البرلمانات والمنظمات البرلمانية الدولية الى استنكار ونبذ ظاهرة الكراهية ضد العرب والمسلمين التي تظهر في بعض وسائل الاعلام الغربية.

القرار رقم ١٤/ مؤ ١٣
حـ ـول الإرهـ ـ ـاب

١. يؤكد المؤتمر مواقف الاتحاد البرلماني العربي حول الإرهاب الواردة في قرارات مجالسه ومؤتمراته السابقة.
٢. يؤكد ضرورة التمييز بين الإرهاب وحق الشعوب في النضال من أجل تحرير أراضيها من الاحتلال واستعادة حقوقها المشروعة وفقاً للمواثيق والقرارات الدولية.
٣. يؤكد أن الاحتلال يشكل ذروة الإرهاب وأبشع أشكاله ويعرب عن إدانته الشديدة لإرهاب الدولة الذي تمارسه إسرائيل على جميع الأراضي العربية المحتلة.
٤. يدين الإرهاب بجميع أشكاله وصوره وممارساته، كما يدين مواقف جميع الدول التي تأوي الإرهاب وتموله، ويدعو إلى تضافر الجهود الوطنية والإقليمية والدولية لوضع حد لهذه الظاهرة الخطيرة.
٥. يؤكد مجدداً ضرورة عقد مؤتمر دولي على أعلى المستويات، تحت إشراف الأمم المتحدة، لوضع تعريف للإرهاب والاتفاق على مختلف أوجه التعاون بين الدول لمكافحته.

٦. يستنكر المؤتمر الربط المتعمد بين الإرهاب والإسلام، دين السلم والتسامح ويؤكد أن الإرهاب لا دين له

القرار رقم ١٥/ مؤ ١٣
حول جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل

١. يدين المؤتمر عدم انضمام إسرائيل إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، ويؤكد الرابطة العضوية بين وجود سلام حقيقي ودائم في الشرق الأوسط وعملية نزع أسلحة الدمار الشامل منه كجزء لا يتجزأ من عملية السلام، ويشدد على جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل بما يؤدي إلى الاستقرار وتوفير الأمن الحقيقي لكل دول المنطقة ولكل شعوبها.
٢. يؤكد المؤتمر جميع القرارات الصادرة عن جامعة الدول العربية والاتحاد البرلماني العربي والاتحاد البرلماني الدولي، ومؤتمرات الحوار البرلماني العربي – الأوروبي، والعربي - الإفريقي، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، ذات الصلة بتحويل منطقة الشرق الأوسط إلى منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل.

القرار رقم ١٦/ مؤ ١٣
حول إعادة نشر الرسوم المسيئة للرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم

١. يدين المؤتمر ويستنكر بشدة إعادة نشر الرسوم المسيئة للرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ويؤكد المؤتمر القرار الصادر عن المؤتمر الثاني عشر للاتحاد بهذا الخصوص.
٢. يطالب الدول العربية والإسلامية بالعمل الحثيث لاستصدار قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي يقضي بسن تشريعات وطنية ودولية تحرم ازدراء الأديان و الرسل و الأنبياء، وإخضاع مرتكبي هذه الإساءة للمساءلة القانونية .
٣. يدعو المؤتمر الدول العربية ومنظمات المجتمع المدني العربية إلى مواصلة وتفعيل المقاطعة لبضائع الدول التي تروج لهذه الرسوم.

القرار رقم ١٧/ مؤ ١٣
حقوق الإنسان

١. يدعو المؤتمر إلى الاستمرار في الاهتمام بقضايا حقوق الإنسان في إطار اللجنة القانونية وحقوق الإنسان المشكلة وفقاً لتعديلات ميثاق الاتحاد البرلماني العربي.
٢. ينوه المؤتمر بالتطورات الايجابية في ما يخص النظم والتشريعات الصادرة عن البرلمانات العربية في ملف حقوق الإنسان ويدعو إلى تفعيلها والى دعم هذا الملف واتخاذ الإجراءات لتحسينه مستقبلاً.
٣. يدعو المؤتمر منظمات حقوق الإنسان العربية بالتعاون مع المنظمات الدولية وخاصة مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان إلى فتح ملف لرصد انتهاكات إسرائيل لحقوق الإنسان في الأراضي العربية المحتلة ونشر وقائع هذا الملف على الصعيد الدولي.
٤. يدعو المؤتمر إلى تفعيل مشاركة المرأة في العمل السياسي والبرلماني العربي باعتبار ذلك، سيؤدي إلى تطوير وتحسين وضع المرأة الاقتصادي والاجتماعي نظراً لأنها مكون أساسي من مكونات المجتمع العربي. كما يدعو إلى العمل على تعزيز العلاقة بين البرلمانيات العربيات ومؤسسات المجتمع المدني وتوحيد التشريعات الخاصة بالمرأة للنهوض بها وتمكينها من أداء دورها كداعية سلام ومحبة وإخاء.
٥. يستنكر المؤتمر استمرار سجن غوانتنامو وما يسمى بالقوائم السوداء للإرهاب، وما يعرف بالسجون السرية في عدد من دول العالم، ويطالب بإلغاء هذه السجون وإطلاق سراح جميع المعتقلين فيها.

القرارات المتعلقة بالشؤون البرلمانية

القرار رقم ١٨/ مؤ ١٣
النشاط داخل الاتحاد البرلماني الدولي

١. يدعو المؤتمر إلى المشاركة في أعمال كل من الجمعية ١١٨ والجمعية ١١٩ للاتحاد البرلماني الدولي اللتين تعقدان على التوالي في جنوب إفريقيا نيسان - (ابريل)، وتشرين الأول - (أكتوبر) ٢٠٠٨ وتكليف الأمانة العامة للاتحاد بتنظيم اجتماع تنسيقي للوفود العربية المشاركة في كلا الاجتماعين.
٢. يكلف رئاسة الاتحاد وأمانته العامة بالعمل على دعم طلب مجلس الشعب المصري إدراج بند طارئ في جدول أعمال الجمعية ١١٨ (جنوب إفريقيا) وذلك حول " الوضع الإنساني في غزة و ضرورة الإسراع في إقامة الدولة الفلسطينية لتحقيق السلام في الشرق الأوسط ."

٣. يقرر دعم طلب المجلس الوطني الفلسطيني للحصول على العضوية الكاملة في الاتحاد البرلماني الدولي.
٤. يقرر دعم ترشيح الإمارات العربية المتحدة إلى عضوية اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي للمنصب الذي سيكون شاغراً اعتباراً من مؤتمر جنيف (أكتوبر- ٢٠٠٨.

القرار رقم ١٩/ مؤ ١٣
حول التعاون البرلماني الإفريقي-العربي

يقرر المؤتمر:
١. التنسيق مع الأمانة العامة للاتحاد البرلماني الإفريقي لتنفيذ قرار المؤتمر البرلماني الإفريقي العربي الحادي عشر (دمشق-تموز-يوليو-٢٠٠٧) المتعلق بدراسة إمكانية تحويل الحوار البرلماني الإفريقي –العربي إلى مؤسسة أو منظمة فاعلة.
٢. التعاون مع الاتحاد البرلماني الإفريقي لتنظيم ندوة برلمانية افريقية – عربية خلال عام ٢٠٠٨ حول احد الموضوعات التي اقترحها المؤتمر الحادي عشر وهي:
تحديات العولمة للثقافات والاقتصاديات الوطنية في إفريقيا والعالم العربي.
الديمقراطية والواقع: نظرة مستقبلية.

الحكم الرشيد وتجاربه.

٣. السعي لعقد اجتماع للجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر الحادي عشر خلال عام ٢٠٠٨.

القرار رقم ٢٠/ مؤ ١٣
بروتوكول التعاون البرلماني مع الجمعية البرلمانية لكومنويلث الدول المستقلة

يقرر المؤتمر:

١. الموافقة على توقيع بروتوكول للتعاون البرلماني بين الاتحاد البرلماني العربي والجمعية البرلمانية لكومنويلث الدول المستقلة.

٢. تكليف رئاسة الاتحاد وأمانته العامة باتخاذ الإجراءات التنفيذية والآلية المناسبة لتحقيق هذا الهدف.

٣. المشاركة في مؤتمر الجمعية البرلمانية لكومنويلث الدول المستقلة (سان بطرسبرغ - ابريل ٢٠٠٨.

القرار رقم ٢١/ مؤ ١٣
حول الحوار البرلماني العربي-الياباني

يقرر المؤتمر متابعة التعاون مع شبكة القيادة العربية - اليابانية لعقد المنتدى الرابع للحوار البرلماني العربي الياباني في عدن بالجمهورية اليمنية خلال عام ٢٠٠٨ .

القرار رقم ٢٢/ مؤ ١٣
حول العلاقات مع البرلمانات والمنظمات البرلمانية الأخرى

يقرر المؤتمر :

١. تعزيز العلاقات مع اتحاد برلمانات الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والمشاركة في أنشطته وتنسيق مواقف البرلمانات العربية الأعضاء فيه.

٢. التقدم بطلب انتساب إلى رابطة برلمانات آسيا للحصول على صفة عضو مراقب فيها والمشاركة في أنشطتها.

٣. مواصلة العلاقة مع برلمان أمريكا اللاتينية والسعي لعقد المؤتمر البرلماني العربي- الأمريكي اللاتيني الأول بالتنسيق معه.

٤. السعي إلى إقامة علاقات وثيقة مع المجلس البرلماني المشترك لدول إفريقيا والكاريبي والباسفيك (ACP).

٥. السعي إلى إقامة علاقة حوار بين البرلمان الصيني و الاتحاد البرلماني العربي.

القرارات المتعلقة بالشؤون الاقتصادية:
التنمية المستدامة في الوطن العربي: الواقع والآفاق

القرار رقم ٢٣/ مؤ ١٣

١. يؤكد المؤتمر على الإطار العام للتوصيات الصادرة عن الندوة البرلمانية التي انعقدت خلال عام ٢٠٠٧ في دولة الكويت الشقيقة بعنوان " التنمية العربية في ظل العولمة ."
٢. يوصي المؤتمر بتفعيل المبادرات العربية والاتفاقات الموقعة سابقا لاسيما موضوع السوق العربية المشتركة.
٣. يوصي بتفعيل الدعوة التي تفضل بها صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، لعقد قمة عربية اقتصادية ويدعون البرلمانات ومنظمات المجتمع المدني العربية إلى دعم هذه المبادرة والعمل على إنجاحها.
٤. يؤكد على أهمية دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في اقتصاديات الدول العربية وضرورة دعمهما بالتمويل والاحتضان.
٥. يوصي أن تحتل قضايا البيئة مساحة كافية من اهتمامات صناع القرار في الدول العربية، ويدعو الدول العربية إلى المبادرة بتوقيع اتفاقيات مع المنظمات الإقليمية والدولية المعنية بالبيئة.
٦. يوصي بدعم الاقتصاد العراقي بكل أنواع الدعم الممكن من خلال السعي لإلغاء الديون المترتبة على العراق، والمساهمة في إعادة تأهيل الصناعات العراقية، والمشاركة في الاستثمارات.
٧. يشيد بالتجربة الخلاقة لدول مجلس التعاون الخليجي نحو تحقيق التقارب الاقتصادي، والعمل على تعميم هذه التجربة من خلال تبادل الخبرات والتشريعات والقوانين والأنظمة التي توفر المناخات المناسبة للتطور الاقتصادي.
٨. يؤكد على مشاركة النساء في العمل الإنمائي والاقتصادي العربي ويدعو إلى تفعيل مشاركة المرأة في مسيرة التنمية العربية الشاملة.
٩. يطالب بأن توضع الحلول المناسبة لمشكلات الشباب باعتبارها في مقدمة الأولويات الاقتصادية العربية لكون الشباب القوة المحركة المجددة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
١٠. يرى أن تفاقم الفقر والبطالة والغلاء والتضخم هي من الأسباب المعطلة للتنمية في البلدان العربية، ويؤكد على ضرورة إيجاد الآليات والسبل اللازمة من أجل معالجتها.

١١. يدعو إلى الارتقاء بالخدمات الصحية الأولية والاجتماعية وتدعيم برامج التوعية الخاصة بتنظيم الأسرة ورعاية الطفولة والأمومة والارتقاء بالبرامج الإسكانية وتمدين الأرياف.

١٢. يوصي بإيجاد آليات للعمل على الارتقاء بالتنمية المستدامة لاسيما مايتعلق بالأمن الغذائي والمائي.

القرارات المتعلقة باللجنة القانونية
التعديلات على ميثاق الاتحاد وأنظمته

القرار رقم ٢٤/ مؤ ١٣

يقرر المؤتمر :

- الموافقة على تعديل ميثاق الاتحاد البرلماني العربي وفقا للنسخة المرفقة.
- الموافقة على تعديل النظام الداخلي للاتحاد البرلماني العربي وفقا للنسخة المرفقة.
- الموافقة على تعديل النظام المالي للاتحاد البرلماني العربي وفقا للنسخة المرفقة.
- الموافقة على تعديل النظام الأساسي للعاملين في الاتحاد البرلماني العربي وفقا للنسخة المرفقة.

الدعوة إلى عقد اجتماع خلال النصف الأول من العام ٢٠٠٨ يضم أعضاء اللجنة القانونية والأمناء العامين للبرلمانات لدراسة مقترح المجلس الوطني الاتحادي في دولة الأمارات العربية المتحدة الهادف إلى تطوير عمل الأمانة العامة للاتحاد.

قـــــرارات عـــامة

القرار رقم ٢٥/ مؤ ١٣
توجيه الشكر إلى جهاز الأمانة العامة للاتحاد

توجيه الشكر إلى جهاز الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي وعلى رأسها الأمين العام على الجهود المبذولة في تنفيذ قرارات مؤتمرات الاتحاد ومجالسه والإعداد الجيد للوثائق الخاصة بالمؤتمر الثالث عشر والمجلس الخمسين للاتحاد البرلماني العربي.

القرار رقم ٢٦/ مؤ ١٣
توجيه الشكر إلى الكوادر العراقية

توجيه الشكر للجهاز الإداري لمجلس النواب العراقي و الكادر الإداري لإقليم كردستان - العراق - على المساعدات الكبيرة التي قدموها لتسهيل مهمة أعضاء المؤتمر وإنجاح أعماله.

وقائع وقرارات

الدورة الخمسين
لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

أربيل (العراق) ١١٢-٢٠٠٨/١٣

في الثاني عشر من آذار (مارس) ٢٠٠٨ انعقدت في مدينة اربيل عاصمة إقليم كردستان العراق اجتماعات الدورة الخمسين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي بمشاركة وفود تمثل الشعب البرلمانية الأعضاء في الاتحاد البرلماني العربي في البلدان الآتية:

١. المملكة الأردنية الهاشمية.
٢. دولة الإمارات العربية المتحدة.
٣. مملكة البحرين.
٤. الجمهورية التونسية.
٥. الجهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
٦. جمهورية السودان.
٧. المملكة العربية السعودية.
٨. الجمهورية العربية السورية.
٩. جمهورية العرق.
١٠. سلطنة عمان.
١١. دولة فلسطين.
١٢. دولة قطر.
١٣. دولة الكويت.
١٤. الجمهورية اللبنانية.
١٥. جمهورية مصر العربية.
١٦. المملكة المغربية.
١٧. الجمهورية اليمنية.

في بداية الاجتماع ألقى معالي المهندس عبد الهادي المجالي، رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس مجلس النواب الأردني، كلمة شكر في مستهلها العراق، قيادة وشعباً وبرلماناً وحكومة، على استضافة اجتماعات الاتحاد.

ثم تناول معالي السيد عبد الهادي المجالي في كلمته بصورة موجزة عدداً من القضايا التي عايشها أثناء رئاسته للاتحاد خلال العامين الماضيين، مشيراً إلى أن تقرير الأمانة العامة للاتحاد قد أشارت إلى جميع هذه القضايا بالتفصيل.

ثم عرض على المجلس جدول أعمال الدورة الخمسين وتمت الموافقة عليه. جدول الإعمال على النحو التالي:

١. إقرار جدول الإعمال.
٢. خطة عمل الاتحاد لعام٢٠٠٨.
٣. الشؤون المالية:
أ- الحساب الختامي لعام٢٠٠٧.
ب-ميزانية الاتحاد لعام ٢٠٠٨.
ج-تقديرات الميزانية لعام٢٠٠٩.

٤. المقر الجديد للاتحاد البرلماني العربي.
٥. التعديلات المقترحة على أنظمة الاتحاد:
أ- النظام الداخلي.
ب- نظام العاملين الأساسي.
ج- النظام المالي.

٦. انتقال الرئاسة.
٧. ما يستجد من أعمال.

وبعد الموافقة على جدول الإعمال شكل المجلس اللجنة المالية والاقتصادية والاجتماعية وأحال إليها القضايا المالية لمناقشتها وتقديم تقرير عنها، ثم استعرض السيد المجالي ما تم بخصوص بناء المقر الجديد للاتحاد البرلماني العربي في دمشق وجرت مناقشة حول الموضوع.

بعد ذلك جرى انتقال رئاسة الاتحاد من الشعبة الأردنية إلى الشعبة العراقية ممثلة برئيسها الدكتور محمود داود المشهداني، رئيس مجلس النواب في جمهورية العراق.

اجتمعت لجنة الشؤون المالية وناقشت جميع القضايا المتعلقة بمالية الاتحاد وأقرت خطة العمل لعام ٢٠٠٨ وموازنة الاتحاد لعام ٢٠٠٨، وقدمت تقريرها أمام مجلس الاتحاد في دورته الخمسين.

القرار ١/ مج ٥٠
انتقال الرئاسة

الموافقة على انتقال رئاسة الاتحاد البرلماني العربي إلى الشعبة العراقية بشخص رئيسها الدكتور محمود داود المشهداني، رئيس مجلس النواب العراقي لمدة عام.

القرار ٢/ مج ٥٠

الترحيب بدعوة سيادة معالي الشيخ أحمد بن محمد العيسائي، رئيس مجلس الشورى في سلطنة عمان، لعقد المؤتمر الرابع عشر للاتحاد البرلماني العربي في مسقط خلال شهر شباط-فبراير- ٢٠٠٩.

الموافقة على القرارات المتعلقة بخطة العمل والقضايا المالية ومن ضمنها:

القرار ٣/ مج ٥٠
التقرير المالي لعام ٢٠٠٧

الموافقة على التقرير المالي لعام ٢٠٠٧ والمتضمن:

١. مذكرة الأمانة العامة للاتحاد بما فيها:

أ- النفقات التي صرفت خلال عام ٢٠٠٧ والبالغة (٢٣٩،٦٣٣) دولار أمريكي.

ب- إجمالي الإيرادات التي حصلت والواجبة التحصيل خلال عام ٢٠٠٧ والبالغة (٩٤٩،٧٣٣) دولار أمريكي والمكونة من:

- الإيرادات المحصلة من مساهمات الشعب البرلمانية لعام ٢٠٠٧ والبالغة (٣٠٠،٦٥٧) دولار أمريكي.
- الإيرادات المحصلة من ديون الشعب البرلمانية لعام ٢٠٠٦ وما قبل والبالغة (٥٦٩،٣٠) دولار أمريكي.
- الإيرادات المحصلة من واردات أخرى (الفوائد الدائنة وفروقات تحويل عملات) والبالغة (٠٨٠،٤٦) دولار أمريكي.

ج- تحويل وفر الدورة الحالية البالغ (٤٤١،٢٠٦) دولار أمريكي إلى حساب الاحتياطي العام.

٢. البيانات الحسابية الختامية للاتحاد كما هي في ٢٠٠٧/١٢/٣١.
٣. تقرير مدقق الحسابات لعام ٢٠٠٧.
٤. تخصيص المبالغ المتبقية من الرصيد النقدي الخاص بندوة القدس والبالغ (٧٦٩،٦٩) دولار أمريكي لتنظيم ندوة حول الاستيطان في الأراضي العربية المحتلة في فلسطين بشكل عام، ومطالبة إحدى الشعب البرلمانية باستضافة هذه الندوة خلال عام ٢٠٠٨.

القرار ٤/ مج ٥٠
حول خطة عمل الاتحاد لعام ٢٠٠٨

الموافقة على خطة عمل الاتحاد لعام ٢٠٠٨ كما وردت في مذكرة الأمانة العامة للاتحاد، وتنفيذ ما ورد فيها من مبادرات في حدود السيولة المالية والمتوفرة.

القرار ٥/ مج ٥٠
موازنة الاتحاد لعام ٢٠٠٨

١. الموافقة على الاعتمادات المرصودة في مشروع موازنة الاتحاد للعام ٢٠٠٨ والبالغة (٦٠٠،٧٩٣) وفقاً للجدول المرفق بمذكرة الأمانة العامة للاتحاد (جدول رقم ١).
٢. إقرار النسب المقترحة لتوزيع الاعتماد المرصود على الشعب البرلمانية الأعضاء في الاتحاد وفقاً للجدول الوارد في مذكرة الأمانة العامة للاتحاد (جدول رقم ٢). ومطالبة الشعب البرلمانية بالإسراع في دفع مساهماتها حتى يتسنى للاتحاد الوفاء بالتزاماته وللأمانة العامة القيام بواجباتها.
٣. مطالبة الشعب البرلمانية المدينة بديون عام ٢٠٠٧ وما قبل وفقاً للجدول المرفق بمذكرة الأمانة العامة للاتحاد (جدول رقم ٢-١)، بتسديد ما عليها من مستحقات في أقرب الآجال.
٤. المصادقة على قرار السيد رئيس الاتحاد بزيادة رواتب العاملين في الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي بدءا من عام ٢٠٠٨.
٥. الموافقة على تكليف المحاسب القانوني الدكتور عقبة الرضا بتدقيق حسابات الاتحاد للعام/٢٠٠٨، وتكليف رئيس الاتحاد بتحديد أتعابه. على أن يتم التعيين للعام٢٠٠٩ من قبل اللجنة التنفيذية للاتحاد وفقاً للمعايير المحاسبية بحيث لا تزيد مدة تكليفه عن اربع سنوات متتالية.

٦. تكليف الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي بتنفيذ أحكام الموازنة وفقاً لميثاق الاتحاد وأنظمته النافذة.

القرار ٦/ مج ٥٠
التقديرات المبدئية لموازنة عام/٢٠٠٩

١. الموفقة المبدئية على الاعتماد المرصودة في التقديرات الأولية لمشروع موازنة الاتحاد لعام ٢٠٠٩ والبالغة (٦٠٠،٧٩٣) فقط سبعمائة وثلاثة وتسعون ألف وستمائة دولار أمريكي وفقاً للجدول المرفق بمذكرة الأمانة العامة للاتحاد (جدول رقم ١).
٢. إقرار النسب المقترحة لتوزيع الاعتماد المرصود على الشعب البرلمانية الأعضاء في الاتحاد وفقاً للجدول الوارد في مذكرة الأمانة العامة للاتحاد (جدول رقم ٢). ومطالبة الشعب البرلمانية بالإسراع في دفع مساهماتها حتى يتسنى للاتحاد الوفاء بالتزاماته وللأمانة العامة القيام بواجباتها.

القرار٧/مج ٥٠
مشروع بناء المقر الدائم للاتحاد

١. الموافقة على التقرير المقدم حول مشروع بناء المقر الدائم للاتحاد بدمشق والمتضمن:
أ- مذكرة الأمانة العامة للاتحاد.
ب-تقرير مدقق الحسابات.
٢. مطالبة الشعب البرلمانية المدنية بمساهمات بناء المقر الدائم للاتحاد، بالإسراع في تسديد ما عليها من مستحقات في اقرب الآجال.
٣. تكليف لجنة البناء برئاسة السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي وعضوية كل من السادة: رئيس مجلس النواب الأردني، رئيس مجلس الشعب السوري، والأمين العام للاتحاد، ببذل المزيد من الجهود لإنجاز بناء المقر الدائم للاتحاد والطلب من السادة رؤساء المجالس العربية تسهيل مهام اللجنة للقيام بزيارة إلى بعض الأقطار العربية لمقابلة رؤساء دولها لدعم تمويل المشروع.

الملاحق

ملحق رقم (١)

اسماء

وفود البرلمانات والمجالس النيابية العربية

المشاركة في المؤتمر

المملكة الاردنية الهاشمية	المنصب
١. معالي عبد الهادي المجالي	رئيس مجلس النواب، رئيساً للوفد
٢. معالي النائب هاشم الشبول	عضو مجلس النواب
٣. سعادة السيد فخري ابو طالب	عضو مجلس الاعيان
٤. سعادة العين محمد خريسات	عضو مجلس الاعيان
٥. سعادة العين احمد العجارمة	عضو مجلس الاعيان
٦. سعادة النائب يوسف البستنجي	عضو مجلس النواب
٧. سعادة النائب خالد السطري	عضو مجلس النواب
٨. سعادة النائب محمد الحاج	عضو مجلس النواب
٩. سعادة النائب محمد الخزاعلة	عضو مجلس النواب
١٠. سعادة النائب احمد العتوم	عضو مجلس النواب
١١. عطوفة فايز الشوابكة	الامين العام
١٢. عطوفة السيد شحادة ابو بقر	مستشار الرئيس
١٣. السيد فراس العدان	مدير مكتب الرئيس
١٤. السيد عبد الرحيم الواكد	سكرتير مكتب الرئيس
١٥. السيد نذير العواملة	موظف علاقات مجلس الاعيان

المجلس دولة الامارات العربية المتحدة/ الوطني الاتحادي	المنصب
١. سيادة عبد العزيز الغرير	رئيس المجلس الوطني الاتحادي، رئيس الوفد
٢. سعادة جمال محمد الحاي	عضو المجلس
٣. سعادة د.عبدالرحيم عبداللطيف الشاهين	عضو المجلس
٤. سعادة عبد الله بالحن الشحي	عضو المجلس

٥. سعادة حمد بن غليطة الغفلي	عضو المجلس
٦. سعادة د.فاطمة حمد المزروعي	عضو المجلس
٧. سعادة د.محمد سالم المزروعي	الامين العام
٨. السيد احمد طارق المرزوقي	رئيس قسم العلاقات العامة
٩. السيد محمد حسن الكمالي	باحث اعلامي
١٠. السيد علي عبيد البلبلي	باحث برلماني
١١. السيد جمعة سعيد المهيري	ظابط علاقات عامة

دولة مملكة البحرين /المجلس الشورى	المنصب
١. سعادة النائب عادل عبد الرحمن المعاودة	رئيس الوفد
٢. سعادة النائب السيد جميل كاظم حسن	نائب
٣. سعادة العضو علي عبد الرضا العصفور	عضو
٤. سعادة العضو محمد حسن رضي	عضو
٥. السيد علي ملا احمد المعلم	سكرتير الوفد

الجمهورية التونسية	المنصب
١. السيد يوسف الرمادي	عضو مجلس النواب،رئيس الوفد
٢. السيد عمار ابراهيمي	عضو مجلس النواب
٣. السيد عمار الزغلامي	عضو مجلس النواب

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية/ مجلس الامة والشعب الوطني	المنصب
١. معالي عبد القادر بن صالح	رئيس الوفد
٢. السيد محمد الصغير قارة	نائب رئيس المجلس الشعبي الوطني
٣. السيد ابراهيم بو لحية	عضو مجلس الامة
٤. السيد رزق محمد	عضو مجلس الامة
٥. السيد محمد قيدجي	نائب بالمجلس الشعبي الوطني
٦. السيد سلمان مولاي عمر	نائب بالمجلس الشعبي الوطني
٧. الاستاذ عبد القادر طافر	المستشار الدبلوماسي للسيد رئيس الامة

٨. السيد يوسف عشوي	مدير دراسات مكلف بالتشريعات

المملكة العربية السعودية/ مجلس الشورى	المنصب
١. معالي الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله البراك	مساعد رئيس المجلس / رئيس الوفد
٢. معالي الدكتور حمود بن عبد العزيز البدر	عضو المجلس
٣. سعادة الدكتور عبدالرحمن بن ناصر العطوي	عضو المجلس
٤. سعادة الدكتور فهاد بن معتاد الحمد	عضو المجلس
٥. سعادة الدكتور علي بن عبدالعزيز الخضيري	عضو المجلس
٦. المستشار محمد بن محسن الدباجي	عضو المجلس
٧. الاستاذ منصور بن حمد الهملان	مستشار قانوني
٨. الاستاذ نايف بن فرحان المفلح	مسؤول مراسيم
٩. الاستاذ فواز بن عبد العزيز العريفج	باحث في مكتب الشعبة البرلمانية
	مكتب معالي المساعد

جمهورية السودان	المنصب
١. الاستاذ احمد ابراهيم الطاهر	رئيس المجلس/ رئيس الوفد
٢. البروفيسور الحبر يوسف نور الدائم	رئيس لجنة التربية والتعليم
٣. البروفيسور ابارهيم غندور	عضو مجلس
٤. الاستاذ فيصل بلة عوض الحاج	عضو مجلس
٥. الاستاذة اخلاص شرف الدين	عضو مجلس
٦. الاستاذ ابراهيم محمد ابراهيم	الامين العام للمجلس
٧. الاستاذ عبد العظيم الكاروري	مدير المكتب التنفيذي
٨. السيدة ثناء فضل عبد القادر	السكرتير التنفيذي للشعبة
٩. الاستاذ حافظ الشيخ	حرس الرئيس

الجمهورية العربية السورية/ مجلس الشعب	المنصب
١. الاستاذ سليم عبود	عضو مجلس الشعب / رئيسا
٢. السيد اسامة برهان	عضو مجلس الشعب
٣. السيد فياض الشيخ	عضو مجلس الشعب

الجمهورية العراق/ مجلس النواب	المنصب
١. الدكتور محمود المشهداني	رئيس مجلس النواب العراقي
٢. الشيخ خالد العطية	رئيس الوفد العراقي
٣. الأستاذ عارف طيفور	نائب رئيس مجلس النواب
٤. حسن هاشم مطشر	عضو مجلس النواب
٥. همام حمودي	عضو مجلس النواب
٦. جابر حبيب جابر	عضو مجلس النواب
٧. حميد معلة	عضو مجلس النواب
٨. فرياد راوندوزي	عضو مجلس النواب
٩. سعدي اسماعيل عبد الكريم البرزنجي	عضو مجلس النواب
١٠. يونادم كنة	عضو مجلس النواب
١١. محمد اسماعيل حسن	عضو مجلس النواب
١٢. منى زلزلة	عضو مجلس النواب
١٣. شذى الموسوي	عضو مجلس النواب
١٤. وليد محمد شريكه	عضو مجلس النواب
١٥. عبد الكريم علي ياسين السامرائي	عضو مجلس النواب
١٦. صفية السهيل	عضو مجلس النواب
١٧. مثال الالوسي	عضو مجلس النواب
١٨. محمد احمد محمود	عضو مجلس النواب
١٩. علاء مكي عبد الرزاق	عضو مجلس النواب
٢٠. سوزان محمد امين	عضو مجلس النواب
٢١. احمد انور محمد	عضو مجلس النواب
٢٢. محمود حمه امين	عضو مجلس النواب
٢٣. ابلحد افرايم ساوا	عضو مجلس النواب
٢٤. اكرم قادر حمد	عضو مجلس النواب
٢٥. مظهر حسين الحكيم	عضو مجلس النواب
٢٦. حميد رشيد معلة	عضو مجلس النواب
٢٧. عبد الباري زيباري	عضو مجلس النواب

سلطنة عمان / مجلس الشورى	المنصب
١. سعادة ناصر بن هلال بن ناصر المعولي	نائب رئيس المجلس /رئيساص للوفد
٢. سعادة د. فؤاد بن جعفر بن محمد ساجواني	رئيس لجنة الاقتصاد
٣. سعادة سعيد بن غانم بن سعيد المقبالي	عضو المجلس
٤. سعادة قاسم بن سعيد بن خلفان الرشيدي	عضو المجلس
٥. سعادة ناصر بن علي بن احمد المحروقي	عضو المجلس
٦. الفاضل سعيد بن مسعود بن سهيل المعشني	مدير الدائرة الاعلامية
٧. الفاضل هلال بن حمد بن خصيب السعيدي	باحث بمكتب الشعبة البرلمانية

دولة فلسطين/ المجلس الوطني الفلسطيني	المنصب
١. سليم الزعنون	رئيس المجلس الوطني الفلسطيني،رئيساً للوفد
٢. عبد الرؤوف العملي	عضواً
٣. زهير صندوقة	عضواً
٤. د. مصطفى ملحم	عضواً
٥. حمادة فراعنة	عضواً
٦. محمد كايد ارشيد	اداريأ

دولة قطر / مجلس الشورى	المنصب
١. معالي السيد محمد بن مبارك الخليفي	رئيس مجلس الشورى / رئيساً للوفد
٢. السيد زابن عبد الهادي زابن الدوسري	عضو المجلس
٣. السيد خليفة متعب راشد الرميحي	عضو المجلس
٤. السيد جبر علي حسن النعيمي	عضو المجلس
٥. السيد عبد الله خالد المانع	عضو المجلس
٦. السيد فهد بن مبارك الخيارين	السكرتير العام بالمجلس
٧. السيد رشيد عيسى حسن	مدير مكتب سعادة الرئيس
٨. السيد عبد المجيد ابراهيم التميمي	رئيس قسم العلاقات العامة والاعلام
٩. السيد ناصر علي الخاطر	باحث قانوني اول
١٠. السيد مسفر حميد الشهواني	مساعد رئيس قسم العلاقات والاعلام

١١. السيد عبد الرحمن درويش القاضي	باحث قانوني

دولة الكويت/ مجلس الامة	المنصب
١. سيادة الاستاذ جاسم الخرافي	رئيس مجلس الامة،رئيساً للوفد
٢. النائب مبارك بنية الخرينج	وكيل الشعبة البرلمانية
٣. النائب جمال احمد الكندري	امين سر الشعبة البرلمانية
٤. النائب د. وليد مساعد الطبطبائي	امين صندوق الشعبة البرلمانية
٥. النائب خضير عقلة العنزي	عضو اللجنة التنفيذية للشعبة
٦. النائب سعد رغيان الشريع	عضو اللجنة التنفيذية للشعبة
٧. النائب علي سالم الدقباسي	عضو اللجنة التنفيذية
٨. السيد علام علي جعفر الكندري	امين عام مجلس الامة
٩. السيد توفيق سعود الوهيب	امين عام مساعد للشؤونن البرلمانية

الجمهورية اللبنانية/ مجلس النواب	المنصب
١. السيد عبد اللطيف الزين	نائب، رئيساً للوفد
٢. السيدة بهية الحريري	نائب
٣. السيد امين اشقر	نائب
٤. اغوب بقرادونيان	نائب

جمهورية مصر العبية/ مجلس الشعب	المنصب
١. الاستاذ عبد العزيز مصطفى	نائب رئيس مجلس الشعب، رئيساً للوفد
٢. السيد احمد ابو بركة	عضو مجلس الشعب
٣. السيدة جملات رافع	عضو مجلس الشعب
٤. السيد عادل عاطف عبد الفتاح	عضو مجلس الشورى
٥. السيد مصطفى علو	عضو مجلس الشورى

المملكة المغربية/ مجلس النواب	المنصب
١. السيد حميد نرجس	رئيساً للوفد

٢. الاستاذ احمد الحاجي	عضو مجلس المستشارين
٣. السيد عبد السلام البقالي	عن فريق التجمع الوطني للاحرار
٤. السيد عبد الله العروجي	عن الفريق الاشتراكي
٥. السيد حسن اليمني	عن فريق الاصالة والمعاصرة
٦. السيد الطاهر بو عمود	مرافق اداري
٧. السيد عبد الكريم الصادق	قائم باعمال السفارة المغربية في بغداد
٨. السيد عبد الصمد دينيا	مدير مكتب وكالة المغرب العربي

الجمهورية اليمنية	المنصب
١. الاستاذمحمد علي الشدادي	نائب رئيس المجلس
٢. الدكتور محمد يحيى الشرفي	عضو المجلس
٣. الاستاذ علي حسين العنسي	عضو المجلس
٤. الستاذ علي محمد قاصرة	عضو المجلس
٥. الدكتور احمد عبد القادر عيسى	سكرتير الوفد

الامانة العامة للأتحاد البرلماني العربي	المنصب
١. السيد نور الدين بوشكوج	الامين العام للاتحاد
٢. السيد احمد مكيس	مدير العلاقات البرلمانية
٣. السيد ديب الزنبق	المدير المالي
٤. السيد سمير النيحاوي	المدير الاداري
٥. السيد لؤي قدورة	مدير العلاقات العامة
٦. السيد خيري المنجد	علاقة عامة

جامعة الدول العربية	المنصب
١. السيد علي الجاروش	مدير مكتب الجامعة العربية،بغداد
٢. السيد احمد امين	مكتب الامين العام
٣. السيدة شلير حميد حويز	سكرتير ثاني في الممثلية الدائمة لجمهورية العراق لدى جامعة الدول العربية

البرلمان العربي الانتقالي	المنصب
١. السيد عدنان عمران	الامين العام للبرلمان العربي الانتقالي

الاتحاد البرلماني الافريقي	المنصب
١. الاستاذ عبد القادر عبدالله	

مجلس التعاون الخليجي	المنصب
١. غسان منصور العساف	مدير دائرة المجالس التشريعية
٢. عبد الله المطيري	اداري

ملحق رقم (٢)

نبذة عن

السلطة التشريعية

في الدول العربية

١. المملكة الاردنية الهاشمية

تتكون السلطة التشريعية في المملكة الاردينة الهاشمية من مجلس الامة المؤلف من مجلسي الاعيان والنواب، مجلس الاعيان يتالف من عدد لا يتجاوز نصف عدد مجلس النواب ومدة العضوية فيه اربع سنوات ويعينون من قبل الملك الاردني، اما مجلس النواب فيتالف من اعضاء منتخبين بطريقة الاقتراع العام السري والمباشر ومدة العضوية فيه اربع سنوات.

٢. دولة الامارات العربية المتحدة

تتالف السلطة التشريعية في دولة الامارات العربية المتحدة من المجلس الوطني الاتحادي المكون من (٣٤) عضوا، ثمانية اعضاء لامارتي ابو ظبي ودبي ولامارة الشارقة ستة اعضاء اما امارات عجمان، ام القيوين و الفجيرة فلكل امارة اربعة اعضاء، وترك للامارة تحديد طريقة اختيار من يمثلها في المجلس الوطني الاتحادي ومدة العضوية في المجلس سنتان.

٣. مملكة البحرين

يتالف المجلس الوطني في مملكة البحرين من مجلسين، الاول مجلس الشورى المكون من (٤٠) عضوا يعينون بامر ملكي ومدة عضويتهم اربع سنوات، والثاني مجلس النواب ويتالف من (٤٠) عضوا منتخبين بطريقة الانتخاب العام و المباشر ومدة عضويتهم اربع سنوات.

٤. اتحاد جزر القمر

مجلس الاتحاد هو الجهاز التشريعي ويتالف من (٣٣) نائب ينتخبون لمدة خمس سنوات ويضم المجلس ممثلين تعينهم مجالس الجزر بواقع خمسة نواب عن كل جزيرة و(١٨) ممثلا ينتخبون بالاقتراع العام المباشر على دورين.

٥. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

يتكون البرلمان الجزائري من مجلسين، المجلس الشعبي الوطني ومجلس الامة ينتخب اعضاء المجلس الشعبي الوطني بطريقة الاقتراع المباشر، اما ثلثا اعضاء مجلس الامة فينتخبون بطريقة الاقتراع غير المباشر والسري من اعضاء المجالس الشعبية والبلدية والمجلس الشعبي الولائي ويعين رئيس الجمهورية الثلث الاخر من اعضاء مجلس الامة، وعدد اعضاء مجلس الامة يساوي على الاكثر نصف اعضاء المجلس الشعبي الوطني.

٦. المملكة العربية السعودية

يعتبر مجلس الشورى السعودي بمثابة البرلمان في المملكة العربية السعودية وللمجلس ان يضع نظامه الداخلي واختصاصاته واختيار اعضائه وللملك السعودي حل مجلس الشورى واعادة تكوينة.

٧. جمهورية السودان

يتكون المجلس الوطني السوداني من عدد من الاعضاء ٧٥% ينتخبون عن طريق الانتخاب العام المباشر و ٢٥% ينتخبون عن طريق الانتخاب الخاص او غير المباشر ويمثلون النساء والفئات العلمية والمهنية او الولائية او القومية ومدة العضوية في المجلس اربع سنوات.

٨. جمهورية الصومال

يتالف الملجس الوطني الصومالي من اعضاء منتخبين عن طريقة الانتخاب المباشر ومدة العضوية خمس سنوات.

٩. دولة الكويت

يتالف مجلس الامة الكويتي من خمسين عضوا ينتخبون بطريقة الانتخاب العام المباشر والوزراء غير المنتخبين اعضاء في مجلس الامة بحكم وظائفهم ومدة العضوية في المجلس اربع سنوات.

١٠. المملكة المغربية

يتكون البرلمان المغربي من مجلسين مجلس النواب الذي ينتخب اعضائه بطريقة الاقتراع العام المباشر ولمدة خمس سنوات، اما مجلس المستشارين فيتكون من ثلاث اخماس تنتخبهم هيئة ناخبة من ممثلين الجماعات المحلية اما الخمسان الباقيان من اعضاء تنتخبهم ايضا هيئات ناخبة تتالف من المنتخبين في الغرف المهنية واعضاء تنتخبهم على الصعيد الوطني هيئة ناخبة تتالف من ممثلي المأجورين، ويتجدد ثلث المجلس كل سنتين ومدة العضوية تسع سنوات.

١١. الجمهورية اليمنية

تتكون السلطة التشريعية في اليمن من مجلس النواب ويتألف من (٣٠١) عضو ينتخبون بطريق الاقتراع العام المباشر ومدة العضوية اربع سنوات.

١٢. الجمهورية التونسية

تتالف السلطة التشريعية في تونس من مجلس نواب منتخب انتخابا عاما حرا مباشرا ومدة العضوية خمس سنوات.

١٣. جمهورية جيبوتي

يتم انتخاب نواب المجلس الوطني الجيبوتي الـ (٦٥) بالاقتراع العام المباشر ومدة العضوية في المجلس خمس سنوات.

١٤. الجمهورية العربية السورية

تتالف السلطة التشريعية في سوريا من مجلس الشعب الذي ينتخب انتخابا عاما وسريا ومباشرا ومدة العضوية فيه اربع سنوات وعدد اعضاء المجلس (٢٥٠) عضو.

١٥. سلطنة عمان

تتكون السلطة التشريعية في سلطنة عمان من مجلس عمان المؤلف من مجلسين الشورى والدولة مجلس الشورى منتخب ويتكون من (٨٣) عضو ومدة العضوية اربع سنوات، اما اعضاء مجلس الدولة فعددهم (٧٠) عضوا ويعينون من قبل السلطان.

١٦. دولة فلسطين

يتالف المجلس التشريعي الفلسطيني من (٨٨) عضواً منتخباً.

١٧. جمهورية العراق

تتكون السلطة التشريعية في العراق من مجلس النواب ومجلس الاتحاد، يتالف مجلس النواب من (٢٧٥) عضوا بنسبة مقعد واحد لكل مائة ألف نسمة من نفوس العراق يمثلون الشعب العراقي بأكمله، يتم انتخابهم بطريق الاقتراع العام السري المباشر لدورة انتخابية مدتها اربع سنوات، ويراعى تمثيل سائر مكونات الشعب فيه.

١٨. دولة قطر

يتالف مجلس الشورى القطري من (٤٥) عضوا، (٣٠) منهم ينتخبون بطريقة الاقتراع العام المباشر ويعين امير الدولة الـ (١٥) الباقين من الوزراء او غيرهم ومدة العضوية في المجلس اربع سنوات.

١٩. الجمهورية اللبنانية

يتالف مجلس النواب من اعضاء منتخبين يكون عددهم وكيفية انتخابهم وفقا لقوانين الانتخاب المرعية الاجراء بالتساوي بين المسيحيين والمسلمين ونسبيا بين طوائف كل الفئتين ونسبيا بين المناطق وعددهم (١٢٨) عضو ومدة العضوية اربع سنوات.

٢٠. الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

تتشكل السلطة التشريعية الليبية من المؤتمر الشعبي العام عن طريق المؤتمرات واللجان الشعبية والنقابات والاتحادات والروابط المهنية وعدد اعضاء المؤتمر الشعبي العام (٧٦٠) عضواً ومدة العضوية ثلاث سنوات.

٢١. جمهورية مصر العربية

يتالف مجلس الشعب المصري من (٣٥٠) عضو منتخب ويجوز لرئيس الجمهورية ان يعين في مجلس الشعب عددا من الاعضاء لايزيد على (١٠) ومدة العضوية خمس سنوات.

٢٢. الجمهورية الاسلامية الموريتانية

يتشكل البرلمان الموريتاني من مجلسين الجمعية الوطنية منتخبة لمدة خمس سنوات بالاقتراع المباشر والشيوخ لمدة ست سنوات بالاقتراع غير المباشر.

ملحق رقم (٣)

برقيات الشكر

التي تم توجيهها من قبل

الإتحاد البرلماني العربي

الى كل من السادة:

فخامة رئيس جمهورية العراق السيد جلال الطالباني..
السيد رئيس مجلس النواب العراقي ورئيس الاتحاد البرلماني العربي الدكتور محمود داود المشهداني..
السيد رئيس اقليم كردستان العراق الأستاذ مسعود البارزاني.

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الرئيس جلال الطالباني المحترم، رئيس جمهورية العراق..

نتشرف نحن البرلمانيين **العرب** المشاركين في **اعمال كل من** المؤتمر **الثالث عشر للاتحاد** البرلماني **العربي والدورة** الخمسين لمجلس **الاتحاد أن نعرب لفخامتكم عن اصدق آيات الشكر و الامتنان لرعايتكم الكريمة لاجتماعات الاتحاد** البرلماني **العربي** التي **جرت** في **مدينة اربيل، عاصمة أقليم كردستان العراق،** في **الفترة من ١١ -١٣ اذار – مارس – ٢٠٠٨، و على الحفاوة و التكريم و حسن الوفادة** التي **حظينا** بها **طيلة اقامتنا** في **العراق الحبيب.**

لقد ناقش مؤتمرنا الوضع العربي الراهن و عدداً من القضايا الاقتصادية و البرلمانية الأخرى. و أكدت القرارات الصادرة عن المؤتمر **ضرورة تعزيز التضامن العربي، باعتباره السبيل الأنسب** في **مواجهة التحديات و الأخطار المحدقة بالبلدان العربية.**

كما اكدت القرارات تضامن البرلمانيين **العرب مع العراق الشقيق و دعت** الى **الحفاظ على وحدته ارضاً و شعباً و احترام سيادته و استقلاله و مساعدته للقضاء على الارهاب و اعادة الأمن و الأستقرار** الى **ربوعه. ان الكلمات** المعبرة **الصادقة و التحليل العميق الذي تضمنه خطاب فخامتكم** في **جلسة أفتتاح مؤتمرنا كان له ابلغ الأثر** في **نفوسنا و كان نبراساً لنا** في **صياغة القرارات الصادرة عنه، و اعتبرناه وثيقة رسمية من وثائق المؤتمر.**

نسال الله العلي القدير ان يمن عليكم بالصحة و السعادة وان يسدد على طريق الخير خطاكم، و ان يوفقكم للحفاظ على وحدة العراق و استقلاله و اعادة الامن و الاستقرار الى ربوعه، انه على كل شيئ قدير

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

اربيل

٢٠٠٨/٣/١٣

البرلمانيون العرب المشاركون

في المؤتمر الثالث عشر للاتحاد البرلماني العربي

المنعقد في أربيل

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الدكتور محمود داود المشهداني، رئيس مجلس النواب العراقي،رئيس الاتحاد البرلماني العربي.. بغداد

السلام عليكم ورحمة الله تعالى و بركاته

يشرف البرلمانيين **العرب** المجتمعين في **اربيل – العراق ان يتقدموا منكم** بأسمى **عبارات الشكر على كرم الضيافة و حسن الوفادة و دقة التنظيم و على الحفاوة الكبيرة** التي **استقبلوا** بها **من قبل الأشقاء** في **اربيل عاصمة كردستان – العراق. لقد وفر مجلس النواب العراقي و السلطات** المحلية في **اقليم كردستان – العراق – كل المتطلبات المادية و المعنوية لانجاح مجلس و مؤتمر الاتحاد** البرلماني **العربي الذي** يعتبر بحق، **حدثاً** بارزاً في **تاريخ** المنطقة. **كما يسعد** البرلمانيين **العرب ان يتمنوا لكم التوفيق و السداد** في **مهامكم السامية** في **رئاسة الاتحاد** البرلماني **العربي آملين لكم بلوغ النتائج** الايجابية **و** تحقيق **كل الأهداف** النبيلة التي **يعمل الاتحاد** البرلماني **العربي على** تحقيقها **نصرة لقضايا الأمة العادلة.**

اربيل

٢٠٠٨/٣/١٣

البرلمانيون العرب المشاركون

في المؤتمر الثالث عشر للاتحاد البرلماني العربي

المنعقد في أربيل

بسم الله الرحمن الرحيم

سيادة الأخ مسعود البارزاني المحترم..
رئيس اقليم كردستان، العراق ..
اربيل

يتوجه البرلمانيون العرب المشاركون في اجتماعات المؤتمر الثالث عشر للاتحاد البرلماني العربي المنعقد في اربيل الى سيادتكم بأسمى آيات الشكر و التقدير و العرفان على مالقوه من حفاوة و تكريم و عون اخوي من جانب السلطات المحلية في اربيل، الامر الذي ترك في نفوسهم أبلغ الأثر و اسهم في انجاح أعمالهم. لقد اكدت قرارات مؤتمرنا التضامن مع العراق الشقيق ودعت الى الحفاظ على وحدته، وصيانة استقلاله و سيادته و اعادة الأمن الى ربوعه و العمل على اعادة اعماره. إن وجودنا في اربيل قد اتاح لنا الاطلاع على بعض معالم هذا الأقليم الجميل التاريخية و الحضارية، و اثلج صدورنا ما لمسناه لدى مواطنيه من تمسك بوحدة العراق، وسعي جدي للحفاظ على استقلاله و استقراره.

نتمنى لسيادتكم موفور الصحة، وللشعب العراقي الشقيق الأمن و السلام و الازدهار.

اربيل
في ١٣ /٣ / ٢٠٠٨
البرلمانيون العرب المشاركون
في اجتماعات اربيل للاتحاد البرلماني العربي

ملحق رقم (٤)

موظفو

مجلس النواب العراقي

المشاركين في تنظيم المؤتمر

شارك لفيف من موظفي مجلس النواب العراقي على مستويات مختلفة في تنظيم مؤتمر الإتحاد البرلماني العربي وقد بذلوا جهودا مضنية لإنجاح المؤتمر، فيما يلي أسماؤهم:

اللجنة التحضيرية العليا:

١- الشيخ خالد اباذر العطية	المشرف العام
٢- أمجد عبدالحميد عبدالمجيد	رئيس ديوان مجلس النواب/رئيس اللجنة
٣- فراس زهير جعفر الحسيني	مستشار البحوث/ عضو اللجنة
٤- أياد نامق مجيد	المستشار الإعلامي/ عضو اللجنة
٥- صباح مسلم خطار	المستشار القانوني/ عضو اللجنة
٦- عدنان محمد حسن شاه	المستشار السياسي/ عضو اللجنة
٧- علي إحسان عزيز	المستشار الإقتصادي/ عضو اللجنة

اللجنة التنفيذية العليا:

١. حيدر جاسم مشى	مدير عام الدائرة البرلمانية / عضو اللجنة
٢. صلاح الدين أحمد عبدالعزيز	مدير عام الدائرة القانونية / عضو اللجنة
٣. محمد أبوبكر أحمد	مدير عام الدائرة الإعلامية / عضو اللجنة
٤. أشعيا يونان هرمز	مدير عام الدائرة المالية / عضو اللجنة
٥. بادع علوان بهلول	مدير عام دائرة العلاقات العامة والتشريفات/عضو اللجنة
٦. ماجد سلمان حسين	مدير عام الدائرة الإدارية / عضو اللجنة

المستشارون والمدراء العامون المشاركون في المؤتمر:

١- عبدالستار عبدالجبار كود مستشار
٢- صباح لطيف احمد مستشار
٣- ماجد خضر أحمد مدير عام دائرة الإتصالات والتكنولوجيا
٤- ميادة كاظم مهوس مدير عام دائرة البحوث

مرافقو الدكتور محمود المشهداني رئيس مجلس النواب العراقي:

١- عبدالباسط محمود داوود مدير مكتب الرئيس
٢- جبار ستار داوود مدير اعلام مكتب الرئيس
٣- حذيفة مناف عبدالمنعم سكرتير خاص
٤- رغد صالح الهدلة سكرتير اعلامي
٥- زهراء محمود داوود سكرتير إعلامي
٦- ريم عدنان عبدالله سكرتيرة
٧- اسان كامل حسين سكرتيرة
٨- مهند عبدالعزيز مصور

مرافقو الشيخ خالد العطية النائب الأول لرئيس مجلس النواب:

١- أحمد عبدالحميد إبراهيم مدير مكتب النائب الاول
٢- نوار دهام مطر مستشار قانوني
٣- وسام عيسى موسى مستشار إعلامي
٤- فيصل عبدالله بدر سكرتير إعلامي
٥- وميض علي شكر سكرتير خاص
٦- هاملت صباح رحيمة مصور

مرافقو الأستاذ عارف طيفور نائب رئيس المجلس:

١- سرجل جلال لاورانى	مدير مكتب نائب رئيس المجلس
٢- خدر بايز رسول	سكرتير خاص
٣- نبيل عبدالمسيح	سكرتير

لجنة التشريفات والعلاقات:

١- د.بادع علوان بهلول	مدير عام دائرة العلاقات العامة والتشريفات/ رئيس اللجنة
٢- د.قيصر عبد العباس فاضل	
٣- فهمي سعيد قادر	
٤- معزز اسكندر جميل	
٥- عامر فرحان	
٦- احمد عبد الهادي	
٧- سعد ثامر يوسف	
٨- سعد محسن خليفة	
٩- احمد كاظم خزيم	
١٠- عصام رشيد اسماعيل	
١١- هديل مصطفى احمد	
١٢- رياض عبد الخالق	
١٣- هوشيار محمد نجيب	
١٤- دلشاد حسين فيض الله	
١٥- احمد ديكان خضير	
١٦- مهند كاظم عاصي	
١٧- عدنان هذال احمد	
١٨- فوزي احمد محمد	
١٩- محمد مهدي جامل	
٢٠- جهاد فارس يوسف	
٢١- بولا محمود توفيق	
٢٢- طه جمال حيدر	
٢٣- أحمد ماجد سليمان	

٢٤- فيان مصطفى أحمد
٢٥- قصي كريم حسن

لجنة الضيافة والأمن:

١- صلاح الدين أحمد عبدالعزيز مدير عام الدائرة القانونية/ رئيس اللجنة
٢- نورالدين زهير نوري
٣- كامران حسين أحمد
٤- كارزان صالح محمود
٥- سامان محسن ابراهيم
٦- مصعب يونس محمد صالح
٧- شهين محمد نجيب
٨- صباح احمد محمد
٩- دلير دلشاد

لجنة سكرتارية المؤتمر :

١- حيدر جاسم مشى مدير عام الدائرة البرلمانية/ رئيس اللجنة
٢- منذر محمد علي
٣- أياد عباس مهاوش
٤- سعد حيدر محمود
٥- أحمد سعد محمد ساجد
٦- علي جاسم مشى
٧- ابراهيم خليل شعلان
٨- أحمد سليم عبدالله
٩- بلال فؤاد سلمان
١٠- رواء فؤاد سلمان
١١- محمد وليد إبراهيم

لجنة الخدمات والإدارة:

١- ماجد سلمان حسين مدير عام الدائرة الادارية/ رئيس اللجنة
٢- شيركو عبدالواحد مصطفى
٣- جلال موسى ناجي
٤- مخلد عزالدين عباس

اللجنة المالية:

١- أشعيا يونان هرمز مدير عام الدائرة المالية/ رئيس اللجنة
٢- عصام سالم حسين
٣- سناء عبدالرحمن محمد
٤- أمل محسن كاظم
٥- منار إبراهيم
٥- فادية جورج داود

اللجنة الإعلامية:

١- محمد أبوبكر أحمد مدير عام الدائرة الاعلامية/ رئيس اللجنة
٢- أحمد كاظم حسين الياسري
٣- غيث زهير
٤- عبدالله أحمد رحيم
٥- عادل حسن دفار
٦- عمار خالد أباذر
٧- إبراهيم إسماعيل محمود
٨- ثائر منير فرحان
٩- وسام أحمد حسين
١٠- وليد صالح إبراهيم
١١- محمد رحيم محمد

إصدار الهويات الخاصة بالمؤتمر:

١- طالب مجلاد طاهر
٢- علي خليل إبراهيم
٣- أسعد مانع حسين

مشاركون اخرون:

١- د.صباح جمعة الباوي قانوني من دائرة البحوث
٢- د.علي أحمد عباس قانوني من دائرة البحوث
٣- بلال كنعان مبرمج في دائرة الإتصالات والتكنولوجيا

ومن جانبها شكلت رئاسة مجلس الوزراء في إقليم كوردستان العراق أيضا لجنة لإدارة أعمال مؤتمر الإتحاد وبالتنسيق مع اللجنة التحضيرية في مجلس النواب وهم كل من السادة:

١. غازي صابر جوكل.
٢. خسرو بيربال.
٣. سلام رشيد صادق.
٤. جيهان رشيد سندي.
٥. هيوا محمد أمين.
٦. فوزي رمزي بابير.
٧. رةوةند عبدالقادر.
٨. مولود أحمد كمال.

ملحق رقم (٥)

قصيدة

للشاعر محمد حسن رضي

عضو مجلس الشورى مملكة البحرين

بمناسبة عقد المؤتمر في أربيل كوردستان العراق

أحث الخطو أسرع نحو أربيلِ
قلبي تقدم والجمال دليلي

كرد كأبناء العمومة عندنا
ما جاء دين الله بالتفضيل

الله أكبر في المآذن جلجلت
وتساوت الأقوام في التنزيل

أبكل شبر يا عراق مكارماً
عذراً فقد طوقتنا بجميل

عذراً فإنك دجلة وصفائها
والورد في آذار او أبريل

إنا أتيـــنا كيــف نرجـع بعـدما
جـــاء الربيـع ومـا له بمثيـــل

ولى خريفك ياعراق وأسرعت
تزهو فراشات بوقـت أصيـل

قــم ياعـــراق لقد مررت بكبوة
وابـدأ بلا وهــنٍ ولا تعطيــل

لا تجعل الإرهاب شيئاً مفزعا
يثنيك عن عمل وعن تجميل

فسمائـك الزرقاء لا زالـت هنـا
ونسيـم أرضك في الشمال عليل

ولأننـا كنـا بعيـداً عنكمـو
قلنـا نعود لصاحب وخليل

عرس بأهوار الجنوب وشطها
أم في الشمال من الخضار خميل

أولست يا سياب تذكر شطها
وترى على الشط القريب نخيل

ها قد اتينا شوقنا يعتادنا
للأهل والأحباب في أربيل

ملحق رقم (٦)

البوم

صـــــور

المؤتمر

استقبال الوفود في مطار اربيل الدولي

مراسم استقبال هيئة رئاسة مجلس النواب للوفود المشاركة في المؤتمر

استقبال الوفود في مطار أربيل الدولي

استقبال الوفود في مطار اربيل الدولي

استقبال الوفود في مطار اربيل الدولي

استقبال الوفود في مطار اربيل الدولي

استقبال الوفود في مطار اربيل الدولي

استقبال الوفود في مطار اربيل الدولي

استقبال الوفود في مطار اربيل الدولي

استقبال الوفود في مطار اربيل الدولي

استقبال الوفود في مطار اربيل الدولي

استقبال الوفود في مطار اربيل الدولي

استقبال الوفود في مطار اربيل الدولي

22 فضائية تنقل المؤتمرات الصحفية من مطار اربيل الدولي نقلا مباشرا

استقبال الوفود في مطار اربيل الدولي

22 فضائية تنقل المؤتمرات الصحفية من مطار اربيل الدولي نقلا مباشرا

استقبال الوفود في مطار اربيل الدولي

استقبال الوفود في مطار اربيل الدولي

استقبال الوفود في مطار اربيل الدولي

استقبال الوفود في مطار اربيل الدولي

استقبال الوفود في مطار اربيل الدولي

22 فضائية تنقل المؤتمرات الصحفية من مطار اربيل الدولي نقلا مباشرا

22 فضائية تنقل المؤتمرات الصحفية من مطار اربيل الدولي نقلا مباشرا

22 فضائية تنقل المؤتمرات الصحفية من مطار اربيل الدولي نقلا مباشرا

22 فضائية تنقل المؤتمرات الصحفية من مطار اربيل الدولي نقلا مباشرا

22 فضائية تنقل المؤتمرات الصحفية من مطار اربيل الدولي نقلا مباشرا

وقائع الجلسة الافتتاحية

وقائع الجلسة الافتتاحية

وقائع الجلسة الافتتاحية

وقائع الجلسة الافتتاحية

اكثر من 250 وكالة اعلامية تغطي وقائع الجلسة الافتتاحية

43 فضائية تنقل وقائع الجلسة الافتتاحية نقلا مباشرا

اكثر من 250 وكالة اعلامية تغطي وقائع الجلسة الافتتاحية

جلسات عمل المؤتمر

جلسات عمل المؤتمر

جلسات عمل المؤتمر

جلسات عمل المؤتمر

جلسات عمل المؤتمر

جلسات عمل المؤتمر

جلسات عمل المؤتمر

جلسات عمل المؤتمر

جلسات عمل المؤتمر

جلسات عمل المؤتمر

جلسات عمل المؤتمر

هيئة رئاسة مجلس النواب العراقي
تشارك في احدى جلسات برلمان اقليم كردستان

لقاءات على هامش المؤتمر

لقاءات على هامش المؤتمر

لقاءات على هامش المؤتمر

لقاءات على هامش المؤتمر

لقاءات على هامش المؤتمر

هيئة رئاسة مجلس النواب العراقي
تشارك في احدى جلسات برلمان اقليم كردستان

لقاءات على هامش المؤتمر

وقائع الجلسة الختامية

وقائع الجلسة الختامية

وقائع الجلسة الختامية

وقائع الجلسة الختامية